المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى – كلية التربية

قسم مناهج وطرق تدريس

كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة

لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية

إعداد الطالبة

رغد بنت محمد بن جميل ربوعي

إشراف الدكتور

فريد بن علي يحي الغامدي

أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المشارك

بحث مقدم كمتطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير

في المناهج وطريق التدريس- وسائل وتقنيات التعليم

١٤٣٣هـ/٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

{ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً }

(الأنبياء: ١١٤)

مستخلص البحث

عنوان البحث: كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية

هداف البحث : التعرف على كفايات التعلم الإلكتروني (العلمية والفنية والتربوية) اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية.

المنهج المستخدم في البحث : تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، حيث يتناسب مع أهداف البحث.

عينة البحث: تكونت عينة البحث النهائية من (١٨٢) عضواً وطالبة من جامعة أم القرى، منهم (٦٨) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج وطرق التدريس، وأقسام التخصصات الشرعية بجامعة أم القرى، و(١١٤) طالبة من طالبات التخصصات الشرعية بجامعة أم القرى في لعام الجامعي ١٤٣٢/١٤٣١هـ.

أداة البحث: تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات اللازمة لأغراض البحث، وتضمنت ثلاثة محاور رئيسة هي محور كفايات التعلم الإلكتروني العلمية ومحور كفايات التعلم الإلكتروني الفنية، ومحور كفايات التعلم الإلكتروني التربوية.

المعالجات الإحصائية: لتحليل بيانات البحث استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل الثبات الفا كرونباخ، ومعامل الارتباط بيرسون، واختبار (t-test) لمعرفة دلالّة الفروق بين المتوسّطات الحسابية لاستجابات فئتي عينة البحث.

وخلص البحث إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها أن:

١- موافقة عينة البحث على أهمية كفايات التعلم الإلكتروني العلمية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية كانت بدرجة عالية جداً.

٢- موافقة عينة البحث على أهمية كفايات التعلم الإلكتروني الفنية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية كانت بدرجة عالية جداً.

٣- موافقة عينة البحث على أهمية كفايات التعلم الإلكتروني التربوية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية كانت بدرجة عالية جداً.

٤- أنه لا توجد فروق ذات دلالّة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول جميع كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية تعزى لأحد فئتي عينة الدراسة.

وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج قدمت الباحثة عدداً من التوصيات أبرزها:

١- اتخاذ قرارات من قبل الجهات المختصة بإدارة جامعة أم القرى بالتنسيق مع عمادة كلية الشريعة وعمادة كلية الدعوة وأصول الدين بتزويد جميع أقسام الكلية بالأجهزة والبرمجيات اللازمة لتسهيل التعلم الالكتروني لطالبات التخصصات الشرعية.

٢- تعميم قائمة كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية لتؤخذ بعين الاعتبار عند تطبيق التعلم الالكتروني على طالبات التخصصات الشرعية الجامعية.

٣- توفير دليل لطالبات التخصصات الشرعية في كل قسم من أقسام التخصصات الشرعية بجامعة أم القرى بحيث يحتوي كافة الإرشادات التي تساعد الطالبات على استخدام التعلم الإلكتروني.

٤- تضمين المقررات الدراسية لبرامج إعداد طالبات التخصصات الشرعية بجامعة أم القرى ما يحقق كفايات التعلم الالكتروني لديهن من خلال استحداث مقررات دراسية تركز على استخدام تقنيات التعليم في الجامعة.

Abstract

Study Title: Efficiencies of e-learning for undergraduate students of legal disciplines.

Objective of the Study: This study aimed to fulfill the following:Identifying the efficiencies of e-learning (scientific, technical and educational) for undergraduate students disciplinary legitimacy from the perspective of faculty members and students.

Study Methodology: The study followed the descriptive method since it is best suited to the objectives sought in the study.

Study Sample: The final sample of the study was comprised of (182) as a member and a student from the University of Umm Al-Qura, of whom (38) members of the faculty in the Department of Curriculum and Altdrisz, and sections of disciplinary legitimacy at the University of Umm Al-Qura, and (114) female students from the disciplines legitimacy Umm Al Qura University for the year University year 1431/1432H.

Study Tool: The questionnaire had been used to collect needed data to meet the purposes of the study It contained (55) items distributed on three main themes are the focus of efficiencies of e-learning scientific, and the axis of efficiencies of e-learning, and the axis of efficiencies of e-learning educational.

Statistical Treatments: For the purpose of analyzing the data of the study the researcher used the following; Arithmetic means, standard devations, alph Cranbach reliability coefficient, person correlation coefficient, and The t-test to determine the significance of differences between averages, according to the response of the study sammple.

The study reached some results prominent among which were:

1- That the agreement of the study sample for the efficiencies of E-Learning scientific disciplines necessary for the legitimacy undergraduate students was very high.
2- That the efficiencies of E-Learning the necessary technical disciplines for the students of undergraduate legitimacy, department of curriculum and teaching was very high.
3- That the efficiencies of E-Learning education to students of undergraduate disciplines legitimacy was very high.
4- That there was no statistically significant differences between the mean responses of the sample on all the efficienciesof E-Learning for undergraduate students disciplinary legitimacy attributed to one of two categories of the study sample (members of the faculty / students).

Based upon the results reached in the study, the research put forward a number of recommendations prominent among which were:

1- Decisions by the competent authorities of the management of Umm Al-Qura university in coordination with the dean of the faculty of sharia to provide all sections of the overall hardware and software necessary to facilitate E-Learning to the students disciplinary legitimacy.
2- Provide evidence for the use of E-Learning for students of legal disciplines in each section of disciplines at the university of Umm Al-Qura legitimacy so that it contains all the instructions that help students to use learning techniques.
3- Included courses preparing students for the programs legitimate disciplinary undergraduate at the university of Umm Al-Qura achieves efficiencies of E-learning ot have through the development of courses focusing on the use of learning technologies in the university.
4- Do seminars and lectures and practical workshops to introduce faculty members and students of legal disciplines at the university of Umm Al-Qura E-Learning applications, in addition to projects and training workshops to raise the level of expertise in the field of electronic communication networks and introduce them versatile.

الإهداء

إلى أمي وأبي اللذين بدعائهما حققت هدفي..

إلى إخوتي (رميز، رزان، رناد، روزا، جميل)..

إلى جميع الأهل والأصدقاء والزملاء..

إلى كل من دعا لي ودعمني..

إلى كل طالب علم..

أهدي هذا الجهد سائلةً من الله العلي العظيم أن ينفع به، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم..

شكر وتقدير

الحمد رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين..

فاعترافاً بالفضل لأهل الفضل، ومن منطلق من لا يشكر الناس لا يشكر الله فإنني أتقدم بوافر الشكر والتقدير لجامعة أم القرى التي حق لها أن تتخذ الشعار (شرف المكان والمكانة) والتي أتيح لي فرصة إكمال دراستي في رحابها، وأخص بالشكر كلية التربية متمثلة في قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية والسادة أعضاء هيئة التدريس على كل ما قدموه لي من علم طِوال فترة دراستي.

كما أتقدم بخالص شكري وعظيم تقديري إلى أستاذي الفاضل المشرف على هذه الرسالة سعادة الدكتور/ **فريد بن علي الغامدي** فإنه كان نعم العون، ولم يضق صدره بكثرة أسئلتي ومناقشاتي على الرغم من كثرة أعبائه وأعماله، وكان له الفضل بعد الله عز وجل في إنجاز هذا البحث، راجيةً من الله تعالي أن ييسر له السبيل إلى العلا دائماً وأن يبارك فيه وفي علمه.

كما يطيب لي أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير لسعادة الأستاذ الدكتور/ علياء بنت عبدالله الجندي وسعادة الدكتورة/ فائزة بنت جميل معلم اللتان تفضلتا بتحكيم خطة البحث الحالي، وإلى كل السادة أعضاء هيئة التدريس الذين تفضلوا بتحكيم أداة الدراسة جعل الله ذلك في موازين حسناتهم، والشكر موصول لكل من ساهم في توزيع وجمع أداة البحث وكل من تعاون في الإجابة على بنود الاستبانة.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من سعادة الأستاذ الدكتور/ علياء بنت عبدالله الجندي وسعادة الدكتور/ عبدالرحمن بن عبدالله المالكي على قبولهما مناقشة هذا البحث العلمي بالرغم من مشاغلهما الكثيرة فجزاهما الله تعالي عني خير الجزاء.

ولا أنسى عمادة كلية الصيدلة لما لها من فضل كبير بعد الله في تسهيل دراستي طيلة السنوات الماضية متمثلة في سعادة الدكتور/ محمد بن طاهر طيب (عميد الكلية السابق) وسعادة الدكتور/ محمد بن حسن مختار (عميد الكلية الحالي)، ووكلاء الكلية، ومدير الإدارة سعادة الأستاذ/ عبدالله هارون، وسعادة المشرفة الإدارية بكلية الصيدلة الأستاذة/ غادة بنت غازي صخيري وصديقاتي اللواتي تحملن الكثير من أعباء العمل عني ودعمنني: ليلى بنت سعيد الأشول، وعد بنت طارق حكيم، وجميع

عضوات هيئة التدريس، والمعيدات من سافرت منهن فليوفقها الله، ومن بقيت عسى الله أن ييسر أمور ابتعاثها.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى عائلتي التي دعمتني وتحملتني ووقفت إلى جانبي وآزرتني، وإلى كل من قدم لي المساعدة ودعا لي حتى تم هذا البحث، فلهم مني وافر التقدير وعاطر الثناء وأصدق الدعاء غيباً وحضوراً.. جزى الله الجميع عني خير الجزاء..

وأسأل الله العلي القدير أن يتقبل مني هذا العمل ويجعله خالصاً لوجهه الكريم...

قائمة الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة	١٣- ٢٢
المقدمة	١٤
تحديد المشكلة	١٦
تساؤلات البحث	١٩
أهداف البحث	١٩
أهمية البحث	٢٠
حدود البحث	٢٠
مصطلحات البحث	٢١
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	٢٣- ١٠٦
المحور الأول: التربية الإسلامية	٢٤
مفهوم التربية الإسلامية	٢٤
أهمية التربية الإسلامية	٢٥
خصائص التربية الإسلامية	٢٦
أهداف التربية الإسلامية	٢٧
أساليب تدريس التربية الإسلامية	٣٠
الجودة في الإسلام	٣٤
معايير جودة المتعلم في الإسلام	٣٥
معايير جودة طريقة التدريس في الإسلام	٣٨
المحور الثاني: التعلم الإلكتروني	٤١
تاريخ التعلم الإلكتروني	٤١
مفهوم التعلم الإلكتروني	٤٢
التعليم أو التعلم الإلكتروني	٤٤
أنواع التعلم الإلكتروني	٤٥
أنماط التعلم الإلكتروني	٤٤

الموضوع	رقم الصفحة
خصائص التعلم الإلكتروني ومميزاته	٤٨
أهداف التعلم الإلكتروني	٤٩
متطلبات برامج التعلم الإلكتروني	٥٠
معوقات تطبيق التعلم الإلكتروني	٥٣
الفرق بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني	٥٤
خطوات التحول إلى التعلم الإلكتروني	٥٥
أدوات وتطبيقات التعلم الإلكتروني	٥٧
بعض نظم إدارة التعلم الإلكتروني	٧٥
المحور الثالث: كفايات التعلم الإلكتروني	٨١
مفهوم الكفاية	٨١
التعلم الذاتي	٨٢
كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة للطالب	٨٤
القيم الأخلاقية الواجب توافرها في المشتغلين بمجال التعلم الإلكتروني	٩٠
المحور الرابع: الدراسات السابقة	٩٣
أولا : الدراسات العربية	٩٣
ثانياً : الدراسات الأجنبية	١٠١
التعليق على الدراسات السابقة	١٠٤
الفصل الثالث: إجراءات البحث	١٠٧- ١٢٢
أولاً : منهج البحث	١٠٨
ثانياً : مجتمع البحث وعينته	١٠٨
ثالثاً : خطوات بناء أداة البحث	١١١
الصورة النهائية لأداة البحث	١١٤
صدق أداة البحث	١١٥
ثبات أداة البحث	١١٩
إجراءات تطبيق أداة البحث	١٢٠
رابعاً : المعالجات الإحصائية	١٢٢
الفصل الرابع: نتائج الدارسة وتفسيرها ومناقشتها	١٢٣- ١٣٨

الموضوع	رقم الصفحة
الإجابة عن السؤال الأول	١٢٤
الإجابة عن السؤال الثاني	١٢٧
الإجابة عن السؤال الثالث	١٣٣
الإجابة عن السؤال الرابع	١٣٦
الفصل الخامس: ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات	١٣٩- ١٤٣
أولاً: ملخص نتائج الدارسة	١٤٠
ثانياً: التوصيات	١٤١
ثالثاً: المقترحات	١٤٢
قائمة مراجع البحث	١٤٤
أولاً: المصادر	١٤٤
ثانياً: المراجع الدراسات	١٤٩
أ- مراجع باللغة العربية	١٤٩
ب- تقارير ونشرات	١٥٢
ج- مراجع باللغة الأجنبية	١٥٢
د- مواقع إلكترونية	١٥٣
ملاحق البحث	١٥٥

قائمة الجداول

رقم الجدول	موضوع الجدول	رقم الصفحة
(١)	الفرق بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني	٥٤
(٢)	توزيع مجتمع البحث	١٠٩
(٣)	توزيع عينة البحث	١١٠
(٤)	أعداد عينة البحث الموزعة والمفقودة والمستبعدة والنهائية الصالحة للاستخدام	١١٠
(٥)	الصورة الأولية لأداة البحث	١١٣
(٦)	الصورة النهائية لأداة البحث	١١٥
(٧)	الاتساق الداخلي لأداة البحث ومحاورها	١١٦
(٨)	الاتساق الداخلي لفقرات كفايات التعلم الإلكتروني العلمية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية	١١٧
(٩)	الاتساق الداخلي لفقرات كفايات التعلم الإلكتروني الفنية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية	١١٨
(١٠)	الاتساق الداخلي لفقرات كفايات التعلم الإلكتروني التربوية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية	١١٩
(١١)	معاملات الثبات لمحاور أداة البحث	١٢٠
(١٢)	درجة القطع لكل مستوى من مستويات الاستجابة	١٢١
(١٣)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكفايات التعلم الإلكتروني العلمية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية	١٢٤
(١٤)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكفايات التعلم الإلكتروني الفنية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية	١٢٨
(١٥)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكفايات التعلم الإلكتروني التربوية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية	١٣٢
(١٦)	نتائج اختبار (ت) (T-Test) للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية تعزى لأحد فئتي عينة الدراسة	١٣٧

قائمة الأشكال

الشكل	رقم الصفحة
شكل رقم (١) تزايد أعداد طلاب وطالبات التخصصات الشرعية بجامعة أم القرى	١٨
شكل رقم (٢) أنماط التعلم الإلكتروني	٤٦
شكل رقم (٣) متطلبات برامج التعلم الإلكتروني	٥١
شكل رقم (٤) بعض أدوات وتطبيقات التعلم الإلكتروني	٥٧

قائمة الملاحق

رقم الملحق	موضوع الملحق	رقم الصفحة
(١)	أداة البحث في صورتها الأولية	١٥٦
(٢)	قائمة بأسماء محكمي أداة البحث	١٦٦
(٣)	أداة البحث في صورتها النهائية	١٦٨
(٤)	خطابات عميد كلية التربية	١٧٦

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

المقدمة:

الحمد لله القائل: { وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } (الأنعام: ١٥٣)، والصلاة والسلام على رسوله محمد القائل: "تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما، كتاب الله وسنة نبيه" (العسقلاني، ١٤٢٢، http://www.dorar.net/enc/hadith) ، أما بعد:

فالدين الإسلامي الذي أخرج الله به البشرية من الظلام إلى النور أنهض أمة وأقام حضارة وكون إمبراطورية، يأمر بعبادة الله وحده لا شريك له والتدبر في خلق السماوات والأرض وما بينهما، والاعتقاد بأنه سبحانه وتعالى مالك الملك وخالق كل شيء وأنه على كل شيء قدير ولا يستحق العبادة سواه.

ومن أسس هذا الدين الإسلامي أنه يجمع بين مصالح الدنيا والدين، فالناس يعملون لدنياهم كأنهم يعيشون أبداً ويعملون لآخرتهم كأنهم يموتون غداً (سمك، ١٩٩٨: ٣٨).

ومن أبرز خصائص الإسلام وإعجازاته أنه نزل صالحاً لكل زمان ومكان وهذه الخاصية ليست موجودة في سواه، كذلك فهو الدين السماوي المميز بالثبات والمرونة، أما ثباته فيتجلى في معتقداته ومنظومته الفكرية والأخلاقية، وتظهر مرونته في تلك الجزئيات التي تتطلبها الحياة من غير الخروج على المقاصد الشرعية والأطر العامة للدين الإسلامي، ولهذا يعد الدين الإسلامي صالحا لكافة مناحي الحياة بشتى جوانبها أصالة ومعاصرةً.

ولهذا كله كان الدين الإسلامي صالحاً لكل أمة في أي زمان ومكان، وكان كافلاً لسعادة الفرد وصلاح المجتمع والظفر بخير الدنيا ونعيم الآخرة (سمك، ١٩٩٨: ٣٩).

فالإسلام دين عقيدة وعمل لتطبيق هذه العقيدة، وتأتي التربية الإسلامية لتحقيق هدف الإسلام في تنشئة أبنائه على عقيدته ومبادئه، وقيمه ومثله، والتسامي بفطرهم إلى الغاية التي رسمها لهم (شحاته، ١٩٩٤: ٢١٠).

والتربية الإسلامية هي التربية التي ترعرعت في ظلالها خير أمة أخرجت للناس، وهي تربية هادفة، فكل ما يقوم به الإنسان المسلم في كل لحظة من لحظات حياته موصول بالله سبحانه وتعالى كما قال سبحانه { قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } (الأنعام: ١٦٢) (عبد الله وخوالدة والصمادي ، ٢٠٠١: ١٨).

ويستخدم مصطلح التربية الإسلامية في معناه الشائع للدلالة على تعليم العلوم الإسلامية من دراسة القرآن الكريم والحديث الشريف والتوحيد والسيرة والفقه والتفسير والثقافة الإسلامية، ومعظم

الكتب المؤلفة في ميدان أساليب التربية الإسلامية تعكس ضمناً أو صراحة هذا المفهوم (عبد الله وخوالدة والصمادي، ٢٠٠١: ٢٠).

ويواجه العالم اليوم الكثير من التحديات في شتى مناحي الحياة، بل أصبح يعاني من تغيرات سريعة طرأت على كل مكوناتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتربوية، مما جعل من الضروري على المؤسسات التعليمية بكل أنواعها ومستوياتها أن تعمل على مواجهة هذه التحديات من خلال تبني وسائل تربويه معاصرة وأنماط غير مألوفة في سبيل التكيف في ذلك مع ظروف العصر ومقتضياته.

والتربية الإسلامية تدعو للإفادة من الجديد في المجال التربوي مادام يسهم في تحقيق أهدافها، وفي العصر الحاضر اخترع الإنسان الآلات والتقنيات الحديثة التي تسهل تعلم الطلاب، فلا بد أن تُوظَّف هذه المستجدات التقنية في تدريس التربية الإسلامية لإثبات مواكبة الإسلام للعصر (الشمري، ٢٠٠٣: ١٢٦).

وقد أصبحت التربية اليوم موجهة نحو شرائح متعددة ومتنوعة، فرض ذلك التزايد السكاني الهائل وعلى وجه الخصوص في شريحة الشباب، إذ يشير "فيليب كونر F. Koner" في كتابه الأزمة العالمية للتربية إلى أن العملية التعليمية تعاني من أزمة بسبب عدة مشكلات أهمها: التدفق الطلابي، والنقص الخطير في الموارد، وارتفاع التكاليف، وعدم مناسبة النتائج المحققة، وجمود النظام التعليمي (زين الدين، ٢٠٠٧: ١٩).

وحيث أن عدد سكان المملكة العربية السعودية بلغ ٢٣ مليون نسمة عام ١٤٢٥ هـ منهم حوالي ١٧ مليون سعودي، ويتوقع أن يرتفع عدد السكان في المملكة إلى حوالي ٣٥ مليون نسمة عام ١٤٥٥هـ، منهم حوالي ٢٦ مليون سعودي، وسوف تشكل هذه الزيادة السكانية ضغوطا على مؤسسات التعليم لاستيعاب الزيادة السنوية المتوقعة (غنايم، ٢٠١٠: http://taibahuevents.com/index.php).

لذا فقد ظهرت الاتجاهات التربوية الحديثة القائمة على التعلم الذاتي واكتساب المهارات الأساسية اللازمة لذلك، وأصبح دور المعلم والمؤسسة التربوية تدريب المتعلم على كيفية تعليم نفسه بنفسه، ولتحقيق هذه الغاية أخذت التربية منحاها الجديد بالطرق العديدة والأساليب الجديدة في التعلم ومنها استخدام التعلم الالكتروني الذي يساعد المتعلم على التعلم في المكان الذي يريده وفي الوقت الذي يفضله.

وهناك أشكال متنوعة ومتعددة للتعلم الإلكتروني عن بعد كما وضحها (الموسى والمبارك، ٢٠٠٥: ٥٩- ٦٠) فقد تكون صوتية أو مرئية، برمجيات وسائط متعددة، أقراص مضغوطة مقروءة، بث تلفازي فضائي، تقنيات شبكة الإنترنت.

ويمكن أن نقول أن التعليم عن بعد يعد موجة ستكون سائدة في المستقبل، وربما يمكن مقارنته بموجة ذات مد وجزر معتدلة في توقيتها وتأثيرها، فهو أرض مجهولة – غير مدونة على خريطة- مخصصة للتدريس والتعليم والتعلم، وهذه الأرض تتحدى الطلاب كما تتحدى المعلمين بطرق شتى، وهذا النوع من التعلم يتطلب اعتباراً وانتباهاً علميا دقيقاً وحريصاً حتى ينمو ويصبح حقيقة راسخة (هاموند Hammond، ١٩٩٩: ٢٢٣).

ويعد التعلم الإلكتروني من أساليب التعلم الحديثة التي تعتمد على تقنيات شبكة الإنترنت مستخدما كل ما هو متاح على شبكة الإنترنت من برمجيات ووسائط وكتب الكترونية وغيرها وموثق من مواقع علمية معروفة، ولا يقتصر استخدام التعلم الإلكتروني على فرع من فروع العلم والمعرفة بل تتنوع وتتعدد أوجه استخداماته والاستفادة من المعلومات المتاحة والتي يمكن برمجتها، وتعتبر التربية الإسلامية ركيزة هامة وحيوية في مجتمعنا الذي يستمد كل علومه ومعارفه من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة مما يؤكد على أهمية إلمام واستخدام طالبات التخصصات الشرعية لهذا النوع من التعلم سواء كان تزامني أو غير تزامني، وحاجتهن إلى العديد من الكفايات، وفي هذا البحث حاولت الباحثة إلقاء الضوء على كفايات التعلم الإلكتروني التي تحتاجها طالبات التخصصات الشرعية الجامعية.

تحديد المشكلة :

يشهد العالم طفرة كبيرة في الإقبال على التعليم العالي والجامعي نتيجة لتدفق المعلومات والتقدم التكنولوجي والعلمي والاجتماعي وأدى ذلك إلى زيادة أعداد الطلبة المقبولين بالجامعات والكليات وتكدسهم، مما يؤدي إلى تغيير دور المدارس والجامعات والمجتمعات التعليمية. (كيرسلي kearsley، ٢٠٠٠: ٧٨)

وتوقعت خطة التنمية الثامنة أن ينمو عدد المستجدين في الجامعات والكليات ليبلغ أكثر من (١٦٤) ألف طالب وطالبة في العام الأخير من الخطة، ومع تزايد أعداد الخريجين انسجاماً مع النمو الملحوظ في

أعداد المستجدين في مؤسسات التعليم العالي، فقد بلغ إجمالي المتخرجين من مرحلة البكالوريوس خلال السنوات الأربع الأولى من خطة التنمية السابعة أكثر من (١٩٩) ألف طالبٍ وطالبة، بمعدل نمو متوسط قدره نحو (٩٪) منهم (٩,٣٪) في العلوم الإسلامية والشرعية (خطة التنمية الثامنة ١٤٢٥/١٤٢٦ – ١٤٢٩/١٤٣٠ هـ، ٢٠٠٩: ٤٣٢).

وبالنسبة لهيئة التدريس، ارتفع إجمالي أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي الحكومية من (١٤٩٥٩) عام١٤٢٠هـ إلى (١٧٤٥٦) عام ١٤٢٤هـ، بمعدل نمو سنوي قدره (٣,٩٣٪). ورغم النمو في عدد أعضاء هيئة التدريس ارتفع متوسط عدد الطلبة لكل أستاذ من (١٩,٧) إلى (٢٢,٥) في الكليات العلمية، أمّا الكليات النظرية فقد انخفض معدل (أستاذ : طالب) من (١:٣٤) إلى (١:٢٨) خلال المدة نفسها (خطة التنمية الثامنة ١٤٢٥/١٤٢٦ – ١٤٢٩/١٤٣٠ هـ، ٢٠٠٩: ٤٣٦).

كما نجد أن هناك زيادة مستمرة في الطلب على التعليم العالي للإناث، وسوف تستمر هذه الزيادة مستقبلا، حيث أن مخرجات الثانوية العامة من الإناث في زيادة مستمرة عن الذكور، كما أن اتجاهات الطلب على التعليم للإناث أكبر منها للذكور، كما تشير اتجاهات القبول والقيد إلى استمرار زيادة قيد الإناث في التخصصات الأدبية النظرية (نتيجة زيادة مخرجات التخصصات الأدبية في الثانويات بشكل عام والإناث بشكل خاص) (غنايم، ٢٠١٠: http://taibahuevents.com/index.php).

وحيث أن كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة أول كلية جامعية تم إنشاؤها في المملكة العربية السعودية حيث بدأت الدراسة بها عام ١٣٦٩هـ واقتصرت الدراسة بها على العلوم الشرعية واللغة العربية وموضوعاتها التوحيد- الفقه - التفسير- الحديث - البلاغة - الإنشاء- مصطلح الحديث- الفرائض - أصول التفسير - أصول الفقه، وقد تخرجت أول دفعة من الكلية عام ١٣٧٢هـ وكان عددهم (أربعة عشر طالباً)، وسُمح للطالبات بالانتساب للكلية لأول مرة عام ١٣٨٨/٨٩هـ (خمس طالبات فقط) وبدأ الانتظام للطالبات عام ١٣٩١/٩٢هـ، ثم أنشئت جامعة أم القرى التي كانت نواتها كلية الشريعة عام ١٤٠١هـ حيث انفصل قسم الدعوة بكلية الشريعة مؤسساً كلية الدعوة وأصول الدين في نفس العام. (جامعة أم القرى، http://www.uqu.edu.sa).

ومن خلال إطلاع الباحثة على إحصائيات التعليم العالي الموجودة بموقع وزارة التعليم العالي لاحظت تزايد عدد الطلاب والطالبات في التخصصات الشرعية بجامعة أم القرى بنسبة كبيرة حيث أنه في:

- عام ١٤٠١/ ١٤٠٢هـ وهو العام الذي أنشئت به جامعة أم القرى كان عدد الطلبة في مجال الدراسات الإسلامية (١٦٠١ منهم ٧٥٠ إناث).

- عام ١٤١٥/ ١٤١٦هـ كان إجمالي عدد الطلبة المنتظمين في كلية الشريعة (٢٥٦٠ منهم ٩١٩ إناث) وفي كلية الدعوة وأصول الدين (٢٥٨١ منهم ١٠٣١ إناث) بما مجموعه (٥١٤١ منهم ١٩٥٠ إناث)
- عام ١٤٢٩/ ١٤٣٠هـ كان إجمالي عدد الطلبة المنتظمين في كلية الشريعة (٦١٠٠ منهم ٢٣٠٢ إناث) وفي كلية الدعوة وأصول الدين (٣٨٤٤ منهم ٢١٥٨ إناث) بما مجموعه (٩٩٤٤ منهم ٤٤٦٠ إناث).

(وزارة التعليم العالي www.mep.gov.sa)

شكل رقم (١)

تزايد أعداد طلاب وطالبات التخصصات الشرعية بجامعة أم القرى (من إعداد الباحثة)

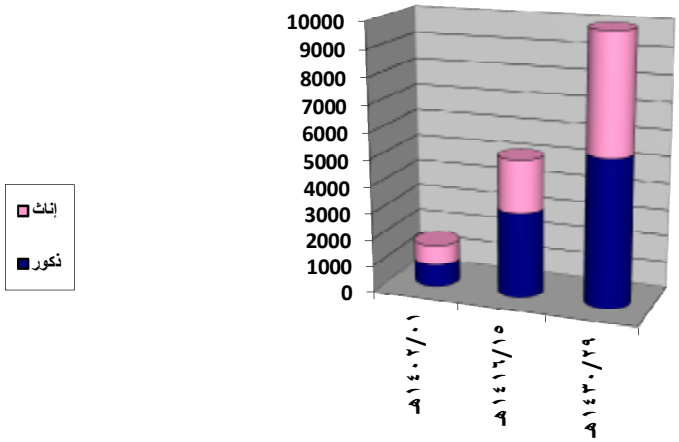

ومع هذا التزايد الكبير في الأعداد ولكون المتعلم هو محور العملية التعليمية لذلك فمن الضروري الاهتمام بقدراته لإحداث نتائج جيدة حتى يكون لدينا مخرج تعليمي جيد ، من هنا بدأ التفكير في كفايات التعلم الإلكتروني التي تحتاجها طالبات التخصصات الشرعية الجامعية ، وذلك للتمكن من استخدام التقنية لإيصال المعلومات لأكبر عدد من المتعلمين بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.

وتركز الباحثة في دراستها على كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية.

تساؤلات البحث :

وقد تم تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس التساؤلات التالية:

١- ما كفايات التعلم الإلكتروني العلمية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية؟

٢- ما كفايات التعلم الإلكتروني التربوية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية؟

٣- ما كفايات التعلم الإلكتروني الفنية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية تعزى لأحد فئتي عينة الدراسة (طالبات التخصصات الشرعية في المستوى السابع وأعضاء هيئة التدريس المتخصصون في الكليات الشرعية وفي قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية)؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى:

١- الوصول لقائمة تحدد كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية.

٢- تحديد أهمية كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية.

٣- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية تعزى لأحد فئتي عينة الدراسة (طالبات التخصصات الشرعية في المستوى السابع وأعضاء هيئة التدريس المتخصصون في الكليات الشرعية وفي قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية).

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في أنه قد:

١- يمثل محاولة لتحديد كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية.

٢- يساعد في معرفة الحاجات التدريبية لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية ليتمكّن من امتلاك كفايات التعلم الإلكتروني لتطبيقه عليهن.

٣- يسهم في تنمية التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية من خلال تمكن الطالبات من الاستفادة من التعلم الإلكتروني .

٤- يثير اهتمام المسئولين في وزارة التعليم العالي في صنع القرارات التربوية المرتبطة بتفعيل التعلم الإلكتروني.

٥- يسهم في إنجاح نظام التعلم الإلكتروني عن طريق تحديد الكفايات اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية.

حدود البحث :

- الحدود المكانية :

اقتصر البحث على جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية.

- الحدود الموضوعية :

اقتصر هذا البحث على معرفة كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية.

- الحدود الزمانية :

الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣١/١٤٣٢هـ.

مصطلحات البحث:

- الكفايات:

يعرف (اللقاني والجمل، ١٩٩٩) الكفاية بأنها"تصف الحد الأدنى للأداء عندما يصل أي فرد إلى هذا الحد فإن هذا يعني أن الفرد وصل إلى حد يساعده على أداء هذه الكفاية" (ص: ١٨٩).

ويعرفها (صبري،٢٠٠٢) بأنها "مصطلح يشير إلى أكثر من معنى، فالكفاية تعني امتلاك الفرد لما يتطلبه عمل ما من معرفة ومهارات وقدرات، وهي أيضاً مجموع المعارف والمهارات والاتجاهات التي يحتاجها الفرد للقيام بعمل ما، بصرف النظر عن نوعية هذا العمل. وتتلخص جميع تعريفات الكفاية في وجهتين الأولى تنظر إلى الكفاية بشكلها الكامن، فترى أنها القدرة التي تتضمن مجموع المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات اللازمة لعمل ما، بحيث يتم أداء هذا العمل بشكل مثالي وتصاغ هذه القدرة على شكل أهداف تصف السلوك المطلوب، وتحدد مطالب الأداء التي ينبغي أن يمتلكها الفرد. أما الوجهة الثانية فتنظر إلى الكفاية بشكلها الظاهر، فترى أنها الأداء الذي يمكن ملاحظته وتحليله وتفسيره وقياسه، بمعنى أنها مقدار ما يحققه الفرد في عمله" (ص: ٤٣٤).

ويقصد بها في هذا البحث: الحد الأدنى من المعرفة والقدرات والمهارات التي تحتاجها طالبات التخصصات الشرعية الجامعية للتعلم الإلكتروني.

- التعلم الإلكتروني:

يعرفه (سالم، ٢٠٠٤) بأنه "منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الانترنت، الإذاعة، القنوات المحلية أو الفضائية للتلفاز، الأقراص المغنطة، التليفون، البريد الإلكتروني، أجهزة الحاسب، المؤتمرات عن بعد..) لتوفير بيئة تعليمية/تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتمادا على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم" (ص: ١٩٢).

ويعرفه (الرشيد، ٢٠٠٥) بأنه "طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته، ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الانترنت سواء أكانت عن بعد أم في الفصل الدراسي فهو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة" (ص: ١١٣).

ويقصد به في هذا البحث: نظام التعلم الجامعي عن بعد الذي يمكن تطبيقه في دراسة التخصصات الشرعية الجامعية والمعتمد على الشبكة العنكبوتية العالمية (WWW) تزامنياً أو غير تزامني، منفرداً أو مسانداً للطرق التقليدية (التعلم المدمج Blended Learning).

- طالبات التخصصات الشرعية الجامعية:

يقصد به في هذا البحث: طالبات الدراسات الجامعية المنتظمات في جامعة أم القرى بكلية الشريعة وكلية الدعوة وأصول الدين.

الفصل الثاني

١- الإطار النظري

٢- الدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل من البحث أدبيات الدراسة، وهي تنقسم إلى العديد من المحاور: حيث يمثل المحور الأول التخصصات الشرعية (التربية الإسلامية)، والمحور الثاني يتعلق بالتعلم الإلكتروني أما المحور الثالث فهو عن كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية، ويتناول المحور الرابع الدراسات السابقة المتعقلة بالبحث.

المحور الأول: التربية الإسلامية

مفهوم التربية الإسلامية:

وردت كلمة (تربية) في معاجم اللغة بالعديد من المدلولات والمعاني، وتشير معظم تلك الدلالات والمعاني إلى المضمونات التربوية المتعارف عليها عند العلماء والمختصين، والملاحظ أن التعريفات اللغوية لكلمة (تربية) تدور حول الرعاية والمحافظة، والسياسة، والتنمية والزيادة والنشأة والترعرع والرسوخ في العلم.

والتربية في الإسلام وانطلاقاً من النظرة الشاملة والمتكاملة للكون والمجتمع والإنسان لها متضمنات تربوية تقتضي بأن تكون التربية شاملة متكاملة تعنى بالجوانب المختلفة للإنسان (شحاته، ١٩٩٤: ١٩).

أما التربية الإسلامية فقد وردت في كتابات المتخصصين والباحثين بعدة معاني منها: (علي والحامد ومحمد، ٢٠٠٤: ٢٠- ٢٢)

١- تاريخ المؤسسات التعليمية لدى المسلمين كالمدارس والمكتبات ودور الحكمة ومجالس العلماء وحلقات العلم في المساجد...، وأحوال تلك المؤسسات، وما كان قائماً من علاقات بين المعلمين والمتعلمين.
٢- الفكر التربوي عند المسلمين والمدارس الإسلامية المختلفة التي كان يموج بها المجتمع الإسلامي.
٣- المقررات الدراسية التي تقدم للتلاميذ في البلدان الإسلامية محتوية على سور القرآن والأحاديث والمعلومات عن العبادات والسيرة والتهذيب.
٤- الجهود العلمية التأصيلية التي أخذت على عاتقها بيان أصول عقدية وفلسفية للتربية الإسلامية مستمدة من القرآن الكريم وصحيح السنة النبوية.

٥- أداة التغيير الثقافي والاجتماعي في جميع المجتمعات البشرية، وأداة لصياغة الإنسان وتوجيهه، ورعاية جوانب نموه بما ينسجم مع فطرته.

والتربية الإسلامية تسعى إلى إعداد المسلم من كافة جوانب شخصيته حيث عرّف (عبد الله وخوالدة والصمادي، ٢٠٠١) التربية الإسلامية بأنها "عملية مقصودة تستضيء بنور الشريعة، تهدف إلى تنشئة جوانب الشخصية الإنسانية جميعها لتحقق العبودية لله سبحانه وتعالى، ويقوم فيها أفراد ذو كفاءة عالية بتوجيه تعلم أفراد آخرين وفق طرق ملائمة مستخدمين محتوى تعليمي محدد وطرق تقويم ملائمة. (ص: ١٩)

أما (الحقيل، ٢٠٠٥) فعرفها بأنها "التربية التي محتواها حقائق الإسلام بمعناه الشامل، والتي تسعى إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل المتزن للإنسان روحياً وجسمياً وعقلياً". (ص: ٦)

وترى الباحثة أن الملاحظ على هذه التعريفات أنها تتناول التربية الإسلامية من زوايا مختلفة، فمنهم من ربطها بالمؤسسات المقدمة لها، ومنهم من ربطها بوسائلها، ومنهم من ربطها بغاياتها وأهدافها.

والحقيقة التي لا جدال حولها أن التربية الإسلامية هي عملية تسعى إلى تحقيق السمو النفسي والخلقي والاجتماعي الشامل والكامل للإنسان بطريقة متكاملة ومتوازنة تضمن له السكينة والهدوء والسعادة.

أهمية التربية الإسلامية:

تبرز أهمية التربية الإسلامية في شتى مجالات الحياة من خلال خصائصها التي تميزت بها على كل مدارس التربية القديمة والحديثة، حيث أنها تربية كاملة وصالحة لكل زمان ومكان، فهي تربية الدين الإسلامي هو الدين الذي أكمله الله وارتضاه وختم به الأديان السماوية ولم يقبل غيره قال تعالى: { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً } (المائدة: ٣).

وتكتسب التربية الإسلامية أهميتها من أنها: (الخليفة وهاشم، ٢٠٠٥: ١٥)

١- تسمو بأخلاق الناشئة وتطهر نفوسهم، وتربي ضمائرهم وتعمل على إسعادهم.
٢- تحدد للإنسان الأحكام والمبادئ والقواعد التي تحكم سلوكه وعبادته وعلاقته بربه.

٣- تعيد التوازن لحياة العصر التي تميزت بطغيان الناحية المادية، مما أدى على الخواء الفكري والروحي، وأضعف القيم في نفوس الأفراد والمجتمع.

٤- تعين أفراد المجتمع المسلم على مواجهة التيارات الفكرية الوافدة من خلال توعيتهم وتحصينهم ضد كل ضار.

٥- تقوي الوازع الديني وتحد من انتشار الجريمة والانحرافات في المجتمع.

٦- تغرس القيم التربوية الإسلامية الصحيحة التي تلازم الفرد المسلم وهو يتطلع لركب الحضارة الحديثة مما يجعل تقدمه نحو هذا الركب يتم وفق الضوابط الأخلاقية النابعة من ديننا الإسلامي الحنيف.

خصائص التربية الإسلامية:

لكل تربية خصائص تميزها عن غيرها وهي نابعة من ثقافة المجتمع الموجودة فيه بما تشتمل عليه هذه الثقافة من عقيدة ولغة وقيم وعادات وتقاليد وأهداف واستراتيجيات، ومجتمعاتنا الإسلامية تنفرد عن غيرها بجملة من الخصائص كما أشار إليها (علي والحامد ومحمد، ٢٠٠٤: ٢٤- ٢٥) و(الشمري، ٢٠٠٣: ٣٠ - ٣١):

١- ربانية: أي أنها تعتمد في الأساس على أحكام الإسلام وتوجيهاته ومصدرها الأصلي من الله عز وجل وليس نابعة من أهواء البشر وهذا ما يميزها عن غيرها وهذا يعني خلوها من التناقض والتطرف والغلو والقصور الذي نجده في المناهج الوضعية، فهي تربية ربانية في مصدرها وغايتها تهدف إلى تربية الإنسان الصالح العابد الذي يحسن صلته بربه.

٢- عقلانية: تحترم عقل الإنسان الذي يعد مناط التكليف، لأنه مما تميّز به الإنسان عن غيره من الكائنات، فالعقل خلقه الله ليفكر ويفهم ويدرك العلاقات والسنن التي يسيّر الله بها الكون والحياة فيقتنع ويدرك حقيقة نفسه، وكل هذه الوظائف تيسّر للإنسان التعلم الصحيح، بل هي أساسه.

٣- شاملة: شاملة في تنمية جوانب الإنسان الفكرية والروحية والنفسية والاجتماعية والجسدية، وذلك لما فيها من توجهات متنوعة تنظر إلى الإنسان على أنه كلٌّ لا يتجزأ، ويجب رعايته في كل مرحلة من مراحل حياته، وترسم لكل مرحلة منهجاً إسلامياً أمثل يحبه ويرضاه.

٤- متكاملة: لا ينفصل بعضها عن بعض، ولا يكتفي بشيء منها عن سائرها، حتى إذا أريد التركيز على بعض نواحي الإنسان العقلية أو الوجدانية أو الاجتماعية كان لابد من تناول كل النواحي بصورة مجملة لأن الإسلام كل متكامل عبادة، وتشريعاً وسلوكاً.

٥- واقعية: تراعي واقع الفرد من حيث هو مخلوق، ومن حيث كونه عضواً في المجتمع، قال تعالى: { أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ } (الملك: ١٤).

٦- إنسانية: تهتم بقضايا الإنسان ومشكلاته العامة والخاصة، الفردية والاجتماعية، لذلك هي إنسانية؛ لأنها ترقى بأخلاقه، وتهدف إلى سعادته في الدنيا والآخرة، فمضمون هذه التربية وغايتها أن يحيا الإنسان سعيداً ويفوز برضوان الله.

أهداف التربية الإسلامية:

تختلف أهداف التربية باختلاف ثقافة المجتمعات وتصوراتها لحقيقة الكون والإنسان والمعرفة، ومستوى نموها الاقتصادي وتقدمها الحضاري، ولما كانت التربية تستمد ضرورتها وتكتسب مدلولها ومفهومها الحقيقي من الأهداف التي تعمل على تحقيقها والغايات التي تسعى للوصول إلها، فإن التربية في المجتمع الإسلامي تهدف إلى تربية الإنسان لحياة أخلاقية واجتماعية قائمة على أساس العقيدة الإسلامية ونظرتها الشمولية للإنسان.

يقول تعالى: { وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ } (الذاريات: ٥٦) ويقول أيضاً: { وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ } (النساء: ١٢٥) فغاية التربية الإسلامية هي العبودية الخالصة لله وحده وعدم العبودية لأي شيء آخر وإسلام الوجه لله والعمل من أجله تعالى. (جنزرلي، ٢٠٠١: ١٢٨)

ويمكن تلخيص أهداف التربية الإسلامية لدى المسلمين في أربعة مستويات: (جنزرلي، ٢٠٠١: ١٢٦-١٢٧)

الأول: على مستوى العبودية لله، وإخلاص العبودية له تعالى، أو التقرب إلى الله.

الثاني: الأهداف التي تدور على مستوى الفرد، ويختلف هؤلاء في تحديد صياغة الهدف فمنهم من يقول إنه: "إنشاء شخصية إسلامية ذات مثل أعلى تتصل بالله" ومنهم من يقول "إنه بناء الإنسان بناءًا متكاملاً متوازناً متطوراً من جميع الوجوه جسمياً وعاطفياً وعقلياً واجتماعياً وخُلقياً وجمالياً وإنسانياً"

الثالث: الأهداف التي تدور حول بناء المجتمع الإسلامي أو بناء الأمة المؤمنة، ومن هؤلاء من يقول "إنه إقامة مجتمع على أساس الإيمان".

الرابع: الأهداف التي تدور حول تحقيق المنافع الدينية والدنيوية، وممن يرى هذا الهدف ويؤكد على أهميته ابن خلدون فهو يرى أن هدف التربية تحقيق النفع الديني والدنيوي.

أما أهم أهداف التربية الإسلامية لدى (الشمري، ٢٠٠٣: ٢٨- ٢٩) فهي:

١- التثقيف العقلي والإعداد الفكري للمسلم.
٢- الاهتمام بقوة النشء وحسن تربيته.
٣- العمل على توازن القوى والاستعدادات الإنسانية.
٤- تكوني قاعدة عليمة نظرية للعقيدة الإسلامية لدى المتعلم.
٥- إشباع الحاجة إلى المعرفة لدى المتعلم.
٦- تزويد المتعلم بالمعرفة الدينية اللازمة له.
٧- تصحح المفاهيم الدينية الخاطئة لدى المتعلم.
٨- محاربة الأفكار الهدامة الموجهة ضد الدين الإسلامي.
٩- إشباع العواطف النبيلة لدى المتعلم.
١٠- تنمية العواطف والقيم المرغوب فيها.
١١- محاربة العواطف والقيم غير المرغوب فيها.
١٢- دعم أنواع السلوك الطيبة والإيجابية لدى المتعلم.
١٣- تعويد المتعلم العادات والمهارات وألوان السلوك المرغوب فيها.
١٤- العمل على أن يحفظ المتعلم قدراً من القرآن الكريم.
١٥- إعداد المتعلم للحياة الأخروية كما هي الحال بالنسبة للحياة الدنيا.
١٦- تنمية الوازع الديني لدى المتعلم.
١٧- إعداد المتعلم لتمييز بين الأصيل والدخيل من العقائد والممارسات الخاطئة.
١٨- تمكين المتعلم من مد يد العون للآخرين فيما يخص الأمور الدينية.
١٩- تحقيق السعادة للإنسان.
٢٠- تهيئة المسلم السوي الإيجابي الفاعل في المجتمع.

وتجد الباحثة أن أهداف التربية الإسلامية متنوعة وشاملة تحقق التنمية الكاملة للفرد والمجتمع، وهي أهداف مرنه قادرة على استيعاب المستحدثات التكنولوجية وما ترتب عليها من تغيرات.

أما بالنسبة لأهداف تدريس التربية الإسلامية في جامعة أم القرى فهي كالآتي: (جامعة أم القرى، http://www.uqu.edu.sa)

أولاً: كلية الدعوة وأصول الدين

تسعى كلية الدعوة وأصول الدين إلى تحقيق جملة من الأهداف والمقاصد النبيلة والسامية، ومن أهمها :

١- بناء جيل مسلم مدرك للحقائق الإسلامية كما جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم.
٢- نشر العلم الشرعي في الأمة وبثه في الناس من خلال تعليم المتعلمين وتحميلهم أمانة تبليغ هذا العلم للناس جميعا .
٣- السعي الجاد لتحقيق المنهج الإسلامي الصحيح فلا تفريط ولا إفراط ، ولا غلو ولا جفاء، وغرسه في نفوس المتعلمين ليكون لهم منهج حياة .
٤- المساهمة في الحفاظ على التراث الإسلامي من خلال أخراج كنوزه إلى أهل العلم، من خلال التحقيق العلمي في الرسائل الجامعية .
٥- معالجة النوازل العقدية والفكرية والقضايا الحادثة التي تحتاج إلى نظر العلماء وتحقيق القول فيها .
٦- تحقيق اكتفاء المجتمع السعودي من الكوادر المؤهلة التأهيل العلمي الشرعي للقيام بالمهام التي يحتاج إليها المجتمع كالتدريس والوعظ والإرشاد والإفتاء وغيرها.

ثانياً: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية:

تسعى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- إعداد المدرس الصالح المؤهل علمياً وتربوياً للعمل في المرحلتين المتوسطة والثانوية.
٢- أن تكون مركزاً علمياً يسهم في رفع مستوى الثقافة الإسلامية والعلوم الشرعية داخل وخارج المملكة ومركزاً للبحوث الرائدة والمتخصصة.
٣- أن تكون مركزاً لتدريب المدرسين والمفتشين المتخصصين في العلوم الشرعية.
٤- أن تكون مركزاً للدراسات العليا لمنح درجتي الماجستير والدكتوراه.

ومن وجهة نظر الباحثة فإن أهداف كلية الدعوة وأصول الدين وكلية الشريعة والدراسات الإسلامية هي أهداف أكاديمية شاملة تسعى لتحقيق أهداف التربية الإسلامية، ويمكن الوصول إليها عن طريق أساليب التعلم الحديثة في حال اعتماد تطبيقها وبذل الجهد والعمل المطلوب لتحقيق هذه الأهداف السامية من خلالها.

أساليب تدريس التربية الإسلامية:

استمد التربويون من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة العديد من الأساليب التدريسية ومن أهمها: (القادري وأبو شريح، ٢٠٠٥: ٣٥- ٦٥) و(الخطيب وآخرون، ٢٠٠٠: ٨١- ٨٨) و (شحاته، ١٩٩٨: ١١٠- ١٣٢)

١- أسلوب القصص:

للقصة دور هام في التربية من حيث تأثيرها النفسي والعاطفي، وعرضها للحقائق في صورة مواقف يتفاعل معها المتعلم، وللإنسان ميل فطري إلى القصة لما لها من سحر وجذب للقلوب والعقول.

والقصص من الأساليب التربوية التي استخدمها القرآن لإثارة الدافعية للتربية والتعليم، قال تعالى: {لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} (يوسف: ١١١).

وقد اختلف حجم القصص في القرآن تبعاً لاختلاف الموقف والهدف فقد تأتي القصة بضع آيات في سورة وقد تحتل ما يقرب سورة بكاملها في مواضع أخرى.

كما اهتمت السنة النبوية الشريفة بأسلوب القصص ويتضح ذلك جلياً في القصص الهادفة والمؤثرة التي وردت منه صلى الله عليه وسلم مثل ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه، مرجل رأسه جمته، إذ خسف الله به فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة" (البخاري،١٤٠٠: http://www.dorar.net/enc/hadith)، وهذا الأسلوب يساعد المعلم على إيضاح وتفسير ما يصادفه من صعوبات وفي الحقائق والمفاهيم الإسلامية، ويؤدي أسلوب القصص على توسيع أفق الخيال الإبداعي، وتنمية مهارات الإلقاء والاستماع، وتطوير فن المحادثة واستدراج المتعلم إلى إتقان الحوار الهادئ المنظم.

٢- أسلوب الترغيب والترهيب:

اتخذ القرآن الكريم هذا الأسلوب ليكون زاجراً لكل من تسول له نفسه الاعتداء على حدود الله وحرماته، وعدم الانصياع لأوامره واجتناب نواهيه، لذلك فقد توعد من تمرد على ذلك بالعذاب الأليم والعقاب الشديد لتصويب أخطائهم وتعديل انحراف سلوكهم، قال تعالى: { إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالاً وَجَحِيماً (١٢) وَطَعَاماً ذَا غُصَّةٍ وَعَذَاباً أَلِيماً } (المزمل: ١٢ - ١٣).

كما استخدم القران الكريم أسلوب الترغيب من خلال وصف الجنان وما أعده تعالى لعباده المتقين، فزادهم ذلك خشية من ربهم ورغبة في ملاقاته والفوز بجناته قال تعالى: { إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ (٤١) وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ (٤٢) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٤٣) إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ } (المرسلات: ٤١ - ٤٤).

وفي تدريس التربية الإسلامية يوظف المعلم أسلوب الترهيب مع المتعلمين من خلال توعدهم بخفض درجاتهم مثلاً بهدف القضاء على تكاسلهم ومن ثم الحيلولة عن تراجعهم في الالتزام بالأخلاق الإسلامية، ويستطيع المعلم أيضاً ترغيب المتعلمين بتعريفهم على فضل العمل الشرعي والتربية الإسلامية وما لذلك من أجر كبير عند الله تعالى، ويرغبهم أيضاً بالدرجات التقديرية التي تزيد دافعيتهم.

٣- أسلوب العبرة:

أشار القرآن الكريم إلى نماذج حقيقية عرفها التاريخ القديم من الظلمة الذين استحقوا العذاب الأليم منه سبحانه وتعالى حيث قال في محكم كتابه: { أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (٦) إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ (٧) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ (٨) وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (٩) وَفِرْعَوْنَ ذِي الأَوْتَادِ (١٠) الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ (١١) فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ (١٢) فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ (١٣) إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ } (الفجر: ٦ - ١٤)، وبذلك جاء أسلوب العبرة في هذه الآيات لليقظة لكل من خاطبهم القرآن الكريم لتأتي لهم الرؤية والبصيرة بالعبرة من نهاية أولئك الأقوام، ويعتبر هذا الأسلوب من الأساليب التربوية الفاعلة في تنفير المتعلمين من المضي إلى مسالك الظلمة، وتعتقد الباحثة بأنه هذا الأسلوب متعلق بأسلوب القصص وهو أحد نتائجه.

٤- أسلوب الحوار والمناقشة:

هو أحد الأساليب المستخدمة بكثرة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والحوار (المناقشة) هو المحادثة التي يتبعها المعلم مع تلاميذه حول موضوع الدرس، وعند استخدام هذا الأسلوب

فإن المعلم يثير مشكلة لها علاقة بالدرس، ثم يسأل عدة أسئلة تهدف إلى عرض المادة، ويمتاز هذا الأسلوب بأن يثير عقول المتعلمين للتفكير وتقوية الحجة بالدليل والحكمة، ويعتمد نجاح المناقشة على تحديد موضوعها بدقة حيث يكشف ويوضح المطلوب.

قال تعالى: {أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ(٥٨) أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ(٥٩) نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (٦٠) عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ(٦١) وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ(٦٢) أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ(٦٣) أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ(٦٤) لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ(٦٥) إِنَّا لَمُغْرَمُونَ(٦٦) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ(٦٧) أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ(٦٨) أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ(٦٩) لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ(٧٠) أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ(٧١) أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ(٧٢) نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ} (سورة الواقعة ٥٨ - ٧٣).

٥- أسلوب ضرب الأمثلة:

اتخذ القرآن الكريم المثل أسلوباً في الدعوة إلى الإسلام، لما فيه من أثر فاعل في النفس البشرية من حيث التفكر والتدبر والعظة من الآخرين التي أصبحت مثلاً لاحتمالية حدوثها في كل مكان وزمان، ومن ذلك قصة أهل القرية الذين كذبوا الرسل فأهلكهم الله تعالى بصيحة من السماء، قال تعالى: {وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ} (يس: ١٣).

ومن أمثلة هذا الأسلوب في السنة النبوية المطهرة ما روي عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما يجذبك وإما أن تبتاع منه، وإما تجد منه ريحاً طيبة، وأما نافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة" (النيسابوري، ١٣٧٤: http://www.dorar.net/enc/hadith).

وهذا الأسلوب يمثل حافزاً للمتعلمين على العظة والاعتبار والتدبر والتفكير فيما حولهم من الآثار التي تتحدث عن نفسها كأمثال تضرب لغيرها.

٦- أسلوب الممارسة العملية:

هو أقوى الأساليب وأكثرها أهمية، فمن خلال التدريب والممارسة يتحول القول إلى فعل، ويدرك الفرد العلاقة بين النظرية والتطبيق، فالتربية الإسلامية تحرص على أن يتطابق سلوك المسلم مع ما

يتعلمه من الحق، قال تعالى: { فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ } (المؤمنون: ٢٧).

وبذلك صنع نوح عليه السلام السفينة بيده لتكون وسيلة النجاة من الطوفان فمارس بيديه الكريمتين ممارسة عملية لحفظ بذور الحياة السليمة التي جمعها في السفينة ليعاد بذرها من جديد.

وقد استخدم هذا الأسلوب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى، ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم، فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام، فقال: "ارجع فصل فإنك لم تصل" فصلى، ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "ارجع فصل فإنك لم تصل". ثلاثاً، فقال: والذي بعثك بالحق فما أحسن غيره، فعلمني. فقال صلى الله عليه وسلم: "إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها" (البخاري، ١٤٠٠: http://www.dorar.net/enc/hadith).

والممارسة العملية من الأساليب الفعّالة في تدريس العبادات، فممارسة المتعلم للوضوء وأداء الصلاة مثلاً أمام معلمه لكي يصوب له الأخطاء التي يقع فيها مباشرة أجدى للفائدة وأثبت للصواب.

ويترك استخدام هذا الأسلوب أثار جيدة على الفرد فيعوده على الدقة في العمل، وتوخي صحة النتائج، الشعور بالمسؤولية وحب العمل.

٧- أسلوب القدوة:

قال تعالى: { لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً } (الأحزاب: ٢١).

فالرسول صلى الله عليه وسلم خير قدوة للناس أجمعين، وقد أثنى عليه تعالى في قوله: { وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ } (القلم: ٤)، .وقد تأثر به أصحابه رضي الله عنهم واقتدوا به.

والمتعلم دائماً يتأثر بالنموذج الأمثل ويقتدي به، لذلك لابد من توفير القدوة للمتعلمين بالطريقة التي يمارسها الرسول صلى الله عليه وسلم.

وتؤكد الباحثة على أن جميع هذه الأساليب التربوية المستمدة من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم هي أساليب فعّالة يمكن استخدام أكثرها وتوظيفه في أي نوع من أنواع التعلم والتعليم ومنها التعلم الإلكتروني من خلال تفاعل المعلم مع المتعلم عبر الشبكات أو من خلال المقررات الالكترونية أو الافتراضية والمحاكاة، فيمكن مثلاً استخدام أسلوب القصص وأسلوب ضرب الأمثلة في التعلم الإلكتروني من خلال إعداد وسائط متعددة وعرضها على الطلاب تشتمل على المحتوى المطلوب باستخدام الصوت والصورة لتكون أبلغ في إيصال المعنى من مجرد سردها من المعلم في التعليم التقليدي، وممكن عرض مادة فلمية عن الشخصية القدوة للطلاب، كما يمكن استخدام أسلوب الممارسة العملية في الأوساط الافتراضية وتدريب الطلاب عليها، وبالإمكان استخدام أسلوب الحوار والمناقشة من خلال التفاعل في التعلم الإلكتروني.

الجودة في الإسلام:

الجودة هي ثورة إدارية جديدة وتطوير فكري شامل وثقافة تنظيمية جديدة، حيث أصبح كل فرد في المؤسسة مسئولاً عنها لكي توصلنا إلى التطوير المستمر في العمليات وتحسين الأداء.

وفي المجال التربوي يقصد بها أداء العمل بطريقة صحيحة وفق مجموعة من المعايير، والمواصفات التربوية اللازمة لرفع مستوى جودة وحدة المنتج التعليمي بأقل جهد وتكلفة، وحيث أن المتعلم عنصر أساس في تحقيق الجودة في العملية التعليمة من خلال استفادته القصوى من جميع الإمكانات والخدمات التي تقدم له في أثناء تعلمه، فلا بد وأن يخرج من الإطار التقليدي في عملية التعليم والتعلم إلى أن يصبح قادرا على الحصول على المعلومة، والتوصل إليها بدلاً من تلقيها وذلك من خلال تبني مفهوم التعلم الذاتي وتوظيف تقنيات التعليم في عملية التعلم.

وعلينا أن ندرك أن تبني مفهوم الجودة في التعليم وتطبيق معاييرها يؤدي إلى خفض التكاليف بشكل ملموس، وذلك من خلال رفع مستوى الأداء وتقليل الأخطاء، وزيادة الإنتاجية بمستوى عال من الإتقان، وتحسين مستوى أداء العاملين، كما يجب أن ندرك أن تحقيق مستويات مقبولة من الجودة في التعليم تؤدي إلى رضا جميع العاملين في المجال التربوي، وتحقيق مستوى عالي من الرضا لدى المستفيدين من الطلاب، وأولياء الأمور.

ويعد تحديد متطلبات دمج تقنيات التعليم أمراً ضرورياً ومهماً ولكن الأهم من ذلك هو تحقيق هذه المتطلبات بشكل يضمن تحسين وتطوير ورفع كفاءة عناصر المنظومة التعليمية بأقل جهد وأقل تكلفة وأقصر وقت ممكن، وهذا ما يسمى بتحقيق الجودة الشاملة، والتي أصبحت تمثل التحدي الرئيس لنظم التعليم والمؤسسات التعليمية في العديد من الدول المتقدمة من أجل رفع كفاءة مخرجات العملية التعليمية وبما ينعكس على كفاءة الخريجين والنهوض بمستواهم (الفالح، ٢٠٠٨: ٢١٢-٢١٨).

وقد أوردت الباحثة موضوع الجودة يقيناً منها أن هذا المفهوم ليس وليد العصر بل هو مبدأ إسلامي أصيل حيث يقول تعالى {إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا} (الكهف: ٣٠) ويقول صلى الله عليه وسلم (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) (الألباني، ١٤٠٨: http://www.dorar.net/enc/hadith)، وحيث أن كثير من المهتمين والمتخصصين بالجودة يرون أنها بمعاييرها تعد الثورة الثالثة بعد الثورة الصناعية والثورة التقنية، عليه فإن الوصول لقائمة كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات الدراسات الشرعية الجامعية ستكون إحدى الركائز المهمة للوصول للجودة في هذا المجال، حيث أن معرفة الكفايات المطلوبة سيكون ركيزة مهمة لباقي الخطوات التي تصل بنا إلى تطبيق إدارة الجودة.

معايير جودة المتعلم في الإسلام:

اهتم المسلمون بطالب العلم وبينوا له أفضل السبل لتحقيق علم جيد، وهناك بعض المعايير التي كان للإسلام السبق في وضعها ليكون المتعلم مجيداً متقناً لتعلمه وهي كالآتي: (العمربطي، ٢٠٠٩: ١٥٨- ١٧٩)

١- حث المسلم على طلب العلم النافع:

كان من دعائه صلى الله عليه وسلم: "اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علماً" سنن الترمذي، كما استعاذ عليه الصلاة والسلام من العلم الذي لا ينفع بقوله: "اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها" (النيسابوري، ١٣٧٤: http://www.dorar.net/enc/hadith).

ويرى الشافعي أن من معايير الجودة في العلم أن ينفع صاحبه كما بين ذلك بقوله: "ليس العمل ما حُفظ، العلم ما نفع". (العمربطي، ٢٠٠٩: ١٥٨- ١٥٩)

وترى الباحثة أن المتعلم الجيد قبل أن يتعلم لابد أن ينوي تعلم ما يفيده وينفعه فيعمل به لصلاح دنياه وآخرته، ومن الجَلّي أن العلم الممارس هو العلم الذي يبقى ويفيد ولا ينسى بعد فترة قصيرة.

٢- الحرص على تطبيق ما يتعلمه المتعلم:

التلازم بين العلم والعمل هو المبدأ والأساس في تعليمنا الإسلامي، وقد اهتم العلماء المسلمون ببيان هذا المبدأ، وهذا ما يؤكده سفيان الثوري بقوله: "يهتف العلم بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل".

فهناك تكامل بين العلم والعمل، يقول ابن المقفع: "العلم روح والعمل بدن أصل والعمل فرع والعلم والد والعمل مولود" (العمربطي، ٢٠٠٩: ١٦٠- ١٦١)

والتقيد بطريقة خاطئة في تلقي العلم قد تؤدي إلى الإنصراف عنه، وقد تبعث على كراهيته، وإذا أمكن التساهل في ذلك في تلقي بعض العلوم الدنيوية فإنه من غير المقبول على وجه الإطلاق أن يكون ذلك فيما يتصل بالعلوم الشرعية (سمك، ١٩٩٨: ١٥)

لذا فإن الباحثة تجد أن التعلم الإلكتروني من أفضل أنواع التعلم التي تساعد على تطبيق ما يتعلمه المتعلم؛ لأنه يعطي الطالب مساحة من الحرية في اختيار الأساليب وأوقات التعلم المناسبة له، وبالتالي الإنصراف إلى العلم ومن ثَم تطبيقه.

٣- معايير جودة المذاكرة والتحصيل لدى المتعلم:

دلت الأبحاث العلمية على أن سبب فشل كثير من المتعلمين لا يرجع إلى ضعف قدراتهم العقلية بقدر ما يعود إلى جهلهم بأساليب الاستذكار الصحيحة، ولا شك من أن معرفة هذه الأساليب مفيدة جداً لزيادة التحصيل وتحسين الدرجات العلمية، ومن أبرز طرق المذاكرة التي تعتبر معايير يمكن الاعتماد عليها في الحكم على فعالية طريقة المذاكرة: (العمربطي، ٢٠٠٩: ١٦١- ١٦٣)

- مواظبة المتعلم على حضور الدروس وحسن التوكل على الله عز وجل.
- مذاكرة ما يتلقاه المتعلم من العلم حتى يثبت في ذهنه، وكان يستخدم الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه التكرار في الأساليب التعليمية حيث يقول أنس بن مالك رضي الله عنه: " كنا قعوداً مع النبي صلى الله عليه وسلم فعسى أن نكون ستين رجلاً فيحدثنا الحديث، ثم يريد الحاجة فنتراجعه بيننا فنقوم كأنما زرع في قلوبنا".
- الانتباه والتركيز وعدم تشتت الذهن، ويتطلب ذلك اختيار مكان مناسب بعيد عن الملهيات.

- اغتنام الوقت الصالح للمطالعة، وهو الوقت الذي يشعر فيه المتعلم بالنشاط وهمة البدن وقوة الذهن وصفاء النفس ونباهة الخاطر.
- اختيار الأوقات المناسبة حسب غرض المذاكرة.

وتؤكد الباحثة على أن التعلم الإلكتروني يساعد على تحقيق هذه المعايير لجودة المذاكرة حيث أنه يتيح للمتعلم المواظبة على الحضور لأنه متاح في جميع الأحوال، وللمتعلم حرية اختيار الوقت التي يناسبه وفقاً لاستعداده مع امكانية استرجاع المعلومات وهذا ما لا يتوفر في أساليب التّعلم التقليدية.

٤- التكرار الواعي لما تم استيعابه:

من المعايير المهمة التي حث العلماء طالب العلم عليها للحصول على تحصيل جيد المداومة على مراجعة ما تم إدراكه واستيعابه ومن ثمّ ما تم حفظه حتى لا يتفلت، فنجد النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "تعاهدوا هذا القرآن فو الذي نفسي بيده لهو أشد تفلتاً من الإبل في عقلها" (النيسابوري، ١٣٧٤: http://www.dorar.net/enc/hadith)..

ودلت التجارب الشخصية على أن تكرار ما تم حفظه يثبت في الذهن إلى فترات طويلة من الزمن مثل حفظ جداول الضرب. (العمربطي، ٢٠٠٩: ١٦٣- ١٦٤)

وحدد بعض العلماء للمتعلمين كيفية معينة للقراءة الصحيحة ليدرك المتعلم معناها تتمثل في القراءة مرات متتالية، الأولى ليتثبت من صحة الألفاظ، والثانية لدراسة النص من حيث المعاني وتصنيفها حتى يحقق الغرض المرجو من موضوع الدراسة، وبعد ذلك لتثبيت المعلومة (علي، ١٩٩١: ٣٣٤)

ومن وجهة نظر الباحثة فإن التعلم الإلكتروني يتيح للمتعلم القراءة والإعادة وقد يكون ذلك مصحوبا بالصوت والصورة أيضاً مما يجعله أدعى للاستيعاب والإدراك إضافة لإتاحته في أي زمان ومكان.

٥- الوعي الجيد بالمادة المتعلمة:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "نضر الله امرءًا سمع منا شيئاً فبلغه كما سمع، فرُبّ مبلغ أوعى من سامع" (الترمذي، د. ت: http://www.dorar.net/enc/hadith).

فالنبي صلى الله عليه وسلم يدعو إلى تبليغ العلم ونشره، وقد علل عليه الصلاة والسلام ذلك بأنه قد يكون السامع للحديث لم يعيه بشكل جيد ، فإذا بلّغه لغيره فربما يكون غيره أوعى للحديث ويحصل الفهم الجيد.

فالفهم الجيد أساس العلم وبدونه لا يمكن تكوين القدرة العلمية الصحيحة، والتحصيل هو نتاج الجهد التعليمي المبذول وهو مؤشر على جودة العملية التعليمية ولكن الحفظ دون وعي لا قيمة له.

(العمربطي، ٢٠٠٩: ١٦٤- ١٧٠)

فتحصيل المتعلمين إنما يقاس بدرجة فهمهم وإدراكهم، لا بحجم حفظهم، وذلك ما يدعوا إليه التعليم المعاصر حيث يدعو إلى التعلم المتقن والجيد الذي دعا إلية الدين الإسلامي منذ أربعة عشر قرناً.

معايير جودة طريقة التدريس في الإسلام:

حظيت طرائق تدريس التربية الإسلامية بالعديد من المعايير والقواعد التي تعد بمثابة الموجهات والمحددات الرئيسية التي متى ما توفرت فإنها كفيلة بنجاح طريقة التدريس في تحقيق أهدافها بل وضامنة إلى حدٍ بعيد لمعايير الجودة التي تنادي إليها مؤسسات التعليم في العصر الحديث، ومن هذه المعايير:

١- التحضير المحكم والمسبق للدرس.

التحضير المتقن للدرس قبل إلقائه والاجتهاد في جمع المعلومات من مصادر عديدة يساعد المعلم في التركيز على درسه وعدم الاستطراد في مواضيع جانبية تشتت الطلاب وتصرفهم عن مقصود الدرس (ابن جماعة، ١٩٩٨: ٧٤).

وتجد الباحثة أنه في ظل الدور الجديد للمعلم كمرشد وميسر للعملية التعليمية وخصوصا في التعلم الإلكتروني، فلا بد له من تحضير درسه جيداً حتى يتجنب عمله العشوائية والوقوع في الأخطاء التي تؤدي إلى نتيجة سلبية في الحصيلة العلمية للطلاب، وقد سهلت التكنولوجيا هذا الدور من خلال بنوك المعلومات ونماذج الدروس والمرجعية العلمية في قواعد البيانات المرتبطة بالتعلم الإلكتروني والمكتبات وفروع العلم بصفة عامة.

٢- استخدام الأساليب التي تجذب المتعلمين.

هذه الطريقة تؤدي إلى تهيئة الطلاب للدرس وتحفيزهم لحضوره والتفاعل معه، وفي رأي الباحثة فإن هذه الخاصية موجودة في التعلم الإلكتروني ويظهر ذلك في القدرة على استخدام أساليب متنوعة لوفرة طرق عرض المحتوى وأدوات وتطبيقات التعلم الإلكتروني.

٣- الإلقاء الجيد للدرس:

وقد كان هذا منهجه صلى الله عليه وسلم في تعليم أصحابه حيث كان يتأنى في الكلام ويفصل ولا يستعجل، حتى يفهم السامع معنى الكلام ويسهل عليه إدراكه، ومن ذلك ما ورد عن السيدة عائشة رضي الله عنها بقولها: "ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردكم هذا، ولكنه كان يتكلم بكلام بيّنٍ فصلٍ، يحفظه من جلس إليه" (الترمذي، د. ت: http://www.dorar.net/enc/hadith).

٤- الرفق بالمتعلم وعد تحميله أكثر من طاقته:

حث النبي صلى الله عليه وسلم على الرفق في كل الأمور، وخص المتعلم بهذا وكانت هذه صفته عليه الصلاة والسلام مع كل من يعلهم، ومن ذلك: "أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى أعرابياً يبول في المسجد فقال: دعوه، حتى إذا فرغ دعا بماء فصبه عليه".

فالتعليم به رفق بالمتعلم وتحمل جهلة والصبر عليه والتدرج معه وتسهيل المادة العلمية له، وكان من هديه صلى الله عليه وسلم تجزئة المادة التعليمية إلى معلومات حتى يسهل استيعابها وذلك مراعاة للقدرات الذهنية المختلفة وتيسيراً على المتعلم كما جاء عن أبي عبد الرحمن قال: حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يقترئون القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل، قالوا: فعلمنا العلم والعمل" (الهثمي، ١٤٠٦: http://www.dorar.net/enc/hadith).

فالطريقة الجيدة في التدريس تراعي القدرة العقلية والجسدية للمتعلم فال يصح تحميله ما لا يطيق جسده من الجهد والتكليف حتى لا يسأم وينفر قال تعالى: { لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا } (البقرة: ٢٨٦) (العمربطي، ٢٠٠٩: ١٧٣- ١٧٤).

٥- استخدام الحواس والاتصال اللفظي وغير اللفظي:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يستخدم الحواس المختلفة في التعليم، ومن ذلك الإشارة بالأصابع أو باليد، قال صلى الله عليه وسلم: " بعثت أنا والساعة كهاتين، ويشير بأصبعيه فيسدهما" (البخاري، ١٤٠٠: http://www.dorar.net/enc/hadith).

وتعد اللغة أكثر أدوات الاتصال استخداماً خلال الأنشطة التعليمية، كما أن من مصادر استثارة المتعلم التعبير اللفظي وغير اللفظي.

٦- إتاحة الفرصة للمتعلم لاستخدام أساليب المنهج العلمي:

التعلم الجيد لا يقتصر على حفظ المعلومات فقط، فينبغي للمتعلم أن يدرب نفسه ويعودها على الأسلوب العلمي في تناول المعلومات، وقد حذر الجاحظ من الإتكال على الحفظ دون تعلم ودعا إلى الاعتماد على الملاحظة والفحص والاختبار والتجربة.

كما أكد ابن خلدون على التعلم بالاكتشاف واستنتاج الأدلة وهذا يزيد الطالب تمكنا في قدراته وإيضاحاً للمعاني المقصودة (العمربطي، ٢٠٠٩: ١٧٧- ١٧٨)

٧- ترغيب الطالب في التعلم واستخدام المحفزات لذلك:

تحسين الجو السائد خلال التدريس وغرس الرغبة لدى المتعلم للتعلم الجيد له أهمية كبرى في جودة التعليم، وقد أثبتت نتائج دراسات عديدة أن هناك علاقة قوية بين نوع المناخ السائد أثناء التدريس وكم العمل الذي ينجزه المتعلمين ونوع حصيلة التعلم، فالجو الذي يشيع فيه الدفء والصداقة في العلاقات يساعد على تحقيق الكثير من الأهداف إضافة ويزيد من فاعلية المتعلمين ومبادرتهم إلى المشاركة الإيجابية في الأنشطة التعليمية المختلفة(العمربطي، ٢٠٠٩: ١٧٩)

وترى الباحثة أن هذه المعايير يمكن تطبيقها جميعاً في التعلم الإلكتروني لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية في حال ملاحظة المختصين والإعداد المسبق الجيد حيث لا بد أن يتضمن الأساليب الجاذبة للمتعلم والطريقة الجيدة في إيصال المعلومة من استخدام منهج علمي وترغيب للمتعلم، إضافة إلى أن فيه حرية كبيرة للمتعلم فلا يكون هناك قسوة عليه.

كما تؤكد الباحثة على أنه مما لا شك فيه أن محتوى مواد التربية الإسلامية المعدة بعناية شاملة تجعل منها محتويات جيدة ويمكن تقديمها في مقررات الكترونية للمتعلم.

المحور الثاني: التعلم الإلكتروني:

لقد أدى التطور السريع في مجال التقنيات الحديثة واستخدامها في المجال التربوي إلى تطوير العملية التعليمية وذلك من استخدام اساليب حديثة في التعلم كان أحد نتاجاتها ما يسمى بالتعلم الإلكتروني، ونظراً لجاذبيته الاقتصادية فقد شجع ذلك الكثير من الدول على استخدام هذا النوع من التعلم كخيار أساسي للقضاء على كثير من المشاكل التعليمية لديها.

وقد فرض علينا سوق العمل إجراء تغييرات واسعة في ميدان التربية التعليم، ومن أهم هذه التغييرات الحاجة إلى تعلم العديد من المهارات والمؤهلات الجديدة التي فرضتها التخصصات المستحدثة لتلبية حاجات الاقتصاد الجديد، مما تطلّب من التربويين إعادة النظر في المناهج التعليمية لمواكبة تطورات العصر الحديث من خلال استخدام التقنيات المتاحة وعلى رأس ذلك الاستفادة من التعلم الإلكتروني.

تاريخ التعلم الإلكتروني:

ظهر التعلم الإلكتروني حصيلة جهود تربوية وتقنية على مدى نصف قرن، ويرى الكثير من التربويين أن ركائز التعلم الإلكتروني غرست منذ عام ١٩٣٠م حيث كان الجيش الأمريكي يستخدم الكتب المبرمجة لتعليم الجنود (النملة، ٢٠٠٣: ٤)، ويرجعها البعض إلى الستينيات الميلادية بجذور نظرية العالم سكنر Skinner من خلال تأليف كتابه عن التعليم المبرمج حيث كانت بداية ظهور التعلم الذاتي (self learning) (العريني، ٢٠٠٢: ٢٥)، أما موسى والمبارك فقد ذكرا أن مراحل تطور التعلم الإلكتروني كانت كالتالي: (الموسى والمبارك، ٢٠٠٥: ٢٧- ٢٨)

- المرحلة الأولى (قبل عام ١٩٨٣م):

عصر المعلم التقليدي قبل انتشار الحاسبات الآلية بالرغم من وجودها على نطاق ضيق، ألا أن الاتصال بين المعلم والطالب في قاعدة الدرس حسب الجدول الدراسي.

- المرحلة الثانية (من عام ١٩٨٤م إلى ١٩٩٣م):

عصر الوسائط المتعددة وقد تميز باستخدام أنظمة تشغيل ذات واجهة رسومية مثل (النوافذ ١، ٣) و(الماكنتوش) والأقراص المغنطة كأدوات رئيسية لتطوير التعليم.

- المرحلة الثالثة (من عام ١٩٩٤م إلى ٢٠٠٠م):

ظهور الشبكة العنكبوتية للمعلومات ثم ظهر البريد الالكتروني وبرامج عرض الفيديو.

- المرحلة الرابعة (الفترة ٢٠٠١م وما بعدها):

الجيل الثاني للشبكة العالمية للمعلومات، حيث أصبح تصميم المواقع على الشبكة أكثر تقدماُ وذو خصائص أقوى من ناحية السرعة وكثافة المحتوى عن الجيل الأول.

والملاحظ مما سبق أن هناك اختلاف في وجهات نظر التربويين لتحديد جذور التعلم الإلكتروني فمنهم من يرجعها إلى الثلاثينيات الميلادية ومنهم من يعيدها إلى الستينيات والبعض يرجعها إلى العقدين الأخيرين من القرن العشرين حيث بدأ توظيف الحاسب في التعليم ومن ثم استخدام شبكات الإنترنت في العملية التعليمية.

وتتبنى الباحثة في هذا البحث وفقاً لتعريفها الإجرائي للتعلم الإلكتروني وجهة نظر التربويين الذين يرجعون جذور التعلم الإلكتروني للعقدين الماضيين في القرن العشرين حيث تم توظيف شبكات الإنترنت وتقنيات الاتصال لتسهيل العملية التعليمية وتقديم الحلول الميسرة لجميع مشكلات التعلم.

مفهوم التعلم الإلكتروني:

شهد مجال تكنولوجيا التعلم الإلكتروني نمواً واتساعاً كبيراً، فتعددت مجالاته وتصنيفاته، ومفاهيمه ومصطلحاته، ولم تجد الباحثة اتفاقاً كاملاً حول تحديد مفهوم شامل لمصطلح التعلم الإلكتروني؛ والسبب في ذلك كما ذكره سالم هو أن أصحاب المحاولات والاجتهادات لتعريف التعلم الإلكتروني نظر كل منهم للتعلم الإلكتروني من زاوية مختلفة حسب تخصصه وطبيعة اهتمامه (سالم، ٢٠٠٤: ٢٨٧).

فيعرف (سالم، ٢٠٠٤) التعلم الإلكتروني بأنه "منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، الإذاعة، القنوات المحلية أو الفضائية للتلفاز، الأقراص المغنطة، التليفون، البريد الإلكتروني، أجهزة الحاسب، المؤتمرات عن بعد..) لتوفير بيئة تعليمية/تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتمادا على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم".(ص: ١٩٢).

ويعرفه (الرشيد، ٢٠٠٥) بأنه "طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته، ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء أكانت عن بعد أم في الفصل الدراسي فهو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة" (ص: ١١٣).

كما يعرفه (زيتون، ٢٠٠٥) بأنه "تقديم محتوى تعليمي (الكتروني) عبر الوسائط المعتمدة على الحاسب الآلي وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضاً من خلال تلك الوسائط" (ص: ٢٤).

أما (الحلفاوي، ٢٠٠٦) فيعرف التعلم الإلكتروني بأنه " ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية وتوصيل المحتوى التعليمي إلى المتعلمين دون اعتبار للحواجز الزمانية والمكانية وتتمثل هذه الوسائط في الأجهزة الإلكترونية الحديثة مثل الحاسب الآلي وأجهزة الاستقبال من الأقمار الصناعية، أو من خلال شبكات الحاسب المتمثلة في الإنترنت وما أفرزته من وسائط أخرى كالمواقع التعليمية والمكتبات الإلكترونية" (ص: ٥٩).

ويحدد (درويش، ٢٠٠٩) مفهوم إجرائي للتعلم الإلكتروني على أنه عبارة عن "استخدام الوسائط الإلكترونية من قِبَل مؤسسات التعليم الجامعي لنقل المحتوى التعليمي إلى الطلاب خارج الحرم الجامعي أو داخله بهدف إتاحة عملية التعلم لكل أفراد المجتمع ورفع كفاءة وجودة العملية التعليمية، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، وتدريب الطلاب على العمل بإيجابية واستقلالية" (ص: ٢٨)،

وبالنسبة لـ (خميس، ٢٠١١) فقد عرف التعلم الإلكتروني بأنه "علم نظري تطبيقي، ونظام تكنولوجي تعليمي كامل، وعملية تعلم مقصودة ومحكومة، تقوم على أساس فكر فلسفي ونظريات تربوية جديدة، يمر فيها المتعلم بخبرات مخططة ومدروسة، من خلال تفاعله مع مصادر تعلم إلكترونية متعددة ومتنوعة، بطريقة نظامية ومتتابعة، وفق إجراءات وأحداث تعليمية منظمة، في بيئات تعلم إلكترونية مرنة، قائمة على الكمبيوتر والشبكات تدعم عمليات التعلم وتسهل حدوثه في أي وقت ومكان" (ص: ١٠).

وباستعراض التعريفات السابقة تجد الباحثة أنها:

- اتفقت على أن التعلم الإلكتروني:
  - يعتمد على الحاسب الآلي وشبكات الإنترنت.
  - يستخدم الوسائط المتعددة.
  - تعلم مرن يتجاوز الحواجز الزمانية والمكانية.
- اختلفت هذه التعريفات في النظرة إلى التعلم الإلكتروني ككل وذلك لأهميته واستخدامه في المجلات المتعددة فبعضهم ينظر إليه كنظام تعليمي مخطط له مدخلاته وعملياته ومخرجاته، والبعض يراه كطريقة مساندة للطرق التقليدية، ويرجع هذا الاختلاف لتنوع خلفيات وتخصصات المهتمين بالتعلم الإلكتروني.

التعليم (Instruction) أو التعلم (Learning) الإلكتروني:

يعود الاختلاف في هذا الموضوع إلى ترجمة مصطلح (E- learning) في الأدبيات العربية، حيث ترجم إلى لفظتين:

١- التعلم الإلكتروني.

٢- التعليم الإلكتروني.

والمصطلح الأول هو الأقرب في الترجمة (سرايا، ٢٠٠٩: ٤٤).

وفي ضوء فلسفة التعلم الإلكتروني التي تقوم على فكرة تسعى إلى تحويل التعليم إلى تعلم، وبالتالي إلى التركيز على الطالب والعملية التعلُمِيَّة الذاتية، وتستند هذه الفلسفة إلى صيغة تعليمية أخرى غير الصفيه التقليدية بالتركيز على الطالب أولاً، وتعمل جاهدة للوصول إلى كل متعلم مهما تكن ظروفه الاجتماعية والاقتصادي، ومهما تكن مدة انقطاعه عن التعليم النظامي، ومهما تكن المسافة الجغرافية بين مكان إقامته ومركز تعلمه (الحربي، ٢٠٠٧: ٢٢).

وبرجوع الباحثة إلى تعريف كلاً من التعلم والتعليم نجد أن (صبري،٢٠٠٢) في تعريفه للتعليم ينص على "مصطلح تعليم يختلف عن مصطلح تعلم حيث إن التعليم يحدث بفعل فاعل أي أن شخصاً يتولى تعليم الفرد، أما التعلم فيحدث ذاتياً بفعل المتعلم نفسه. كما أن التعلم هو الهدف الذي يسعى التعليم إلى تحقيقه فهو الناتج الفعلي الذي ينتجع عن عملية التعليم (ص: ٢٣١- ٢٣٢).

وستستخدم الباحثة كلمة التعلم لأن الطالب هو من يتَعَلَّم تَعَلُّماً والمعلم هو من يُعَلِّم تعليماً والمعنِيّ بهذا البحث هم طلبة الجامعات حيث يعتمد تعلمهم أولاً على التعلم الذاتي، كمان أن الهدف من التعلم الإلكتروني الوصول للنتيجة الفعلية من عملية التعليم وهو التعلم.

أنواع التعلم الإلكتروني:

ذكر كل من (هانج Huang ، ٢٠٠١: ٤٢) و(سالم، ٢٠٠٤: ١٩٠- ١٩١) و(الموسى والمبارك، ٢٠٠٥: ١١٤) و(السفياني، ٢٠٠٨: ١٨- ١٩) و(سرايا، ٢٠٠٩: ٤٧) نوعين للتعلم الإلكتروني هما:

١- التعلم الإلكتروني المتزامن (Synchronous E-learning):

هو نوع من الاتصال الحي المباشر حيث يتم تبادل الدروس والموضوعات والأبحاث على الهواء ويحتاج إلى وجود المعلم والمتعلم أمام أجهزة الحاسب الآلي في نفس الوقت، وفيه يتواصل المتعلم مع المعلم أو مع أقرانه في اللحظة ذاتها، ويطلق على هذا النوع من التعلم اسم التعلم الإلكتروني الحي (Live E-learning).

ويوجد عدد من الأدوات والتطبيقات تستخدم لإتمام هذا التفاعل منها غرف المحادثة (Chat Room) والسبورة البيضاء التشاركية (Shared White Board) ومؤتمرات الفيديو (Video Conference) والمؤتمرات السمعية (Audio Conference).

ومن إيجابيات هذا النوع حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية وتقليل التكلفة والاستغناء عن الذهاب للفصل الدراسي الحقيقي، ولكنه يحتاج إلى بنية تحتية جيدة قد لا تكون متوفرة (أجهزة حديثة، شبكة اتصالات جيدة....).

٢- التعلم الإلكتروني غير المتزامن (Asynchronous E-learning):

هذا النوع لا يحتاج إلى وجود المتعلمين والمعلم في نفس الوقت ليتم التواصل، حيث يوجد فاصل زمني بين الرسالة التعليمية التي يبعثها المعلم أو أحد الأقران إلى المتعلم وتلقي أي منهم رداً عليها، ومن الأدوات أو التطبيقات التي تستخدم لإتمام هذا النوع من التفاعل: البريد الإلكتروني (E-mail)، والقوائم البريدية (Mail Lists)، ومجموعة الأخبار (Group News)، ومنتدى الويب (Wep Forums)، ومنتدى النقاش (Discussion Forums).

ومن إيجابيات هذا النوع أن المتعلم يحصل على الدراسة حسب الأوقات التي تناسبه، كذلك يستطيع الطالب إعادة دراسة المادة والرجوع إليها إلكترونياً كلما احتاج ذلك، ومن سلبياته عدم استطاعة المتعلم الحصول على تغذية راجعة فورية من المعلم

ومن وجهة نظر الباحثة أنه في حال استخدام التعلم الإلكتروني لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية يمكن أن يشتمل على النوعين، المتزامن الذي يقدم تغذية راجعة فورية، وغير المتزامن ليمكنهن من الدخول في الوقت الملائم لهن والرجوع إلى المادة إلكترونياً عند الحاجة للمراجعة أو البحث.

أنماط التعلم الإلكتروني:

هناك عدة أنماط تطورية للتعلم الإلكتروني بداية من التعلم الإلكتروني الجزئي في داخل الصف وانتهاءً بالتعلم الإلكتروني المنتشر، ومنها: (سرايا، ٢٠٠٩: ٤٩- ٥٥)

شكل رقم (٢)

أنماط التعلم الإلكتروني (من إعداد الباحثة)

١- التعلم الإلكتروني المعتمد على توظيف برمجيات إلكترونية (Computer Programs Based Learning Copter assisted):

وهو التعلم الذي يتم من خلاله توظيف برمجيات الوسائط التعليمية المتعددة المتفاعلة داخل غرفة الصف أو عبر الإنترنت، ويكون المحتوى تفاعلياً مع المتعلم تحت إرشادات المعلم وإشرافه.

وتجد الباحثة أن هذا النمط هو نواة التعلم الإلكتروني، حيث أن جميع الأنماط الأخرى تحتاج إلى توظيف برمجيات إلكترونية مختلفة حتى يمكن استخدام التعلم الإلكتروني.

٢- التعلم الشبكي (Net Work Learning):

وهو التعلم الذي يتم فيه تقديم المحتوى التعليمي التفاعلي عبر شبكات الإنترنت المختلفة سواء كان تزامنياً أو غير تزامنياً.

٣- التعلم التخيلي أو الافتراضي (Virtual Learning):

هذا النوع متوفر في بعض الوسائط المتعددة المتفاعلة التي يقدمها الحاسب الآلي حيث يستطيع المتعلم أن يمر بخبره شبه حقيقية تتيح له الإحساس بالأشياء الثابتة والمتحركة وأنها في عالمها الحقيقي من حيث تجسيدها وملامستها والتعامل معها.

٤- التعلم المدمج (Blended Learning):

وهو نمط من التعلم الإلكتروني الذي يختلط فيه التعلم الصفي الواجهي والتعلم المباشر التشاركي عبر الإنترنت أو التعلم المعتمد برامج الحاسب الآلي التفاعلية.

٥- التعلم المتنقل (Mobile Learning):

وهو نمط من التعلم الإلكتروني يعتمد على أجهزة الاتصالات اللاسلكية ليتمكن من الوصول للمواد التعليمية في أي وقت وأي مكان وبشكل تشاركي مع الآخرين.

٦- التعلم المنتشر (Ubiquitous Learning):

وهو التعلم الإلكتروني المتواجد حولنا بصفة دائمة وفي كل مكان ولكننا لا نشعر به، ويمكن الوصول إليه بسهولة عبر أجهزة التعلم المتنقل (كمبيوتر الجيب- الجوال، أجهزة المساعدات الرقمية الشخصية (I PDAS) وجهاز قراءة الكتب الإلكترونية)، وبذلك يمكن القول بأن التعلم المنتشر يعتمد بشكل أساسي على التعلم المتنقل.

وترى الباحثة أن التعلم المدمج هو أفضل نمط يمكن استخدامه مع طلبة البكالوريوس حيث أنه يجمع بين مميزات التعلم التقليدي ومميزات التعلم الإلكتروني للاستفادة منهما معا وتمكين المتعلم من ممارستهما، كما أنه يمكن من خلال الجزء المخصص للتعلم الإلكتروني استخدام جميع أنماطه (شبكي مباشر، افتراضي، متنقل، منتشر).

خصائص التعلم الإلكتروني ومميزاته:

ينفرد التعلم الإلكتروني عن غيره من أنماط التعليم التقليدي ببعض السمات الخاصة أو الخصائص المتعلقة بطبيعته، وفلسفته، وقد لخص الساعي ٢٠٠٧ هذه المميزات في أربعة نقاط رئيسية وتندرج تحتها أغلب الخصائص التي ذكرها الباحثون وهي: (خميس، ٢٠١١: ٤٢- ٤٦) و(سرايا، ٢٠٠٩: ٣٨- ٤٢) و(الساعي، ٢٠٠٧: ٥) و(سالم، ٢٠٠٤: ٢٩٢- ٢٩٣) و(عبد المنعم، ٢٠٠٣: ٦- ٧) و(العويد والحامد، ٢٠٠٣: ٧) و(النملة، ٢٠٠٣: ٣) و(جافيد Javid ، ٢٠٠٠: ٦١- ٦٢) (لاندس Landis، ٢٠٠٠: ٥٦- ٥٧)

١) الكونية: حيث إمكانية الوصول إليه في أي وقت ومن أي مكان، ودون حواجز ، والمتمثلة في ربطه بشبكة الإنترنت العالمية، وهو أيضاً ما يسهل الاسترجاع الأرشيفي لجميع المادة العلمية المقدمة، وجميع هذا يصل بنا إلى مرونة التعلم في المكان والزمان المناسبين.

٢) التفاعلية: حيث التفاعل بين محتوى المادة العلمية والمستفيدين، وبين المستفيدين بعضهم البعض، والتعامل مع أجزاء المادة العلمية بالانتقال المباشر من جزئية إلى أخرى، مع وجود طرق متعددة للتواصل والقدرة على تبادل النقاش وتقديم التوجيه والمساندة، وبالتالي التحكم في التعلم وسيره، حيث المادة العلمية متاحة ويمكن تحديثها باستمرار، مع تعدد المصادر وسرعة الوصول إليها، كما يمكن الاستعانة بالخبراء النادرين في المجال.

٣) الجماهيرية: حيث يمكن تعلم أعداد كبيرة في زمن قياسي وفي وقت واحد وبتكلفة أقل مقارنةً بالتعليم التقليدي.

٤) الفردية: حيث يتوافق وحاجات كل متعلم، ويلبي رغباته، ويتماشي مع مستواه العلمي، مما يسمح بالتقدم في البرنامج أو التعلم وفقا لسرعة التعلم لديه، و إتاحة الفرصة للطالب لاختيار أسلوب تعلمه المفضل وتطوير مهارات الإطلاع والبحث لديه مع مراعاة الخصوصية والفروق الفردية، مما يسهم في تنمية مهارات التفكير ودعم التعلم الذاتي.

٥) التكاملية: ويقصد بها تكامل كل مكوناته من العناصر مع بعضها البعض من تحقيق أهداف تعليمية محددة، حيث يتغير دور المعلم من ملقن ومصدر رئيسي للمعلومات إلى دور المسهل والميسر والمشرف ومدير عملية التعلم مع التركيز حول المتعلم باستخدام نماذج ونظريات واستراتيجيات وأساليب تعليم غير تقليدية، وتعدد طرق تقويم الطالب إلكترونياً، مع القدرة على قياس مخرجات التعلم كما في التعليم التقليدي، ومنح الشهادات المعتمدة، وكل هذا يتواكب مع الإدارة الإلكترونية ودعم الابتكار والإبداع وتحسين استخدام المهارات التكنولوجية.

وجميع هذا يمَكّنُنا من التغلب على بعض مشكلات نظام التعلم التقليدي ومنها: (سرايا، ٢٠٠٩: ٥٦)

- ضعف نظم التعلم التقليدية عن تلبية الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم.
- عجز النظم التقليدية عن تحقيق معايير الجودة العالمية.
- صعوبة التكيف مع قدرات واستعدادات الطلاب التعليمية.
- صعوبة تلبية الحاجة للتعلم المستمر مدى الحياة.
- التفاوت الملحوظ في كفاءة وقدرات المعلمين.

أهداف التعلم الإلكتروني:

إن كثيراً من الدول والمؤسسات الحكومية والخاصة لها دور كبير في الاهتمام بالتعلم الإلكتروني لجدواه الاقتصادية ولفاعليته في توفير المواد التعليمية والتدريبية لمنسوبي هذه المؤسسات مع تجاوز قيود الزمان والمكان.

لذلك وضع بعض المهتمين بالمجال العديد من الأهداف للتعلم الإلكتروني:

(خميس، ٢٠١١: ٣٨- ٤٢) و(لال والجندي، ٢٠٠٥: ٣٨٨) و(سالم، ٢٠٠٤: ٢٩٣- ٢٩٥) و(التودري، ٢٠٠٤: ٨٤) و(الحيلة، ٢٠٠٤: ٤١٩)

١- تحسين جودة البرامج والمقررات والمصادر.
٢- تحسين جودة التعلم ونواتجه.
٣- توفير الوقت وتسريع التعلم.
٤- تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية للجميع.

٥- إيجاد قنوات اتصال توفر الخبرات المطلوبة دون الإرتباط بمكان محدد.

٦- نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية.

٧- التغلب على نقص الكادر التدريسي من خلال الفصول التدريسية الافتراضية.

٨- تطوير الأداء الأكاديمي والمهني للأساتذة والمعلمين وتقليل الأعباء عليهم.

٩- إكساب الطلاب المهارات والكفايات اللازمة لاستخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات.

١٠- إعادة صياغة الأدوار في الطريقة التي تتم بها عملية التعليم والتعلم بما يتوافق مع مستجدات الفكر التربوي.

١١- خفض التكاليف وتقليل النفقات على المدى الطويل.

١٢- المشاركة في تثقيف المجتمع الكترونياً ومسايرة المستجدات العالمية.

وبناء على ما سبق فإن موضوع البحث الحالي "كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية" سيساهم في استخدام التعلم الإلكتروني لتدريس مواد التربية الإسلامية في التخصصات الشرعية مما يحقق الأهداف السابقة ويسهم في سد الفجوات الفنية والبشرية في عملية التعلم.

متطلبات برامج التعلم الإلكتروني:

للنجاح في برامج التعلم القائم على الإنترنت ومقرراته، يجب أن يكرس العمل بعناية من قبل الطلاب والمعلمين وفريق الدعم الإداري، ومن قبل المنظمات أو المؤسسات التعليمية، وسيتم مناقشة ذلك من خلال تحديد المتطلبات التي يجب توافرها في عناصر بيئة التعلم القائم على الإنترنت، كما يلي:

أورد (الموسى والمبارك: ٢٠٠٥: ١٩١ – ١٩٣) خمسة مجالات هامة تمثل احتياجات التعلم الإلكتروني وهي:

شكل رقم (٣)

متطلبات برامج التعلم الإلكتروني (من إعداد الباحثة)

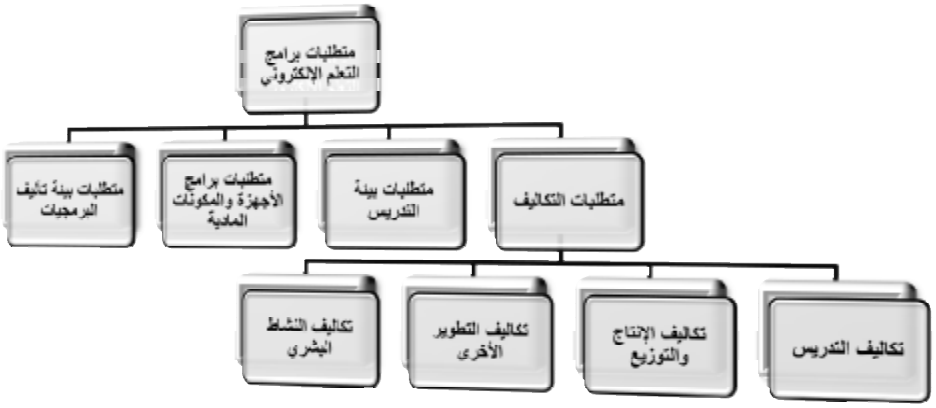

١- متطلبات بيئة تأليف البرمجيات:

- معالج الكلمات Word Processing.
- قواعد البيانات Data Base.
- الرسومات Graphics.
- المنتجات السمعية والبصرية Audiovisual Production.
- طرائق العرض.
- لغات البرمجة Programming Languages.
- المتصفحات Browser.
- المؤثرات (ضوئية، صوتية، صور متحركة، أفلام).

٢- متطلبات برامج الأجهزة والمكونات المادية:

- المعالجات Processing.
- الذاكرة Memory.
- الأقراص الصلبة Hard Drive.
- نظام التشغيل Operating System.

- موائمة الأقراص، إظهار الرسومات والنصوص.
- مشغلات الأقراص Disk Drive.
- مشغل أقراص مضغوطة (Zip قرص ممغنط ذو سعة تخزينية عالية).
- الأقراص المدمجة CD-Rom، الأقراص التلفزيونية المدمجة DVD.

٣- متطلبات بيئة التدريس:

- المتطلبات الدنيا لمشاهدة المعدات والتجهيزات.
- برامج وخطط العتاد Hardware.
- برامج وخطط البرمجيات Software.
- أنواع المتصفحات وإصداراتها Browser Types and version.
- المؤثرات Plug-ins (ضوئية، مرئية، سمعية).

٤- متطلبات التكاليف:

أ- تكاليف النشاط البشري وتشمل:

- مصممي الدروس وتطويرها من رواتب ونفقات غير مباشرة.
- الأعباء الإدارية الكاملة بالنسبة للمشروع من إجمالي زمن المشروع.
- أعباء التحرير الكاملة من إجمالي زمن المشروع.
- أعباء مصممي الرسومات الكاملة، وتحسب التكاليف هنا بناء على عدد الرسومات في كل منهج.
- أعباء عمال من إجمالي زمن المشروع.

ب- تكاليف التطوير الأخرى وتشمل:

- الخدمات التخصصية.
- المعدات والتجهيزات.
- البرمجيات.
- التدريب الخاص بالمشروع.

ج- تكاليف الإنتاج والتوزيع وتشمل:

- نسخ وتوزيع المواد المنقحة.
- الطرود البريدية، وتوزيع المناهج المطبوعة وإنتاجها على الأقراص المدمجة او الأقراص التلفزيونية الرقمية.
- المواد المطبوعة (طباعتها وإنتاجها).

- التخزين بالنسبة إلى كتيبات العمل والأقراص المدمجة وغيرها.
- التسويق.
- الاستضافة للموقع التعليمي.

د- تكاليف التدريس وتشمل:

- وقت التعليم.
- الزمن المستغرق للذهاب إلى قاعات الدرس.
- المباني والصيانة لمركز التعليم.

وبعد هذا التفصيل لاحتياجات برامج التعلم الإلكتروني فإن من وجهة نظر الباحثة أنه من المهم توفير جميع هذه المتطلبات لإنشاء برامج تعلمية إلكترونية متكاملة، بحيث تصرف لها ميزانيات خاصة لتكون على أفضل مستوى.

معوقات تطبيق التعلم الإلكتروني:

هناك العديد من المعوقات التي تقف حائلاً أمام بلوغ التعلم الإلكتروني لجميع أهدافه وقد أرجعها بعض الباحثين في هذا المجال إلى نوعين من العوائق وهي: (التوردي، ٢٠٠٤: ١١٥) و(المحيسن، ٢٠٠٢: ٦- ٧)

١- مادية: وتتمثل في الأجهزة والشبكات وارتفاع التكاليف.

٢- بشرية وتتمثل في قلة المعلمين والطلاب المدرَّبين الذين يجيدون هذا النوع من التعلم.

وأضاف البعض العديد من المعوقات وهي في معظمها لا تخرج عن أيٍ من النوعين السابقين، ومنها:

- مقاومة بعض الطلاب والمعلمين واتجاهاتهم السلبية نحو نظام التعلم الإلكتروني.
- عدم توفر الكادر البشري المدرب لإعداد المقررات المناسبة للتعلم الإلكتروني.
- مشاكل مزود خدمة الاتصال بالإنترنت (الإنقطاعات المفاجئة، بطء الاتصال، الصيانة غير المنتظمة...)

وترى الباحثة أنا هناك نوع آخر من عوائق التعلم الإلكتروني وهي العوائق التربوية ويندرج تحتها جزء من المعوقات التي وضعها الباحثون مثل: (سرايا، ٢٠٠٩: ٦٠) و(العمري، ٢٠٠٩: ٢٨- ٢٩) و(الموسى، ٢٠٠٥: ٢٣٥- ٢٣٧) و(المبارك، ٢٠٠٥: ٢٦) و(الدايل وسلامة، ٢٠٠٤: ١٤١).

- قلة وجود معايير ثابتة للمناهج والمقررات الإلكترونية.
- صعوبة وضوح الأنظمة التي تحكم التعلم الإلكتروني.
- نقص الوعي الكافي عند أفراد المجتمع بهذا النوع من التعلم.
- عدم مناسبة التعلم الإلكتروني مع بعض المقررات.
- صعوبة تطبيق التقويم الإلكتروني في العملية التعليمية.
- فقدان العوامل الإنسانية في نظام التعلم الإلكتروني.
- تخوف الأهالي من الآثار السيئة لتعامل أبنائهم مع الإنترنت.

وفي دراسة حول واقع التعلم على الشبكة العنكبوتية بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس العمانية (عيسان والعافي، ٢٠٠٦) بينت نتائجها صعوبات عدة تواجه ذلك الواقع أهمها عدم توافر أجهزة كافية في الكلية، وقلة معرفة الطلاب بالبرامج التعليمية، وعدم توافر مرشد تعليمي يوجه الطلاب نحو كيفية استخدام البرامج المستخدمة بالكلية لإدارة التعلم الإلكتروني، وصعوبة وصول الطلاب إلى موقع الجامعة من المناطق البعيدة. (الصالح، ٢٠٠٧: ٤٦)

الفرق بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني:

توجد فروق بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني حيث يوضحها الصالح (٢٠٠٣: ٥٣- ٥٧) والجمعية الدولية للتقنية في التربية كما ورد عند آل محيا (٢٠٠٢: ٢٢٥) فيما يلي:

جدول رقم (١)

الفرق بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني

التعلم التقليدي	التعلم الإلكتروني
المعلم محور عملية التعليم	الطالب محور عملية التعلم
تنشيط حاسة واحدة	تنشيط العديد من الحواس
التقدم في اتجاه واحد	التقدم في عدة اتجاهات
وسيط واحد	وسائط متعددة

التعلم التقليدي	التعلم الإلكتروني
العمل غالباً فردي	العمل تعاوني
إلقاء المعلومات	تبادل المعلومات
التعلم السلبي	قائم على الإيجابية والاكتشاف والاستقصاء
قائم على الحقائق و المعارف	قائم على التفكير النقدي واتخاذ القرار
استجابة المتعلم قائمة على رد الفعل	الاستجابة تفاعلية ومخطط لها
يتسم بالنمطية والقولبة	يتسم بالتنوع والمرونة
بيئة مغلقة	بيئة ديناميكية ومفتوحة
التعليم في الوقت نفسه والمكان نفسه	التعلم تزامني وغير تزامني
المعلم والكتاب مصادر المعرفة	مصادر متعددة ومتنوعة للمعرفة
التقويم غالباً كمي (للتحصيل فقط)	التقويم كمي ونوعي
التعليم مقنن	التعلم مستمر
إدارة تعليمية مركزية	إدارة تعليمية لامركزية

خطوات التحول إلى التعلم الإلكتروني:

التعلم الإلكتروني وما يقدمه من خدمات يعتبر احد الاتجاهات الحديثة في التعليم ونشر المعرفة وقد برز هذا الأسلوب في السنوات الأخيرة بشكل واسع النطاق وبدا ينتشر في أنحاء العالم، وتوفر أدوات هذا النوع من التعلم لا يعني سهولة تطبيقه فالبداية والإنطلاق تحتاج إلى الكثير من العمل، حتى إذا كانت البداية واضحة المعالم وثابتة الخطى أصبح النجاح حليفاً للمشروع.

وهناك بعض الخطوات التي تساعد على البدء بطريقة صحيحة ومنظمة لتطبيق التعلم الإلكتروني: (عبد العزيز، ٢٠٠٨: ١٤٦- ١٥٠) و(مركز خدمات التعليم الإلكتروني www.elearning-solutions.net)

١- إعداد تقرير برؤية المؤسسة التعليمية نحو التعلم الإلكتروني والانتقال إلى العصر الرقمي، والرؤية هي إخبار الآخرين حول العالم الذي تريد المؤسسة تبنيه.

٢- إعداد تقرير برسالة المؤسسة التعليمية، والرسالة تخبر الآخرين حول العمل الذي تقوم به المؤسسة.

٣- توفير القيادة التكنولوجية اللازمة .

٤- إعداد خطة للتعلم الإلكتروني.

٥- نشر الوعي لدى منسوبي المؤسسة بماهية التعلم الإلكتروني وأهمية في تسهيل عملهم وتحسين أدائهم.

٦- خلق بنية تحتية ملائمة.

٧- تغيير المناهج الدراسية بما يناسب دمج التكنولوجيا فيها.

٨- تقديم التنمية المهنية لتدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على استعمال الأجهزة المستخدمة بشكل جيد واكسابهم كفايات استخدام التكنولوجيا.

٩- توفير الموارد المالية لتكنولوجيا التعلم الرقمي.

١٠- البدء بتطبيق النظام بشكل محدود (في أحد الصفوف مثلاً) وحسب نجاح الخطوات السابقة؛ للتأكد من سلامة التنفيذ واستعداد منسوبي المؤسسة- يتم المضي قدماً في دعم وتنفيذ المشروع.

١١- قياس أثر التكنولوجيا على المؤسسة التعليمية وعرض التقارير.

١٢- المشاركة المجتمعية في تجويد الأداء. بدراسة احتياجات المجتمع وتوفير فرص المشاركة المجتمعية من قِبل المستفيدين من أعضاء المجتمع.

وترى الباحثة بأننا لن نتمكن من تفعيل الخطوات السابقة دون البدء بتحديد الكفايات العلمية والفنية والتربوية اللازمة للطالبات، وذلك للتمكن من تقديم التنمية المهنية اللازمة لهن، كما أننا بحاجة ماسة إلى البحث العلمي لتكون نتائجه أساساً لبدء تنفيذ هذه الخطوات وقياس مدى تحقيقها للأهداف وتقويمها.

أدوات وتطبيقات التعلم الإلكتروني

يرتكز التعلم الإلكتروني على مجموعة من الأدوات والتطبيقات التي تتيح للمتعلم الحصول على المعلومة ومزاولة الأعمال المتنوعة في التعلم، وفيما يلي عرض لبعض هذه الأدوات والتطبيقات:

شكل رقم (٤)

بعض أدوات وتطبيقات التعلم الإلكتروني (من إعداد الباحثة)

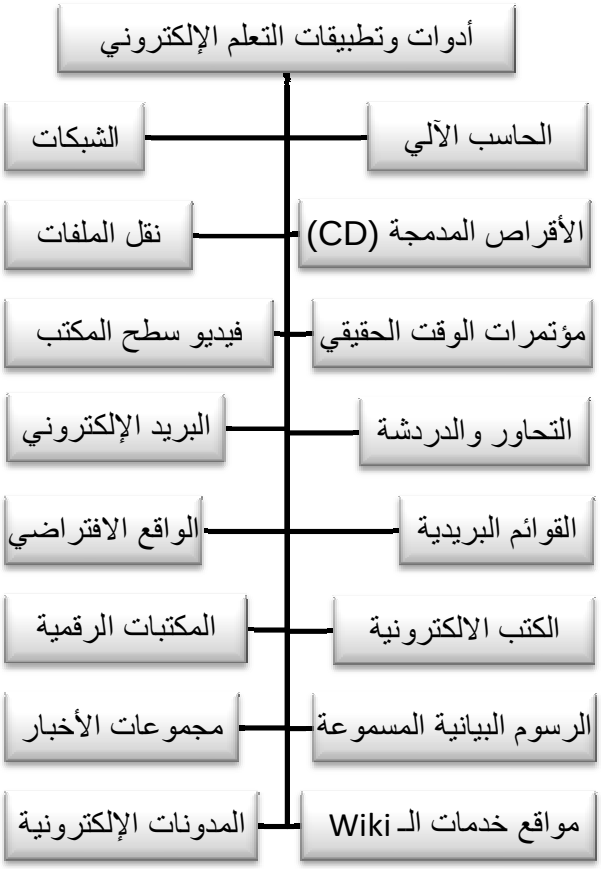

١- الحاسب الآلي:

إن انتشار استخدام الشبكات في العالم أدى لانتشار استخدام الحاسب باعتباره قناة لاستقبال العديد من التطبيقات والمعلومات التي يحتاجها المستخدم للوصول إلى المعلومات واستخدامها.

وكما ذكر الموسى أن الحاسب الآلي يعرف بأنه آلة الكترونية يمكن برمجتها لكي تقوم بمعالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية عليها. (الموسى، ٢٠٠٦: ٢).

وتنقسم مكونات الحاسب إلى نوعين رئيسين:

النوع الأول: المكونات المادية (Hardware): ويقصد بمكونات الحاسب المادية الأجزاء التي يتكون منها الجهاز ونستطيع إدراكها ومشاهدتها، وتتكون من:

١- وحدة المعالجة (Processing Unit) التي تقوم بمعالجة البيانات وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية وتنظيم الاتصال بين الوحدات المختلفة للحاسب وتنفيذ أوامر البرمجة والإشراف على العمليات المختلفة.

٢- وحدة الذاكرة (Memory Unit) تتكون من مجموعة من الدوائر الالكترونية التي تقوم بمهام الاحتفاظ بالبيانات والأوامر التي يحتاجها المعالج عند إجراء العمليات المختلفة، كما تحتفظ بالبيانـــات الأساسية المطلوبة لتشغيل جهاز الحاسب .

٣- وحدة الإدخال (Input Unit) مثل لوحة المفاتيح (Keyboard) والفأرة (Mouse) وجهاز الماسح الضوئي (Scanner) والكاميرا الرقمية (Digital Cameras) وكاميرات الويب (Web Cameras) وغيرها (برنامج تنمية أعضـــاء هيئة التدريس بجامعة حلوان. تكنولوجيا المعلومات، ٢٠٠٦ : ١٧- ١٩).

٤- وحدة الإخراج (Output Unit) مثل جهاز شاشة العرض (Monitor) والطابعة (Printer).

٥- وحدات التخزين (Storage Units) تستخدم لتخزين البيانات بناء على طلب المستخدم وذلك لإتاحة إمكانية استرجاعهـا، ويوجد عدة أنواع من وحدات التخزين:

- وحدات تخزين داخلية وتسمى القرص الصلب (Hard Disk).
- وحدات تخزين خارجية وتسمى القرص المرن (Floppy Disk).
- قارئ الأقراص الضوئية (CD- ROM).
- وحدات التخزين الخارجية (External Units.

النوع الثاني: البرمجيات (Software) وهي عبارة عن مكونات غير ملموسة وتشمل لغات البرمجة والبرامج التطبيقية المختلفة ويتم التعامل معها عند تشغيل الحاسب. وتنقسم البرمجيات إلى أربعة أنواع رئيسية:

١- أنظمة التشغيل (Operating System) مثل نظام النوافذ (Microsoft Windows) ونظام نظام تشغيل يونكس (UNIX) وغيرها، وهي عبارة عن مجموعة البرامج التي تستخدم في تشغيل الحاسب وفي التعامل مع مكوناته وفي إدارة البرامج والتطبيقات (الموسى، ٢٠٠٦: ٨- ١١).

٢- لغات البرمجة (Programming Languages) مثل: لغة الفيجول بيسك (Visual Basic).

٣- برامج التشغيل المساعدة (Utilities Programs) مثل: برامج تفحص الأقراص.

٤- البرامج التطبيـــقية (Applications Programs) مثـــل: برنامج معالجة النصوص (الموسى، ٢٠٠٦: ١١- ١٥).

وبناءً على ما سبق تجد الباحثة أن الحاسب يستخدم كوسيط في التعليـــم ويساعد على التفاعل بين عضو هيئة التدريس والمتعلمين بعضهم مع بعض مما يستدعي توفير الأجهزة والبرامج المناسبة والتدريب على استخدامها والاستفادة منها.

٢- الشبكات:

تؤثر الشبكات في الطريقة التي يتفاعل بها الناس كما تغير الطريقة التي تعمل بها المنظمات والمؤسسات التعليمية لأن التعليم عن طريق الشبكات لا يضيف إمكانيات جديدة للمؤسسات والمنظمات فقط ولكن يحولها إلى مؤسسات جديدة (كيرسلي Kearsley ، ٢٠٠٠: ١١٩).

يمكن عن طريق ربط أجهزة الحاسب معاً إيجاد ما يطلق عليه مسمى "شبكة الحاسب" ولقد ازدادت أهمية الشبكات في السنوات الأخيرة وبالتحديد بعد توفر المناخ الملائم في التقنية، ومن أهم العوامل التي ساعدت على ذلك:

- التطور السريع في تقنية الحاسبات الشخصية.
- التطور في تقنية الاتصالات وخطوط الهاتف.
- تطور قواعد البيانات وتزايد الحاجة إليها.

ويسمح نظام التشغيل الشبكي بتوزيع الملفات أو البرامج والبيانات بين عدد من الأجهزة الموجودة على الشبكة وبالتالي عند تنفيذ هذا البرنامج يقوم نظام التشغيل بإدارتهما معاً (البرهمتوشي وآخرون، ٢٠٠٣: ٤٩- ٦٠).

وتتنوع شبكات الحاسبات بمدى تنوع اتساعها المكاني وكذلك بحسب التقنية المستخدمة أو أغراض الشبكة، فمن حيث النطاق المكاني تتعدد أنواع شبكات الحاسب بحسب قدراتها وتطبيق إداراتها مثل: (الوكيل، ٢٠٠٤: ٨٠- ٨٩)

١- شبكات داخلية:

- شبكة الحاسب الشخصية: Personal Area Network تتميز هذه الشبكة بأنها مخصصة لمساحة مكانية صغيرة لا تتعدى مساحة غرفة وتهدف الشبكة إلى ربط الأجهزة الشخصية المعتمدة على الحاسب بملاحق الحاسب، نحو حاسب المساعد الشخصي وآلة الطباعة والهاتف الجوال ونحوها.
- شبكة الحاسب المحلية: Local Area Network (LAN) تتميز هذه الشبكة بأنها مخصصة لمساحة مكانية محدودة نحو الشبكة التي تربط أجهزة الحاسب بمعمل المدرسة أو في قاعات جامعة، وتستخدم لربط الحاسبات الشخصية وأجهزتها والوحدات الطرفية الموزعة في مبنى بواسطة كابلات، وتكون ملكية هذه الشبكة وإدارتها لهيئة خاصة كإدارة كلية أو جامعة، ويتوقف اختيار الشكل المناسب لشبكة حاسبات على تحليل عوامل عديدة من أهمها توفر التمديدات المطلوبة، وسهولة الصيانة ومدى أهمية التوسع بالشبكة، ومواقع وحدات الشبكة ومدى اقتراب بعضها من بعض.

٢- شبكات حاسب خارجية مثل:

§ شبكة الحاسب المدنية: Metropolitan Area Network (MAN) وهي الشبكة التي تمتد في حدود مدينة، وتتميز بوجود قدرة تراسل فائقة السرعة وعادة تستخدم لإرسال حجم كبير من الملفات أو الرسوم والصور مثل الشبكة التي تربط بين أجهزة الحاسب بمستشفيات المدينة أو بين المراكز الرئيسية للمصارف داخل المدينة.

§ شبكة الحاسب الموسعة: Wide Area Network (WAN) وهي الشبكة التي تمتد لمنطقة جغرافية كبيرة نحو الشبكة التي تربط بين أجهزة الحاسب في المدن المختلفة.

§ شبكة الانترنت: وهي شبكة تربط بين أجهزة الحاسب بالدول المختلفة وتمتد آلاف الأميال وتسمح بتبادل المعلومات بين مستخدمي الشبكة في الدول المختلفة.

§ الشبكات اللاسلكية (Wireless Network): وقد أضافها عبدالله الموسى باعتبارها شبكات حديثة لا تقيد بوجود الحاسب في موقع ثابت حيث أن مكوناتها المادية تبحث عن أي ذبذبات منتشرة في الجو وتختلف المكونات المادية للشبكات اللاسلكية عن الشبكات السلكية من حيث بطاقة الشبكة تكون لاسلكية ومحول الشبكة يكون أيضاً لاسلكي، وعدم وجود كابلات، كما أنها تسمح بالمشاركة في الملفات والمعدات واشتراك أجهزة أخرى غير أجهزة الحاسب مثل أجهزة الجوال (الموسى، ٢٠٠٦: ١٧).

والذي يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن بيئة الشبكات في حالة تغير دائم ومستمر وتعتمد على أفراد المجتمع في محتواها وفي الكثير من تركيبها (ولسن ,Wilson ١٩٩٩: ٣٤). وقد أضاف كيرسلي جريج أن الشبكات تحتاج لصيانة دائمة وتحديث مستمر (كيرسلي Kearsly، ٢٠٠٠: ١٥٥).

كما أضاف مشلح أن حوالي ٧٠٪ من المشاكل والأعطال التي قد تصيب الشبكة يرجع إلى التقنيات السيئة في تمديد الكابلات وإلى التجهيزات الأخرى المستخدمة في التمديد والتركيب (مشلح، ٢٠٠٥: ١٢).

وأكدت فارعة محمد أن من أسباب نجاح تصميم بيئة التعلم هو جودة التكنولوجيا المادية وتوافر بنية تحتية تكنولوجية وتشمل شبكة الألياف الضوئية والأقمار الصناعية وأجهزة الحاسبات والبرمجيات وجودة نظام الإدارة في مؤسسات إعداد المعلم وتدريبه ليتمكن من استخدام كافة مصادر التكنولوجيا المتاحة (محمد، فارعة ٢٠٠١: ٢٥١- ٢٥٣).

ولذلك فإن توفير تسهيلات الشبكات داخل المؤسسة التعليمية يرتبط بالتسهيلات المادية والبنية التحتية وتدريب المستخدم والتخطيط الجيد بمشاركة العديد من الأطراف مثل المستخدم وموظفي التسهيلات وغيرهم وكل ما تقدم يحتاج إلى قدر كبير من الوقت الإداري والعناية.

٣- الأقراص المدمجة الـ سي دي C. D. ROM:

بين هانج Huang إن هذه الأقراص تتميز بخاصيتها الكبيرة لتخزين الوسائط المتعددة التفاعلية، والوسائط السمعية البصرية، والرسوم المتحركة والكثير من برامج التعليم عن بعد، وتستخدم كأساس التعلم للوسائط المتعددة التفاعلية من خلال استخدام الأقراص المدمجة لذاكرة القراءة فقط التي يمكن عن طريقها تقديم مقررات تركيبية ذات برامج مصممة تصميماً جيداً في أي تركيبة أو مجموعة مركبة من صيغ الوسائط مثل النصوص والصور والجرافيك والصوت والرسوم المتحركة، ويمكن للمتعلمين عبر الشبكات أن يدرسوا المحتوى من خلال حاسباتهم الخاصة فقط وليس عن طريق البيئات المباشرة ولهذا فإن الأقراص المدمجة تزود المتعلمين عبر الشبكات بأداة مؤثرة وفعالة لغرض التدريب والممارسة الفردية، وفي نفس الوقت ممكن أن توصل بالمقررات في أي وقت وبالطريقة التي يستطيعون وبدون أي ضرورة للاتصالات المباشرة أو الاتصال بالشبكة (هانج Huang ، ٢٠٠١: ٤٢).

٤- **خدمة نقل الملفات** (File Transfer Protocol):

تسمح بنقل الملفات من حاسب لآخر، وتسمى عملية النقل من حاسب بعيد إلى حاسب شخصي (Down loading) وعملية النقل من الحاسب الشخصي إلى حاسب آخر (Up loading) (سالم، ٢٠٠٤: ٢٣٦).

كما أضاف التــودري أن خدمة تبادل الملفات تعد من الخدمات الأساسية في التعليم عبر الشبكات إذ يمكن نقل الملفات في دقائق محدودة ولكن ذلك يتوقف على حجم الملف وكفاءة وسرعة خط الهاتف (الاتصال) وسرعة جهاز الحاسب ومواصفات ملحقاته (التودري، ٢٠٠٤: ١٣٧- ١٣٨).

وتعتبر خدمة نقل الملفات من الخدمات المهمة في التعلم الإلكتروني إذ يمكن بواسطتها إرسال التكليفات واستلام الواجبات والملفات التي تتعلق بأنشطة المقرر وتقارير المعلمين وبيانات المتعلمين وغيرها ويتطلب ذلك توفير بنية تحتية وأجهزة حاسب بمواصفات معينة وبعض البرمجيات الخاصة.

٥- **المؤتمرات الواقعية Real-time Conferencing:**

هي جلسة الحديث التي يتبادل فيها المشاركون رسائل مكتوبة عبر الحاسب وجميعهم يرى الرسائل بمجرد أن ترسل، وكل رسالة تتبع باسم المرسل ولذلك يكون من السهل تحديد عبارات كل شخص.

ويرجع السبب في كون التفاعل تلقائي وديناميكي إلى أنه في وقت واقعي وحقيقي، ومع ذلك فإن المناقشة في جلسة التحدث غالباً ما تكون صعبة المتابعة وذلك لاحتمالية وجود محادثات متعددة مستمرة في الوقت نفسه بين مشاركين مختلفين، ومن المرغوب فيه وجود منظم عام للجلسة عندما يكون هناك أكثر من ثلاثة أو أربعة مشاركين، ووظيفة المنظم العام تتمثل في تنظيم متى يتحدث الأفراد فالمشاركون يوضحون أنهم يريدون أن يدلوا بتعليق، والمنظم يخبر الناس متى يأتي دورهم في التعليق، ومن ضمن وظائف المنظم أيضاً أن يحافظ على مدى تركيز الناس على موضوع النقاش، ويقوم بعمل توازن في درجة النقاش بواسطة الأفراد.

وعندما تبدأ عملية مؤتمر الوقت الحقيقي فإن عضو هيئة التدريس عادةً ما يعرِف موضوع النقاش مقدماً وينظم جلسة الحديث، وعلى الصعيد الآخر نجد المتعلمين يستخدمون جلسات التحدث للعمل في مشاريع مشتركة.

إن معظم أنظمة التحدث تقدم سمة الاختــزان وهي عبارة عن السماح بالاحتفاظ بالجلسة ككل كملف مما يجعل من السهـــل رؤية المناقشة في وقت آخر (كيرسلي Kearsley، ٢٠٠٠: ٣١- ٣٢)

ونظراً لأن مؤتمرات الوقت الحقيقي من أدوات التعليم المتزامن وتعتمد على التفاعل فهي تحتاج من قبل المشاركين إلى قراءة وكتابة الرسائل بشكل سريع وحيث أن التحدث أسرع من الكتابة فإن المشاركين يبحثون عن طرق لزيادة سرعة الكتابة فيقومون بإرسال رسائل قصيرة ومختصرة لا تتعدى سطرين، مستخدمين لغة غير رسمية مع مراعاة قواعد النحو وأدوات الترقيم وكذلك استخدامهم لعدد من المختصرات الدالة على كلمات طويلة مع استخدام الأشكال التعبيرية والتي تعبـر عن حالة الفرد وتقلل من استخدام الكتابة النصية، كما أن إمكانية تسجيلها وحفظها على الموقع تجعل الاستفادة منها متاحة للجميع وفي مختلف الأوقات.

٦- مؤتمرات الفيديو (فيديو سطح المكتب) Desktop video:

يعتبر أحدث أشكال المؤتمرات الحقيقية وهو أحدث أنظمة فيديو سطح المكتب وهو عبارة عن نظام تحدث يستخدم صور فيديو بدلاً من رسائل نص ويتم ا.لتقاطها بواسطة كاميرا رقمية صغيرة مرتبطة بجهاز الحاسب الشخصي PC ويمكن توصيلها مع أي حاسب عادي أو محمول Lap Tops وتستخدم هذه الكاميرات مع برمجيات يمكن بواسطتها الاتصـــال بجهاز استقبال لبرنامج مؤتمر فيديو مباشر(كيرسلي Kearsley ، ٢٠٠٠: ٣٣- ٣٤).

ويمكن تعريف مؤتمرات الفيديو بأنها اتصال سمعي مرئي يجري في وقت واحد بين أطراف متفاعلة معاً على الانترنت حول العالم، ويستعمل في النقاش مع أعضاء المؤتمر من خلال إمكانيات حاسباتهم السمعية والمرئية بكاميرا الفيديو الرقمية ومن خلال الاتصال بهواتفهم العادية والنقالة أو بالبريد الالكتروني أو يمكن حدوث مؤتمرات الفيديو محلياً على شبكة محدودة ومغلقة (حمدان، ٢٠٠٢: ٤٦).

وكذلك عرفها سالم بأنها اتصال مسموع مرئي بين عـدة أشخاص يوجدون في أماكن جغرافية متباعدة يتم فيها مناقشة وتبادل الأفكار والخبرات وعناصر المعلومات في جو تفاعلي يهدف إلى تحقيق التعاون والتفاهم المشترك (سالم، ٢٠٠٤: ٣٧٤).

كما أكد مصطفى أن التفاعل الذي يقدمه الحاسب في برامج الفيديو التفاعلي هو الجزء الذي يفتقده الفيديو الخطي في برامجه وبذلك يمكن القول بأن برنامج الفيديو التفاعلي هو برنامج فيديو مقسم إلى أجزاء صغيرة تتألف من تتابعات حركية وإطارات ثابتة وأسئلة وقوائم بينما تكون استجابات المتعلم عن طريق الحاسب هي المحددة لعدد تتابع مشاهد الفيديو وبذلك يتأثر شكل وطبيعة المواد أو المعلومات المطبوعة (مصطفى، ٢٠٠٤: ٢٩٢).

وتعمل مؤتمرات الفيديو على تحسين مهارات الاتصال والإدارة الذاتية والتواصل مع العالم الخارجي والمشاركة مع التعلم والتعليم بالإضافة إلى تركيز التعلم (الهادي، ٢٠٠٥: ١٦٥- ١٦٦).

وتجد الباحثة أن مؤتمرات الفيديو التفاعلية تعتبر وسيلة اتصال من وسائل التعلم الإلكتروني المتزامنة الجيدة حيث أنها تحقق التفاعل الفوري والمباشر بين المتحدثين كما تعطي للطالب فرصة للتحكم في التتابع والسرعة والتوقف والخروج على حسب إمكانياته وقدراته، وتوفر التغذية الراجعة الفورية، كما تساعد على تنمية مهارات التفكير، وبالتالي زيادة التحصيل.

٧- خدمات التخاطب والتحاور والدردشة (Chat):

هي التي تمكن من التواصل مع عدة أشخاص في وقت واحد عن طريق الكتابة في أي مجال مشترك بين المتحاورين، كما تفيد في نقل المؤتمرات والندوات، وعقد الدورات العلمية والتدريبية، وعقد الامتحانات بين الإداريين والمسئولين بالصوت والصورة حول موضوع تعليمي، وتعالج نقص أعضاء هيئة التدريس.

وذكر (الشرهان، ٢٠٠٠) "أنها خدمات يتم من خلالها مناقشة موضوع معين تطرح فيه بعض الآراء والأفكار والاقتراحات وتسمح بتبادل وجهات النظر وتتميز بالحرية في إبداء الرأي دون مقاطعة من أحد" (ص: ١٤٨).

كما أضاف كيرسلي Kearsley أن أحدث الإمكانيات في التعلم عن طريق الشبكات بعد البريد الالكتروني هي المناقشات المتسلسلة (Discussion Threaded) وهي تسمى المؤتمرات اللاتزامنية،

وعلى الرغـــم من وجود أشكال عديدة إلا أنها تعمل كلها بالطريقة نفسها، موضوعات رئيسية وموضوعات فرعية ويقوم الأشخاص بإرسال الرسائل تحت أي عنوان رئيس أو فرعي يريدونه، ويقوم المعلم بطرح قضية كموضوع للمناقشة ويقوم المتعلمون بتقديم استجاباتهم كموضوعات فرعية، وبالإمكان إضافة التعليقات على استجابات الآخرين وكل فرد يرى هذه الاستجابات، وبما أن كل الرسائل تبقى على النظام فإن من السهل مراجعتها ومتابعة المناقشة (كيرسلي Kearsle ، ٢٠٠٠: ٣٠-٣١).

واكد غاريسون وتيري Garrison and Terry أن التواصل عبر النص المكتوب يتمتع بصفات خاصة تسهم في تسهيل عملية التفكير والتحليل النقدي جعلها تتفوق على الكلام وإحدى هذه الميزات هي القدرة على التسجيل الثابت والمستمر من قبل المدرسين والباحثين والذي يتعارض مع الطبيعة سريعة الزوال للمناقشات التي تتم في القاعات وجهاً لوجه والتي قد تكون أقل تنظيماً وأقل وعياً لوجهات نظر الآخريـن، كما تتمركز الكلمـة المكتوبـة في محور عملية استدعاء المعلومات والتفكير وإعطاء وقت أكبر للمتعلمين للتفكير ومعرفة جيدة للمحتوى ممـــا ساعد المعلمين على طرح أسئلة تحاكي مستويات المعرفة العليا (غاريسون وتيري Garrison and Terry ، ٢٠٠٦: ٦٠- ٦٢).

وبذلك تتضح أهمية هذه الخدمة ودورها في التعلم الإلكتروني والذي يؤكد على التعلم في أي وقت وزمان يتناسب مع ظروف المتعلم.

٨- خدمة البريد الالكتروني (E- Mail):

البريد الالكتروني كمـــا ذكر ولسن .Wilson أنه نقطة البداية للاتصال المباشر بين شخص وآخر ويناسب المناقشات الجماعية (ولسن .Wilson، ١٩٩٩: ٣٤).

وفي دراسة الشرهان، ٢٠٠٣ بعنوان "الشبكة العالمية للمعلومات –الانترنت- ودورها في تعزيز البحث العلمي لدى طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض" فقد أكدت استفادة المتعلمين من الشبكة العالمية للمعلومات في تعزيز البحث العلمي وذلك نتيجة للسرعة الهائلة في الحصول على المعلومات الحديثة في محركات البحث المختلفة، وأن أهم الخدمات التي يستخدمها المتعلمون هي خدمات البريد الالكتروني في تبادل المعلومات العامة والبحثية مما يزيد من أهمية الانترنت وفوائدها ومزاياها في عمل الأبحاث والتعليم الذاتي (الشرهان، ٢٠٠٣: ٢٣- ٢٤).

وعرف (سالم، ٢٠٠٤) البريد الإلكتروني بأنه "خدمة تتيح للمستخدم تبادل الرسائل والنصوص والصور مع أشخاص لهم بريد الكتروني على الشبكة في زمن بسيط لا يتعدى ثوان معدودة ويشترك ملايين من الأشخاص في هذه الخدمة ويتم تبادل الرسائل بسرعة فائقة" (ص: ٢٣٦).

وذكر كيرسلي Kearsley أن البريد الالكتروني يستخدمه المعلم والمتعلمون ويستفيد منه المعلم في إرسال واستلام الواجبات وتقديم التغذية الراجعة وبالإضافة لاستخدامه الرسمي للواجبات فإنه يمكن استخدامه بطريقة غير رسمية عن طريق تفاعل المتعلمين مع بعضهم البعض أو مع معلمهم وبذلك يقلل البريد الالكتروني فجوة الاتصال والتزامن، كما يمكن استخدامه أيضاً كوسيط بين المعلم والمتعلمين والإدارة التعليمية وترسل عن طريقه التعاميم والأنظمة والقوانين (كيرسلي Kearsley ، ٢٠٠٠: ٢٩).

ويعتبر البريد الالكتروني من أكثر خدمات الشبكات شعبية وهذا يرجع للأمور التالية: (الموسى والمبارك، ٢٠٠٥: ٨٩)

- سرعة وصول الرسالة حيث يمكن إرسال الرسالة إلى أي مكان في العالم خلال لحظات واستلام الرد.
- إن قراءة الرسالة من المستخدم عادة ما تكون في وقت قد هيأ نفسه للقراءة والرد عليها أيضاً.
- لا يوجد وسيط بين المرسل والمستقبل مما يؤدي إلى إلغاء جميع الحواجز الإدارية.
- تكلفة منخفضة للإرسال.
- يمكن ربط ملفات إضافية بالبريد الالكتروني.
- يمكن أن يحصل المستفيد على الرسالة في الوقت الذي يناسبه.
- يمكن إرسال عدة رسائل إلى جهات مختلفة في الوقت نفسه.

وبذلك يعتبر البريد الالكتروني ثورة في عالم الاتصالات والتعلم فبواسطته يتم التواصل المتزامن وغير المتزامن بين المعلم والمتعلم عن طريق الرسائل والملفات المتبادلة على الشبكة مما يؤكد على تدعيم البحث العلمي والتعلم الذاتي.

ولقد أكد إيدر Eder أن البريد الالكتروني أثبت أنه الأكثر استخداماً وربما أفضل الأدوات فعالية في زيادة التفاعل الاتصالي بين المتعلمين، وبين المتعلمين وهيئة التدريس (إيدر Eder ، ٢٠٠١: ٣٠).

٩- خدمة القوائم البريدية E-mail List:

عرفها سالم بأنها "نظام مجهز يسمح بتكوين مجموعات من المستخدمين بحيث يمكن بعث واستقبال رسائل منهم وإليهم متعلقة بموضوع معين، ويتم الاشتراك في هذه الخدمة من خلال إرسال رسالة إلى عنوان الخادم (Server) الخاص بالقائمة المطلوب الاشتراك فيها (سالم، ٢٠٠٤: ٢٤٤).

كما عرفها حمدان بأنها "قائمة تحتوي مجموعات من الأشخاص الذين تجمعهم اهتمامات شخصية وظيفية ومهنية أو حياتية محددة يتبادلون الأخبار والأحاديث والخبرات والآراء التي تعينهم أفراداً ومجموعات" (حمدان، ٢٠٠٢: ١١).

وبين الموسى و المبارك أن هناك قوائم بريدية عامة وخاصة كما يمكن وضع قائمة بريدية بأسماء طلاب المقرر الواحد أو طلاب المدرسة أو الجامعة، وهناك قوائم معدلة بمعنى أن أي مقال يرسل يعرض على شخص (Moderated) يقوم بالإطلاع على المقال للتأكد من أن موضوعه مناسب لطبيعة القائمة ثم يقوم بنسخ وتعميم تلك المقالات المناسبة، أما القوائم غير المعدلة (Un moderated) فإن الرسالة المرسلة ترسل إلى جميع المستخدمين دون النظر إلى محتواها، وقد أخفق كثير من الناس في توظيف خدمات القوائم البريدية في جميع المجالات في الحياة العامة، ولكن توظيف هذه الخدمة في التعليم يساعد في دعم العملية التربوية، ومن أهم مجالات التطبيق (الموسى و المبارك، ٢٠٠٥: ٩٠- ٩٢):

- تأسيس قائمة بأسماء المتعلمين في الفصل الواحد كوسيط للحوار بينهم، كالطلبة المسجلين في مادة معينة لتبادل الآراء ووجهات النظر.
- بالنسبة للمعلم يقوم بوضع قائمة خاصة به تشتمل على أسماء المتعلمين وعناوينهم بحيث يمكن إرسال الواجبات المنزلية ومتطلبات المادة بواسطة تلك القائمة.
- توجيه الطلاب وأعضاء هيئة التدريس للتسجيل في القوائم العالمية العلمية على حسب التخصص للاستفادة من المتخصصين وخبراتهم.
- تأسيس قوائم خاصة بجميع طلاب جامعات وكليات الدولة الواحدة المسجلين بمادة معينة أو طلاب مرحلة معينة ليتحاوروا فيما بينهم.
- تأسيس قوائم خاصة بأعضاء هيئة التدريس حسب التخصص لتبادل وجهات النظر.
- تأسيس قائمة بأعضاء المؤسسات التعليمية للاتصال فيما بينهم لخدمة أهداف المؤسسة.
- كذلك تقوم الأقسام الجامعية أو المدارس بتأسيس قائمة بأسماء أعضاء هيئة التدريس المنتمين للقسم أو المدرسة للاتصال بهم.

- الاتصال بالمهتمين بالتخصص وأشخاص من كافة أنحاء العالم لهم الاهتمام نفسه من خلال نظام القوائم وتبادل الخبرات.
- تكوين قوائم بريدية للطلبة في جميع كليات الدولة المهتمين بشؤون معينة.
- ربط مديري وعملاء ووكلاء وعمداء ورؤساء أقسام وغيرهم في قوائم متخصصة لتبادل وجهات النظر لتطوير العملية التربوية.

وبذلك تعتبر القوائم البريدية أحد أكثر مصادر المعلومات الممتعة على الشبكات وأحد هذه الملامح الممتعة هو تنوع الاستجابات التي نحصل عليها عندما تثار قضية معينة أو جديدة فإن عرض معلومات معينة حول موضوع جديد يمكن أن يحفز عشرات الاستجابات من دول مختلفة حول العالم ومن المهتمين بذلك الموضوع (كروسمان، ٢٠٠٤: ٣٧٣).

وتستخلص الباحثة مما سبق أن القوائم البريدية عبارة عن قائمة من عناوين البريد الالكتروني يستخدمها المشتركون، وتساهم بدور كبير جداً في إيصال المعلومات إلى الفئات المطلوبة بسرعة وسهولة في الاستخدام، وكذلك يمكن عن طريقها عمل حوارات غير متزامنة إذ يمكن أن تكون قائمة للمناقشة ويتم إرسال الرسائل إلى القائمة ويستقبلها كل المسجلين ويتم الرد عليها بالطريقة نفسها.

١٠- الواقع الافتراضي Virtual Reality:

يتمثل الواقع الافتراضي في إمكانية تجاوز الواقع الحقيقي والدخول إلى الخيال أو إلى عالم خيالي وكأنه الواقع، فهو عالم تم إنشاؤه كبديل للواقع لصعوبة الوصول إليه أو لخطورته مثل الحضور في مكان انفجار البراكين أو إجراء تجارب خطيرة في أحد المعامل، ولذلك كان البديل بالواقع الافتراضي للبعد عن خطورة المكان الحقيقي من خلال التعامل مع جهاز الكمبيوتر (سالم، ٢٠٠٤: ٢٠٥).

والواقع الافتراضي هو مرادف للمحاكاة Simulations ويقصد بها "عملية وضع المتعلم في مواجهة مواقف شديدة الشبه بالواقع وحثه على ممارس دوره في هذا الواقع ليرى نتيجة هذا الدور دون أن يعرض نفسه للخطر وبتكلفة أقل من الممارسة الواقعية" (في: صالح، ٢٠٠٣: ٤٣- ٤٤).

والمحاكاة تختص بتنمية عدد من المهارات مثل مهارات اتخاذ القرار، مهارات التخيل العلمي والتفكير الابتكاري (زيتون، ٢٠٠٧: ١٨٩).

هناك أنواع متعددة من المحاكاة ولكنها جميعها تشترك قي نفس التكوين الجوهـري وهي قائمة على نمـوذج ذي نظـام خاص، ميكانيكي، إلكتروني، كيميائي، صناعي، بيولوجي، أو اجتماعي. يقدم النظام للطالب عدداً من الاختيارات ويتم تحديد الاختيار في الوضع التالي للنظام، ففي معمل العلوم تسمح المحاكاة للتلاميذ بأداء التجارب أو ملاحظة العمليات الخطيرة، أو التي تتطلب وقتاً طويلاً جـــداً إذا ما تم إجراؤها في الواقع. وعلى ذلك يستطيع طلاب الطب إجراء العمليات الجراحية أو التشخيص على نماذج محاكاة للمرضى.

وكذلك يستطيع المتعلمون في المدارس ممارسة مهاراتهم المالية والتسويقية عن طريق محاكاة نماذج الشركات أو الصناعات، وفي أماكن العمل تسمح المحاكاة للأفراد بممارسة صيانة الآلات وتشغيلها بدءاً من نظام تشغيل الهاتف حتى الطائرات، والأكثر إثارة للدهشة هي المحاكاة الخاصة بالسلوك الإنساني التي تسمح للموظفين بتحسين مهارات خدمة العميل، القيادة، المبيعات، الإدارة.

إن المحاكاة عادة ما تتضمن الكثير من الرسومات البيانية ومكونات الوسائط المتعددة والتي تستخدم في تصور الأحداث أو العناصر الخاصة بالنظام الذي سيتم محاكاته فعلى سبيل المثال تتطلب المحاكاة الطبية أو البيولوجية رسوماً بيانية و متحركة لرسم العمليات الفسيولوجية، أما محاكاة الإدارة والمبيعات فإنها تستخدم صوراً ولقطات فيديو لإظهار الأفراد في أماكن عملهم.

ويرجع السبب الرئيسي في محدودية استخدام المحاكاة إلى أن المحاكاة تعتبر وسطاً تعليمياً مكلفاً جداً ويحتاج لوقت طويل (كيـرسلي Kearsley ، ٢٠٠٠: ٣٩- ٤١).

ومن ابرز برامج المحاكاة التي ظهرت حديثاً برامج الواقع التخيلي أو الافتراضي التي تهدف إلى محـاكاة البيئة المحيطة بالمستخدم من خلال شاشة الحاسب وباستخدام لغة نمذجة الواقع الافتراضي التي تساعد على التفاعل مع واجهة تفاعل ثلاثية الأبعاد ومتعددة المستخدمين على الشبكة (في: صالح، ٢٠٠٣: ٤٥).

وترى الباحثة أن المحاكاة تقدم بيئة تفاعل على الشبكة فردية وجماعية، فيقدَّم للمتعلم مواقف واقعية بطريقة تمثيلية مما يؤكد أهمية دورها وانتشارها في المستقبل. ومن أكثر أنواع الواقع الافتراضي انتشاراً:

أ- الفصول الافتراضية Virtual Classroom:

هي فصول شبيهة بالفصول التقليدية من حيث وجود المعلم والطلاب، ولكنها على الشبكة العالمية للمعلومات حيث لا تتقيد بزمان أو مكان، وعن طريقها يتم استحداث بيئات تعليمية افتراضية بحيث يستطيع الطلبة التجمع بواسطة الشبكات للمشاركة في حالات تعلم تعاونية، بحيث يكون الطالب في مركز التعلم، وسيتعلم من أجل الفهم والاستيعاب، وتستعمل هذه الفصول أدوات وتقنيات وبرمجيات على الشبكة تمكن المعلم من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات والمهام الدراسية والاتصال بطلابه من خلال تقنيات متعدد، وتمكن الطالب من معرفة الدروس والأهداف وحل الواجبات وإرسال المهام والمشاركة في ساحات النقاش والحوار والإطلاع على خطوات سيره في الدرس والرجة التي تحصل عليها (الموسى والمبارك، ٢٠٠٥: ٢٤٤).

ب- المدرسة الافتراضية Virtual School:

هي المدرسة التي تقدم للتلاميذ من مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثالث الثانوي معتمداً على الانترنت بكل تقنياتها المتزامنة كالتخاطب ومؤتمرات الفيديو واللوح الالكتروني وغير المتزامنة كالبريد الالكتروني وصفحات الويب وبروتوكول نقل الملفات ومجموعات الأخبار والقوائم والمنتديات البريدية وغيرها ، وأن يوزع التعليم بحيث يمكن للطالب أن يحصل عليه من أي مكان وفي اي وقت وأي سرعة، ويتوافر فيها السلك الإداري والتعليمي كما في المدرسة التقليدية ولكن على الشبكة العالمية الانترنت (الموسى والمبارك، ٢٠٠٥: ٢٦٠).

ج- الجامعة الافتراضية Virtual University :

هي مؤسسة أكاديمية تهدف إلى تأمين أعلى مستويات التعليم العالي للطلاب في أماكن إقامتهم بوساطة الشبكة العالمية، وذلك عن طريق إنشاء بيئة تعلمية الكترونية متكاملة تعتمد على شبكة متطورة، والفرق بينها وبين الجامعة التقليدية، أن الافتراضية لا تحتاج إلى فصول دراسية داخل جدران أو إلى تلقين مباشر من المعلم إلى الطالب أو تجمع الطلبة في قاعات اختبار، أو قدوم الطالب إلى الجامعة للتسجيل وغيرها من الإجراءات، وإنما بجمع الطلاب في صفوف افتراضية يكون التواصل فيما بينهم وبين الأساتذة عن طريق موقع خاص بهم على شبكة الانترنت وإجراء الاختبارات عن بعد من خلال تقويم الأبحاث التي يقدمها المنتسبون للجامعة خلال مدرة دراستهم (سالم، ٢٠٠٤: ٢٠٨).

د- المعامل والمختبرات الافتراضية Virtual Labs Concept:

المعامل والمختبرات الافتراضية هي عبارة عن معامل ذات مواصفات تقنية عالية في الحاسبات الآلية للتدريس وإجراء وعرض التجارب المعملية وتكرارها وتسهيل الاتصال بين المعلم والمتعلم وتهيئة بيئة تفاعلية بينهما وتنمية العلم الجماعي بين الطلاب (الشهري، ٢٠٠٩: ٥٧)

ه- المتاحف الافتراضية Virtual Museums:

وتسمى كذلك بالمتاحف على الخط المباشر Online Museums والمتاحف الرقمية Digital Museums، وهي من مصادر المعلومات المهمة في مجال التعليم، وترتبط باستراتيجيات تعليمية متعددة منها التعلم البحثي والتعلم الاستكشافي. وكثير من المقررات الدراسية تشمل في جانبها التطبيقي الزيارات المتحفية خاصة في كليات مثل الفنون والآثار والجيولوجيا، فإذا ما وضع في الاعتبار تقديم تلك المقررات على شبكة الانترنت كان من الضروري توفير المتاحف اللازمة لتدريس تلك المقررات. ويقدم المتحف الافتراضي وظائف لا يقدمها المتحف التقليدي ومنها ربط المقتنيات المتحفية بالشروح والدراسات المرتبطة بها، وإمكانية تقديم البرامج التدريبية والمحاضرات من داخل المتحف، ومن خلال تكنولوجيا الواقع الافتراضي أصبح من الممكن في بعض الأحيان التفاعل مع المقتنيات المتحفية، والتعامل معها كما لو كان الزائر في متحف واقعي (في: صالح، ٢٠٠٣: ٤٦- ٤٧).

وتستنتج الباحثة أن التعلم الإلكتروني يعد المظلة التي تقع تحتها التطبيقات الأخرى للحاسب الآلي من فصول افتراضية أو محاكاة حاسوبية، فجميع هذه التقنيات تصف في بعضها وتخدم بعضها وتتشابه إلى حد كبير سواء فيما يتعلق بالأجهزة أو البرمجيات المستخدمة للوصول إلى الأهداف المنشودة.

١١- الكتب الالكترونية E-Books:

هو عرض لمحتوى الكتاب عبر أحد وسائل التخزين الالكترونية وقد يقدم من خلال أقراص مدمجة كما في الموسوعات ودوائر المعارف، أو قد يتاح على الخط المباشر، كما توجد مواقع على الشبكة تقدم كتباً الكترونية كأعمال مرجعية منفردة منها موقع دائرة المعارف البريطانية، وموقع موسوعة تكنولوجيا التعليم (في: صالح، ٢٠٠٣: ٤٦).

١٢- المكتبات الرقمية Digital Libraries:

ذكر صالح أنها تسمى كذلك المكتبات الالكترونية والمكتبات الافتراضية، وقد شهد هذا المفهوم تطوراً من مجرد معلومات مخزنة على وسيلة تخزين رقمية تمتلك وسيلة استرجاع إلى ما هو عليه الآن، فعندما نتحدث عن المكتبات الرقمية نقصد بها قواعد بيانات ضخمة متعددة الوسائل تشمل معلومات ومعارف مخزنة في صورة رقمية، وتتيح تلك المكتبات لزائريها عبر الشبكات وسائل آلية للبحث والاسترجاع، وقد تكون تلك القواعد عبارة عن قواعد بيانات بالملخصات كما هو الحال في خدمة ASK ERIC وقد تتضمن النصوص الكاملة للبحوث كما في خدمة ERIC DIGEST أو الكتب كما في موقع Inform IT وموقع Online Books Page، وتجدر الإشارة إلى أن كثيراً من نظم تقديم المقررات التعليمية تربط موقعها بمكتبات رقمية تتيح مواد مدعمة لما يدرسه المتعلم سواء كانت تلك المكتبات تابعة لنفس الجهة مقدمة المقرر أو مكتبات أخرى على الشبكة يمكن للدارس اللجوء إليها للاستشارة (في: صالح، ٢٠٠٣: ٤٦).

وترى الباحثة أن المكتبات الرقمية أحدثت نقلة نوعية في عملية التعلم وهي من أهم الأساسات التي يقوم عليها التعلم الإلكتروني، حيث أنها أتاحت للجميع الحصول على المعلومات من مصادرها الأساسية بأيسر الطرق وفي جميع الأمكنة والأزمنة.

١٣- مجموعات الأخبار News Group:

هي عبارة عن موقع يمثل لوحة إعلانات مفتوحة يستطيع أي شخص أن يرسل بريداً اليكترونياُ إليها لتبادل الآراء ومناقشة موضوع معين أو وضع الإعلانات.

وتتيح خدمة مجموعات أو شبكات الأخبار تبادل المعلومات مع مجموعات أخبار مختلفة حيث يوجد نوعان من لوحات الأخبار المتاحة على الانترنت هما: (الهادي، ٢٠٠٥: ١٤٣)

١- لوحة أخبار استخدام الانترنت (USENET) ، وتحتوي الآن مجموعات الأخبار المنظمة وفقاً للموضوعات المختلفة وتتنوع معلومات هذه اللوحات في كل أرجاء العالم.

٢- لوحة أخبار قائمة خادمات الانترنت (LIST SERV) وهي تقدم مجموعة من قوائم الإرسال ترتبط بالخادمات المتاحة وتوفر منتديات مناقشة عن موضوعات متنوعة.

تعمل هذه الخدمة على تخصيص مكان محدد على الانترنت يكون للمستخدم اسم وكلمة مرور خاصة، وتساعده على الإطلاع على ما تم نشره من معلومات وتمكنه من إرسال الاستفسارات والانضمام للمجموعة الملائمة للتخصص.

١٤- الرسوم البيانية المسموعة:

ذكر كيرسلي Kearsley أن أنظمة الرسوم البيانية المسموعة تعد مثالاً نموذجياً لتطبيقات التعلم وتنطوي على الكثير من المعلومات المرئية أو البيانية، وإن هذه البرامج تتطلب اتساعاً أقل لنطاق الذبذبات وقدرة الجهاز غير التي يحتاجها مؤتمر الفيديو ولذلك فهي تعد ملائمة لمعظم المتعلمين والبيئات المدرسية كذلك فإن الكثير من العمل يتم تنفيذه في التعليم عبر الشبكات من خلال برامج التطبيق الروتينية مثل معالجة الكلمات ومحرر الرسوم البيانية أو الأدوات الإحصائية أو غيرها، ولكن من المهم جداً إتقان التلاميذ لاستخدام برامج التطبيق وأنه عند الالتحاق بدورة معينة أو برنامج محدد نجد أن حالات النجاح في الدورة تتأثر مباشرةً بمدى كفاءة المتعلمين في استخدام تلك البرامج، ولابد من تدريس البرمجيات الملائمة قبل الانخراط في الدورة أو البرنامج لنضمن تطبيق استخدامها (كيرسلي Kearsley، ٢٠٠٠: ٣٨- ٣٩).

وقد أضاف السنبل أن الجودة النوعية في استخدام هذه التقنيات والأدوات يتطلب مستلزمات عديدة من أهمها: (السنبل، ٢٠٠٠: ٩٤- ٩٥)

- معرفة ميزات وخصائص الوسائط الالكترونية قبل استخدامها وذلك من أجل استغلال نواحي القوة لكل واحد منها على أفضل وجه، حيث أنه لا يوجد وسيط واحد قادر على دعم كل الأنشطة التعليمية اللازمة لدفع عملية التعلم، كما أن اختيار الوسائط يجب أن يناسب طبيعة موضوع المقرر الدراسي.
- وجود هيئة أكاديمية مدربة تدريبياً جيداً على كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة وقادرة على التعليم من خلال التفاعل عن بعد مع الدارسين أو مع زملائهم من المشرفين الأكاديميين.
- على الدارسين عن بعد أن يتعلموا مجموعة مهارات أساسية لاستخدام الوسائط الالكترونية الحديثة كي يستطيعوا المشاركة في العملية التعليمية .

- وجود منتجين ومصممين ومبرمجين للعمل سوياً مع الهيئة الأكاديمية في تطوير المواد التعليمية التي تستخدم الأجهزة الالكترونية الحديثة.
- تنظيم فترات الإرسال لتتوافق مع أوقات الدارسين المختلفة لاسيما عند استخدام تكنولوجيات الاتصالات المتزامنة كالمؤتمرات المسموعة والمرئية والمحادثات المباشرة وغرفة الصف الافتراضية وذلك لتلبية احتياجات الدارسين من الإرشاد والتوجيه أو الرد على استفساراتهم ورسائلهم.

و يحذر (إيدر Eder) من الحرية الكبيرة التي وفرتها تكنولوجيا المعلومات الحديثة، والتي يجب أن تتوازن في مقابل الوسيط التقني للعلاقات الشخصية أثناء المجادلة خاصة أن نقص التفاعل الإنساني يفتت الثقة داخل المجتمع، لذلك فنحن في حاجة إلى قواعد جديدة للتفاعل والارتباط تكون الثقة داخل المجتمع (إيدر Eder ، ٢٠٠١: ٣٢).

وتجد الباحثة أن هذه الأدوات التكنولوجية تكون قيمة عندما ينظم استخدامها الذكاء الإنساني بطريقة مثمرة فلا بد من توجيه الطالب للطريقة المثلى للتحكم في طبيعة البيئة الالكترونية وما يحدث فيها.

١٥- المدونات الإلكترونية:

ظاهرة التدوين وإنشاء المدونات رغم عمرها القصير مقارنة بخدمات الانترنت الأخرى، إلا إنها تتربع اليوم على قمة الخدمات الجاذبة لمستخدمي الشبكة بعد خدمات البريد الالكتروني. وحسب موسوعة "ويكيبيديا" الالكترونية على الانترنت فان كلمة Blogs هي نحت من كلمتين هما Web Log أي سجل الشبكة.وشاع استخدام الترجمة العربية (مدونات) مقابل (Blogs). ويمكن وصف المدونة على إنها صفحة رقمية تسمح لصاحبها بالتعبير عن ذاته بحرية تامة من خلال سلسلة من المقالات التي يعمل على تدوينهاويتم ترتيب المقالات (المدخلات) ترتيبا زمنيا وبشكل تصاعدي مع وجود نظام لأرشفة هذه المدخلات، وتختلف مميزات وخصائص المدونات تبعا للجهة المستضيفة لها لاعتبارات مثل حجم مساحة التدوين والقوالب الجاهزة وطريقة الأرشفة، والية التدوين والتصميم، فضلا عن اسم النطاق وغيرها من الخصائص. وهذه المدونات يمكن ان تستثمر في مجال نشر المقررات الدراسية الموجه والموضوعات التكميلية للمنهج الدراسي، واهم ميزة في المدونات هي في إمكانية إنشاء روابط إلى مدونات ومواقع أخرى وبذلك يمكن تجاوز مشكلة المساحة إذا غالبا ما توفر خدمات التدوين مساحة خزنية قليليه نسبيا قد لا تتجاوز ١٠٠ ميغابايت. مع هذا تعد هذه المساحة كافية إذا أحسن استثمارها . وبما ان

محتوى المدونة يتم تكشيفه من قبل محركات البحث لذا فان الموضوعات تصبح في متناول الطلبة بوقت قصير. (الزهيري، ٢٠٠٩: http://www.journal.cybrarians.info).

١٦- مواقع خدمات الـ Wiki:

الويكي هي عبارة عن مواقع تسمح للزوار بإضافة المحتويات الرقمية وتعديلها بدون أي قيود في الغالب، وقد تشير كلمة ويكي إلى برامج ويكي المستخدمة في إدارة هذا النوع من المواقع، وتعني هذه الكلمة بلغة شعب جزرهاواي الأصليين: بسرعة أو أسرع، واستخدمت هذه الكلمة لهذا النوع من أنظمة إدارة المحتوى للدلالة على السرعة والسهولة في تعديل محتويات المواقع. ويمكن استخدام الويكي في مجال التعلم من خلال المشاركة الفاعلة بين المعلم والمتعلم التي تهدف إلى تحقيق الانسجام التام في الرأي بالمناقشة لموضوعات أو أفكار مشتركة أو مناقشة قضية ما، فضلا عن ذلك يمكن إتاحة الكثير من المقالات من ضمن المقرر الدراسي أو من خارجه وبما يخدم العملية التعليمية. وتعد الموسوعة الحرة Wikipedia والتي تصدر بعدة لغات، مثال جيد عن مدى الإفادة التي يمكن أن تتحقق من هذه المواقع. لكن هذه المواقع وبسبب عدم وجود قيود على عمليات التحرير أو التعديل أو حتى الحذف تشكل عائقا أمام الإفادة الكاملة منها. وتبقى أهمية مواقع الويكي في إطار موضوع البحث هي في إمكانية الإفادة منها من قبل الأستاذ والطالب كونها تنمي مهارة التحرير وتشجع على تبادل الآراء والمناقشة وإثراء الموضوعات بما يخدم أهداف العملية التعليمية. فضلا عن كونها وسيلة مناسبة لتطوير المهارات الخاصة ببرامج التعليم الالكتروني (الزهيري، ٢٠٠٩: http://www.journal.cybrarians.info).

بعض نظم إدارة التعلم الإلكتروني:

التعلم الإلكتروني هو أسلوب حديث من أساليب التعليم، توظف فيه آليات الاتصال الحديثة؛ لدعم العملية التعليمية، وإثرائها والرفع من جودتها. ويعد التعلم الإلكتروني أشمل من مجرد مجموعة المقررات التي تقدم من خلال المواقع الإلكترونية، ويتعدى ذلك إلى العمليات التي يتم من خلالها إدارة عملية التعلم بكاملها، بما في ذلك تسجيل دخول الطلاب، وتتبع تقدمهم، وتسجيل البيانات،وإعداد التقارير حول أدائهم. وبذلك يرتكز التعلّم الإلكتروني بشكل رئيس على نظم حاسوبية لإدارة عمليات التعلم

الإلكترونية، تعرف بنظم إدارة التعلم .Learning Management System LMS وهي برامج تصمم للمساعدة في إدارة جميع نشاطات التعلم في المؤسسات التعليمية، وتنفيذها، وتقييمها، وتقديم المقررات.

وقد ظهرت هذه النظم نتيجة زيادة مستخدمي التعلم الإلكتروني والإقبال المتزايد على الالتحاق بهذا النوع من التعلم، فقبل تلك النظم كانت المقررات التعليمية تقدم إما في صورة ملفات ترسل بالبريد الالكتروني أو على شكل صفحات تنشر على الشبكة دون وجود بيئة تعلم حقيقية، مما أوجد التوجه نحو إيجاد نظام يجمع الأشكال المختلفة من نظم التعلم ويقدمها بشكل متكامل مما أطلق عليه بيئة التعلم الرقمية Digital Learning Environment أو بيئة التعلم الافتراضي Virtual Learning Environment وتعبر كلمة بيئة عن تكامل النظام وشموليته ووفائه بوظائف مختلفة يحتاجها الدارس في أثناء دراسته إلا أن التسمية الأكثر شيوعاً كانت ولم تزل نظم تقديم المقررات التعليمية (في: صالح، ٢٠٠٣: ٥٨).

وتتنوع نظم إدارة وتقديم المقررات في التعلم الإلكتروني وتتعدد مثل نظام البلاك بورد System Blackboard، نظام التعليم عبر الحاسب Computer –Aided Teaching، الويب سي تي Web ct، النظام الافتراضي Virtual-U- System، نظام الفضاء التعليمي Learning Space System ونظام مودل Moodle وغيرها، وسوف نستعرض بعض من هذه الأنظمة التي وجدت مجالات واسعة في التطبيق:

١- نظام جسور Jusur:

يعد نظام جسور لإدارة التعلم الإلكتروني منظومة برمجية متكاملة مسؤولة عن إدارة العملية التعليمية الإلكترونية، ويشمل ذلك:

-التسجيل: يعني إدراج بيانات الطلاب، وإدارتها.

-الجدولة: تعني جدولة المقرر، ووضع خطة لتدريسه.

-التوصيل: يعني إتاحة المحتوى للطالب.

-التتبع: ويعني متابعة أداء الطالب وإصدار تقارير عن ذلك.

-الاتصال: يعني التواصل بين الطلاب من خلال الدردشات، ومنتديات النقاش، والبريد، ومشاركة الملفات.

-الاختبارات: تعني إجراء اختبارات للطلاب والتعامل مع تقييمهم.

ويستطيع المتعلم من خلال صفحته الخاصة الاطلاع على درجاته وواجباته، ويستطيع المعلم بناء الاختبارات الالكترونية عبر أنظمة إدارة التعلم وتقديمها للطلاب، وتخزين الدرجات آلياً في جداول خاصة، وغير ذلك من المميزات والخدمات المقدمة للمتعلم، والمعلم، والإدارة.

كما يشمل نظام جسور أيضاً نظام إدارة محتوى التعلّم Learning Content Management System LCMS، وهو البيئة التي يمكن من خلالها إدارة مخازن خاصة بوحدات التعلّم Learning Object Repository واستخدامها في تطوير المواد التعليمية، وهذه النظم تتميز بقدرات بحثية عالية تتيح للمطورين البحث، والوصول السريع إلى النصوص والوسائط اللازمة لبناء محتوى التعلم (http://www.elc.edu.sa/jusur).

وهذا النظام هو نظام التعلم الإلكتروني المستخدم في جامعة أم القرى بصفة خاصة وغالبية جامعات المملكة بصفة عامة.

٢- نظام مودل Moodle :

هو أحد أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني (مفتوحة المصدر) صمم على أسس تعليمية ليساعد أستاذ المقرر على توفير بيئة تعليمية الكترونية، ويوفر النظام لأستاذ المقرر إمكانية إنشاء وتصميم موقع خاص به بكل يسر وسهولة لإدارة المقرر بصيغة إلكترونية.

كما يمكن تطوير أنشطة تعليمية عليه، ويستعمل من قبل جامعات، كليات أهلية، مدارس ثانوية، أعمال تجارية، وهو حالياً مستعمل من قبل آلاف المؤسسات التربوية حول العالم لبرامج التعلم الالكتروني عبر الشبكات ولدعم البرامج التقليدية (التعليم وجها لوجه)، وهو برنامج مفتوح المصدر (Open Source software)ويوزع تحت رخصة GNU العامة، ويعني ذلك بأنه يحق للكل بأن يقوموا بتحميله، تركيبه، استعماله، تعديله وتوزيعه مجاناً، وعموما، هو سهل الاستعمال بل والتطوير ويتضمن وحدات نشاط مثل المنتديات، مصادر، مجلات، اختبارات، استطلاعات، اختيارات، مهام...الخ

ويعمل بدون تعديل على أي حاسوب يشغل PHP ومثال على ذلك: يونيكس، ليونيكس، ويندوز...الخ، ويمكن أن يدعم العديد من أنواع قاعدة البيانات خصوصاً (MysQL)، وهو متوفر بعشرات اللغات ومنها العربية.

لقد بدأه العالم الحاسوبي والتربوي السيد Martin Dougiamas ، وبالتالي فالنظام تم بنائه على أسس تربوية وليس هندسية أو تقنية، وهو يقوم على نظرية تربوية مشروحة في وثائقه للمعنيين، وحالياً يوجد مئات المطورين له حول العالم حيث يتميز هذا النظام بتحديثات مستمرة.

أهم الأشياء التي تميز بها نظام مودل هي التغذية الرجعية و متابعة الطلاب وكذلك الأنشطة الفصلية، وكمية الأدوات المساعدة والسهولة في الاستخدام والتحديث السريع المتوافق مع تطورات التعلم الإلكتروني من قبل المطورين لهذا النظام بالرغم من أنه مفتوح المصدر. ولا ننسى أن نذكر أن جامعتين عالميتين هي كوينزلاند الأسترالية وجامعة السلطان قابوس في عمان كانتا ولازالتا تستخدمان نظم إدارة تعلم تجارية إلا أنهم في الآونة الأخيرة بدؤوا التحول إلى نظام مودل.

المواصفات العامة للنظام: (http://sa-m.org/moodle/)

- يدعم النظام المعيار العالمي لتصميم المقررات الإلكترونية (SCORM) .
- موقع النظام يضم (٧٥٠٠٠) مستخدم مسجل ويزدادو يوم بعد يوم.
- يمكن أن يخدم (مودل) جامعة تضم (40000) ألف طالب.
- صمم باستخدام لغة (PHP) و لقواعد البيانات (MySQL) .
- منح المدرب أمكانية انتقاء طريقة التعليم المناسبة للمتدربين.
- يدعم النظام (٤٥) لغة (وهو معرب بالكامل).
- يستخدم الآن في (١٣٨) دولة.

٣- نظام البلاك بورد Blackboard System:

هو عبـــارة عن برنامــج الكتروني شامل ومرن يوفر نظاماً للإدارة والإشراف علـى المقررات كما يقدم وعاء نظام بلاك بورد التعليمي والجماعي وعاء جماعات على الانترنت على مستوى المؤسسة قابلاً للتعديل ويشتمل على أدوات دمج متقدمة لدمج النظام مع أنظمة المؤسسات الموجودة بسهولة(مركز التدريب بمركز تقنية المعلومات والتطوير الجامعي بجامعة أم القرى، السبورة الالكترونية، نظام بلاك بورد التعليمي"دليل المعلم"، الإصدار ٥,٧، ٢٠٠٤: ٥).

وذكر صالح، ٢٠٠٣ أن قوة هذا النظام تأتي في تقديم عدد من الخيارات أمام المستخدم (مؤلف البرنامج) ليختار منها ما يناسب حاجته، فهي تقدم:

أ) مكتبة مكونة من نحو مئة نمط من الأزرار والقوالب.

ب) أدوات قوية تتيح للمتعلم التفاعل مع زملائه والاستفادة الكبرى من إمكانيات الشبكة.

ج) دعماً لصيغ الملفات المختلفة كملفات برامج MS Word، وصيغة ملفات PDF للنشر الالكتروني، وتبادل الملفات عبر الشبكة.

د) نظاماً فعالاً لحفظ درجات المتعلمين واسترجاعها على الخط المباشر.

هـ) نموذجاً للاختبار على الخط المباشر يتيح للمعلم تصميم أنواع مختلفة من الاختبارات.

ويتميز هذا النظام البلاك بورد Blackboard عن باقي النظم بأنه يقدم نسخة مجانية من النظام يمكن للمعلم استخدامها لتقديم المقرر الدراسي الذي يرغب في وضعه على أن يكون هذا المقرر مجانياً، وأن يتم من خلال خادم النظام. كما أنه يوفر دليلاً لاستخدام النظام الذي يوضح الأدوات التي يمكن أن يتضمنها المقرر كلها أو بعضاً منها بحيث تمكن المتعلم من ممارسة الأنشطة التربوية المختلفة.

وقد تم اتحاد نظام بلاك بورد التعليمي Blackboard System مع نظام الويب سي تي Web CT على الموقع التالي www.blackboard.com (في : صالح، ٢٠٠٣: ٧٢- ٧٤).

ونجد أن أدوات نظم إدارة التعلم الإلكتروني عبر الشبكات متنوعة كما بين الغامدي فهناك أدوات للبث المباشر عبر الشبكات مثل مؤتمرات الفيديو التي تتكون من برامج وأجهزة تسمح بالعرض المباشر كتقديم محاضرة وعقد اجتماع بين أطراف متباعدة جغرافياً،وتشتمل كذلك أدوات البث المباشر على برامج إضافية تسمح للمدرس طرح أنواع من الأسئلة وتلقي الإجابات وعمل تقييم لمستوى المحاضرة أو المنهج وكذلك يمكن هذا النظام من بث المحاضرات والدروس التعليمية من طرف واحد أو إضافة خاصية الشرح وتبادل الحوار المشترك المتزامن (الغامدي، ٢٠٠٣: ١٨٠- ١٨١).

وأضاف عبد الحميد أن أهم ما يميز هذه الأدوات أنها صفحات على الشبكة قد تكون ضمن بناء المواقع التعليمية، أو في مواقع أخرى متصلة بالمواقع التعليمية تتفاعل فيها أطراف عمليات التعليم والتعلم بواسطة الرموز الاتصالية المختلفة في وقت واحد على شكل متزامن أوفي أوقات مختلفة على شكل غير متزامن لتحقيق أهداف التعليم، ولذلك يجب أن تتوفر في هذه الأدوات الخصائص التالية: (عبد الحميد، ٢٠٠٥: ٤١- ٤٢)

١- تحقيق التفاعل الإنساني لتعويض الاتصال وجهاً لوجه في الفصل الدراسي التقليدي وتلك هي وظيفتها الأساسية.

٢- تصمم بحيث توفر مرونة في الاتصال والتفاعل.

٣- تستخدم لتحقيق أهداف محددة من جانب المؤسسة أو المعلم.

٤- تستخدم من جانب المتعلم ويتوقف ذلك على مدى حاجته لها "كطلب المساعدة أو الاتصال والتفاعل مع الأقران.

٥- يعمل بعضها مع بعض في إطار متكامل، وذلك يرتبط بتأثير الحاجات المتعددة للتعلم عبر الشبكات.

٦- تعتبر بديلاً عن بعضها في تحقيق وظائف الاتصال والتفاعل والتعلم بقدر الحاجة ومستوى بناء النظم الفرعية للتعلم عبر الشبكات.

وبين كل من بريجيدو ومكارثي Brigido and McCarthy دور الأدوات التكنولوجية وأنها ليست العامل الأساسي فقط في تطوير نظام التعليم عبر الشبكات ويجب أن نضع في الاعتبار التكنولوجيا المستخدمة وكذلك المتعلمين والمحتوى والموقع التنظيمي والأفراد العاملين في هذا النظام،فهذه المكونات مجتمعة تعتبر على درجة كبيرة من الأهمية للوصول إلى نظام ناجح (بريجيدو ومكارثي Brigido and McCarthy، ٢٠٠١: ٦٧).

كما أن التعلم يحتاج إلى تغييرات شاملة ليعد خريجيه للقيام بالعمل الذكي في مجتمع المعلومات الذي نعيشه لأن الحاسب وحده لا يحدث اختلافاً أو فروقاً في العملية التعليمية لأنه يقدم الإمكانيات فقط، ولكن الفرق يحدث في طريقة التعليم المستخدمة (سالمون Salmon، ٢٠٠٢: ٧٥).

ويتضح للباحثة مما سبق أن نظم إدارة التعلم الإلكتروني لها عدد من الوظائف والأدوات تتطلب توفير بيئة تعليمية مناسبة، فالمال والوقت والتكلفة لها دور كبير في إحداث بيئة تعليمية خصبة ومناسبة، فمخطّطو التعلم يحتاجون لوقت كبير للإعداد والتنسيق والتنفيذ أكثر مما تحتاجه النظم التعليمية التقليدية، كما تعد هذه النظم من أهم مستلزمات المؤسسات التعليمية وضرورة لامناص منها في ظل الازدياد والتضخم والتطور التقني الذي يشهده العالم اليوم.

المحور الثالث: كفايات التعلم الإلكتروني:

يحتاج كل عمل كلي يؤدَّى بشكل صحيح إلى قدر معين من الفهم والممارسة من المؤدي لهذا العمل، وليكون الفرد ماهراً وقادراً على إنجاز أي عمل فإنه يحتاج إلى مقدار من الإعداد والتدريب لهذا العمل يتناسب مع قدراته وميوله وطبيعة المهنة التي سيؤديها، فلابد أن يتمتع الفرد بمقدار معين من الكفاية ليستطيع إنجاز ما يُطلب منه.

مفهوم الكفاية Competencies:

هناك العديد من التعريفات للكفاية في مصادر ومعاجم اللغة العربية ومنها ما أورده (ابن منظور، ٢٠٠٥) حيث ذكر أن "الكفاية مؤنثة كَفاهُ كِفاية، وهي تدل على كفاية الشيء، فيقال يكفيه كفاية أي: سد حاجته وجعله في غنى عن غيره (ص ٩٣).

أي أنّ الكفاية هي : الاكتفاء والاستغناء ، وقد جاء في الحديث : من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه ، أي أغنتاه (البخاري،١٤٠٠: http://www.dorar.net/enc/hadith).

ويعرف (اللقاني والجمل، ١٩٩٩) الكفاية بأنها"تصف الحد الأدنى للأداء عندما يصل أي فرد إلى هذا الحد فإن هذا يعني أن الفرد وصل إلى حد يساعده على أداء هذه الكفاية" (ص: ١٨٩).

ويعرفها (صبري،٢٠٠٢) بأنها "مصطلح يشير إلى أكثر من معنى، فالكفاية تعني امتلاك الفرد لما يتطلبه عمل ما من معرفة ومهارات وقدرات، وهي أيضاً مجموع المعارف والمهارات والاتجاهات التي يحتاجها الفرد للقيام بعمل ما، بصرف النظر عن نوعية هذا العمل" (ص: ٤٣٤).

وقد رمز ليندون Lyndon للكفاية بالتالي KASOC ويعني ذلك Knowledge, Abilities, Skills, and Other Characteristics ويعني ذلك أن الكفايات هي مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات المحددة والمميزة والقابلة للقياس، ويشمل ذلك الخصائص ذات العلاقة مثل (الاتجاه، السلوك، والقدرة الجسمية والتي يمتلكها الفرد وتكون ضرورية لتحقيق الأداء المطلوب (الهزاني، ٢٠٠٥: ٧١).

ويرى الدريج أن مفهوم الكفايات ارتبط في بداية ظهوره وانتشاره بمجال التشغيل والمهن وتدبير الموارد البشرية في الإدارات والمقاولات، ولابد أن يتسع هذا المفهوم ليغطي كافة التغيرات التي ستصيب ليس فقط العمال والمهنيين بل التلاميذ أيضاً أثناء تواجدهم في المدرسة، بحيث لا يبقى مدخل

الكفايات قاصراً على إعداد الأطر المهنية بما فيها أطر التعلم والتعليم، بل ينبغي عن يتحول هذا النموذج إلى أداة لتنظيم المناهج وتنظيم الممارسات التربوية في المنظومة التعليمية (الهزاني، ٢٠٠٥: ٧٠).

وترى الباحثة أن جميع تعريفات الكفاية يمكن تلخيصها في وجهتين: الأولى تنظر إلى الكفاية بشكلها الكامن، فترى أنها القدرة التي تتضمن مجموع المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات اللازمة لعمل ما، بحيث يتم أداء هذا العمل بشكل مثالي وتصاغ هذه القدرة على شكل أهداف تصف السلوك المطلوب، وتحدد مطالب الأداء التي ينبغي أن يمتلكها الفرد. أما الوجهة الثانية فتنظر إلى الكفاية بشكلها الظاهر، فترى أنها الأداء الذي يمكن ملاحظته وتحليله وتفسيره وقياسه، بمعنى أنها مقدار ما يحققه الفرد في عمله.

التعلم الذاتي:

تعد مهارات التعلم الذاتي أساس ومدخل رئيس لكفايات التعلم الإلكتروني؛ لأن التعلم الإلكتروني يعتمد على المتعلم أولا ودو المعلم يكون موجهاً ومرشداً، لذا ستتحدث الباحثة عن مهارة التعلم الذاتي في هذا الموضع، كما يعد توظيف المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية نتاجاً حقيقياً للتزاوج الحادث بين مجال تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا التعليم، والذي أصبح ضرورة ملحة في منظمات التعليم، ويتطلب ذلك نقلة نوعية في الأهداف التي تسعى التربية لتحقيقها لينصب التركيز على إكساب المتعلمين مهارات الحياة المعاصرة مثل مهارات التعلم الذاتي، ومهارات المعلوماتية التي تتضمن التعامل مع المستحدثات التكنولوجية وإدارتها للاستفادة القصوى منها.

ولذا فإن تلبية هذه الحاجات المتطورة للتعلم تتطلب أن يكون الفرد مهيأً ومستعداً لتعلم دائم تفاعلي مستمر، وهذا بدوره يتطلب أن يلم ذلك المتعلم بعدد من الكفايات والمهارات التي تمكنه من تحقيق أهدافه، وهذا لا يعني الوصول إلى المزيد من المعلومات فليست هذه هي القضية المهمة في التعليم اليوم، بل لا بد من إعداد المتعلمين للتعلم بشكل مستمر.

ويؤكد تقرير الأمم المتحدة عن "التعليم للقرن الحادي والعشرين" على أن مجتمع هذا القرن القائم على المعرفة يفرض على المتعلم إتقان مهارات تمكنه من تلبية مطالب هذا العصر بإيجابية وفاعلية، وأهمها مهارات التعلم الذاتي، فالفرد ينبغي أن يكون مجهزاً بالمهارات التي تمكنه من

الإمساك بزمام فرص التعلم خلال الحياة سواء لتوسيع معرفته ومهاراته أو ليتواءم مع هذا العالم المتغير (Delors, et al، ١٩٩٦: ٨٥).

وبناء على ذلك فقد قام المسئولون عن التكنولوجيا بشرح واف لما يجب أن يعرفه المتعلم وما يستطيع أن يفعله في مجال التعلم في عصر المعرفة، كما أوصى المسئولون بضرورة دمج كفايات التعلم مع المقررات الدراسية للاستفادة القصوى منها في المجالات الملائمة (الهزاني، ٢٠٠٥: ٧٣- ٧٤).

وفي ذلك السياق ذكرت الباحثة أن الكفاية في شكلها الكامن هي القدرة التي تتضمن مجموع المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات اللازمة لعمل ما، بحيث يتم أداء هذا العمل بشكل مثالي وتصاغ هذه القدرة على شكل أهداف تصف السلوك المطلوب، وتحدد مطالب الأداء التي ينبغي أن يمتلكها الفرد.

وعلى ذلك فإنه يمكن القول أن مفهوم الكفاية يتضمن بشكل مجمل المهارات التي يكتسبها المتعلم بعد مروره في برنامج ينعكس أثره على أدائه.

وأن يكون المتعلم ماهراً يعني أن يكون قادراً على أن يؤدي نشاطا مُتعَلمَاً على نحو جيد، لأن المهارة نشاط مُتعَلّم وبذلك يمكن تنميتها من خلال المعرفة وممارسة، وقد حصر بعض التربيون مهارات التعلم الذاتي بحيث تركز على الفئات التالية: (منصور، ٢٠٠٦: ٢٥)

- معرفية: تتعلق بعمل العقل والتوظيف المعرفي للعمليات المعرفية وخاصة مهارات:
  - التفكير.
  - الفهم والاستيعاب.
  - حل المشكلات.
  - إدارة المعرفة.
  - معالجة المعلومات.
- دراسية: وهي مهارات الدراسة التي يستخدمها المتعلم للدراسة والتعلم وخاصة مهارات:
  - القراءة.
  - الكتابة.
- شخصية: تتعلق بالجوانب الإنفعالية والدافعية وبالاتجاهات والأهداف في الحياة وتشمل:
  - بناء الأهداف في الحياة.
  - الإدارة.

- التوجيه الذاتي.
- الدافعية.
- الضبط الذاتي.

- حياتية: مثل اتخاذ القرار، التواصل، التفاوض، المواجهة، إدارة الوقت، وإدارة الضغوط.
- فنية عملية: تتعلق بالمعرفة والكفاءة في استخدام الأدوات والطرق التي تُسيّر التعلم وتوسعه وتعزز خبرات التعلم وتثريها بآفاق متجددة من المعلومات وتنظيمها واستخدامها وتبادلها، ومن أبرز نماذج هذه الفئة: مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات.

كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة للطالب:

إن ظهور الحاسب والشبكات والبدء في الاستفادة من معطياتهما في المجال التعليمي كانت كفيلة بإحداث تغييرات جوهرية في جميع عناصر العملية التعليمية، وظهور العديد من الاتجاهات التي تدعو لهذه التغييرات.

ولعل أبرز الأدلة على وجود اتجاهات تدعو لهذه التغييرات هو ظهور جمعيات ومنظمات معنية بهذه القضايا في دول العالم، مثل الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية International Society Education والمعروفة اختصاراً بـ ISTE والتي طورت نموذج للمعايير الوطنية لتكنولوجيا التعليم للطلاب وآخر للمعلمين بناءاً على الدراسات والأبحاث التي تناولت استخدام التكنولوجيا في عمليتي التعلم والتعليم ومتابعة تطورها، وكانت معايير الطلاب تتكون من ستة أجزاء وهي: (زين الدين، ٢٠٠٧: ٧٠- ٧٧)

١- العمليات والمفاهيم الأساسية:

- أن يكون لدى الطالب فهم صحيح لطبيعة وتشغيل نظم التكنولوجيا.
- أن يكون الطالب محترف في استخدام التكنولوجيا.

٢- القضايا الاجتماعية والأخلاقية والإنسانية:

- أن يكون الطالب على فهم بالحقوق الأخلاقية والثقافية والاجتماعية المتعلقة بالتكنولوجيا.
- أن يطبق الطالب عملياً المسئولية في استخدام نظم التشغيل والمعلومات والبرامج.

- أن يطور الطالب اتجاه إيجابي نحو استخدامات التكنولوجيا والتي تدعم التعلم مدى الحياة والهوايات الشخصية والإنتاجية.

٣- أدوات الإنتاج التكنولوجية:

- أن يستخدم الطالب التكنولوجيا لتدعيم التعلم، وزيادة الإنتاجية، وترقية الإبداع لديه.
- أن يستخدم الطالب أدوات الإنتاج للمشاركة والتعاون في نماذج لتدعيم بناء التكنولوجيا، والإعداد للنشر وإنتاج الأعمال الإبداعية الأخرى.

٤- أدوات الاتصال التكنولوجي:

- أن يستخدم الطالب أدوات التكنولوجيا ليشارك وينشر ويتفاعل مع الأقران والخبراء والمشاركين.
- أن يستخدم الطالب وسائط متنوعة ليتبادل المعلومات والأفكار بفاعلية للعديد من المشاركين.

٥- أدوات البحوث التكنولوجية:

- أن يستخدم الطالب التكنولوجيا ليحدد ويجمع ويقيم المعلومات من المصادر المختلفة.
- أن يستخدم الطالب أدوات التكنولوجيا لتقديم البيانات ولعمل تقارير بالنتائج.
- أن يقيم الطالب ويختار مصادر المعلومات الجديد والاختراعات التكنولوجية بناءًا على مناسبتها للمهام المطلوبة.

٦- أدوات حل المشكلات واختيار القرارات التكنولوجية:

- أن يستخدم الطالب مصادر التكنولوجيا لحل المشكلات وإصدار القرارات.
- أن يوظف الطالب التكنولوجيا في تطوير طرق لحل المشكلات في العالم الواقعي.

وعلى الرغم من ظهور العديد من الدراسات في كفايات تكنولوجيا التعليم ومنها ما له علاقة بالتعلم الإلكتروني لكنها جعلته محوراً فرعياً ضمن قائمة تتناول جوانب تكنولوجيا التعليم مثل قائمة الكفايات التي اقترحها سالم والتي تشمل: (سالم، ٢٠٠٤: ٢٦٠)

١- كفايات معرفية لمجال تكنولوجيا التعليم.

٢- كفايات التعليم المفرد.

٣- كفايات استخدام الأجهزة التعليمية.

٤- كفايات الأداء المرتبطة بشبكة المعلومات الدولية.

وقد أورد كانينجهام Cunningham نموذج تدريب Training Model لطلاب كليات التربية وذلك لدمج التكنولوجيا في التعليم مشتمل على ثلاثة مراحل هي: (زين الدين، ٢٠٠٧: ٣٠٨- ٣١٠)

١- التعود Familiarization: وهي المرحلة التي يتم من خلالها تعريف الطلاب بالبيئة الإلكترونية، ويتم تدريبهم على مهارات استخدام الكمبيوتر والشبكات.

٢- الاستخدام Utilization: وهي مرحلة تدريب الطلاب على استخدام تكنولوجيا الحاسب الآلي والشبكات كأدوات إنتاج على المستوى الفردي.

٣- الدمج Integration: وهي المرحلة التي يتم فيها دمج تكنولوجيا الحاسب الآلي والشبكات بالمنهج كأدوات تعليم وتعلم.

وفي إطار عملي اقترحه الصالح، ٢٠٠٧ لعملية دمج التعلم الإلكتروني عن بعد في الجامعات السعودية أوضح أنه لا بد من تحديد مستوى الجاهزية للتعلم الإلكتروني (E-Learning Readiness) من خلال تحليل الفجوة بين الحالة الراهنة لمتطلبات دمج التعلم الإلكتروني عن بعد في الجامعة والحالة المرغوبة لتلك المتطلبات وأسباب كل فجوة، وتحديد العوامل التي تعيق إغلاق الفجوة وتلك التي تساعد على إغلاقها، وبيّن أنه يمكن تحديد نوعين من الجاهزية هما:

- جاهزية الجامعة: تتضمن مستويات جاهزية الخطط والإدارة، والبنية التقنية، والمصادر التعليمية، والمحتوى، وخدمات الدعم والثقافة السائدة'.
- جاهزية مستخدمو النظام: حيث يمكن تحديد ثلاث فئات رئيسية ينبغي تحديد مستوى جاهزيتها للنظام الجديد هي: هيئة التدريس، والطلاب، والعناصر البشرية الخاصة بتشغيل النظام وإدارته وصيانته. (الصالح، ٢٠٠٧: ٥٦)

ويوجد طريقتين لدمج تكنولوجيا الحاسب الآلي والشبكات كأدوات تعليم وتعلم:

١- التمركز حول المعلم Teacher Centered Tool: وفي هذه الحالة يكون المعلم هو المستخدم الرئيسي لتكنولوجيا الحاسب الآلي والشبكات في التعليم.

٢- التمركز حول الطالب Student Centered Tool: وفي هذه الحالة يقوم الطالب بالتعلم من خلال استخدام تكنولوجيا الحاسب الآلي والشبكات، ويكون المعلم مشرف وموجه على مسار تعلم الطالب.

والباحثة تقصد في بحثها الحالي الطريقة الثانية من هذا الدمج حيث يكون التمركز حول الطالب، ويكون المعلم مرشد لهذا الطالب يدله على مسار التعلم ويعينه عليه، فيكون بذلك مدير للعملية التعَلُّمية ومبسط للمحتوى.

لذا يجب أن يكون لدى المتعلم الاستعداد والرغبة في التعلم الذاتي والتحمس والقدرة على التفكير وروح العمل الجماعي، والمهارة في إدارة الوقت، وتطوير نفسه وتحمل مسؤولية تعليمه حتى تتحقق الأهداف المنشودة لأن طريقة التعليم المرتكزة على المتعلم تجعل المتعلم على قدر كبير من الاستقلالية وتحمل المسؤولية، وبما أن المعلومات تتغير بشكل سريع جداً فعلى المتعلمين أن يكونوا مهرة في التكيف مع الطريقة التي يتعلمون بها لمواكبة هذه التغيرات (كيرسلي Kearsley ، ٢٠٠٠: ٦٢).

وعلى الرغم من انتشار مقررات التعلم الإلكترونية عبر الشبكات، فإن مهارات التعلم بواسطتها مازالت قليلة الانتشار، إضافة إلى أن التعلم عن طريقها غالباً ما توجد به معدلات تسرب عالية، ولمواجهة تلك الصعوبات ينبغي تعليم المتعلمين المهارات المتضمنة لكيفية التعلم ومنها: (Kearsley، ٢٠٠٠: ٦٢-٦٣)

- كيف يصبحون متعلمين أفضل من خلال إكسابهم مهارات الدراسة الأساسية مثل (إدارة الوقت، وضع الأهداف، التقييم الذاتي).
- المهارات الإضافية اللازمة للتعلم عن طريق الإنترنت مثل (كيفية استخدام برنامج بشكل فعال، كيفية إجراء بحث عن طريق الإنترنت، كيفية استخدام إمكانيات الاتصال عن طريق تطبيقات التعلم الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني ومنتديات النقاش).
- محاولة زيادة الدافعية لدى المتعلم، والمقررات الإلكترونية المقدمة عن طريق الإنترنت والشبكات بها احتمالية تحدي للمتعلمين ومن ثمّ زيادة دافعيتهم للتعلم بشكل فعّال.
- تعتبر مهارات الكتابة والاتصال من المهارات الأساسية بالنسبة للتعلم الإلكتروني عن طريق الإنترنت خصوصاً في سياق تفاعل المجموعة.

وترى مريم الفالح أنه في ضوء المفاهيم المتغيرة حول مضمون المهارات المناسبة للعصر، فإن التعلم الإلكتروني يتطلب مهارات خاصة من المستخدمين تتناسب مع تقنيات المعلومات، ولذلك تقوم بعض الهيئات بنشر المعايير التعليمية، التي تحاول تحديد ما يجب أن يلم به المتعلمون من مهارات. وفي هذا السياق قامت جامعة Armstrong Atlantic Stata بوضع بطاقة تقويم لتحديد مدى استعداد المتعلمين للتعلم الإلكتروني، وشملت ثلاثة جوانب هي: تقويم أسلوب التعلم، تقويم مهارات استخدام الحاسوب

والإنترنت، تقويم التجهيزات. وتتكون هذه القائمة من مجموعة من التساؤلات التي يتم الإجابة عنها بـ (نعم / لا) وفي نهاية البطاقة يتم حساب عدد التساؤلات التي كانت الإجابة عنها بنعم، والتي تمت الإجابة عنها بـلا، فإن كانت معظم الإجابات بنعم، فإن هذا يدل على أن المتعلم مستعد للتعلم الإلكتروني وتتوافر لديه الخصائص التي تمكنه من النجاح فيه، والعكس صحيح، إذا كانت معظم إجاباته بـلا، فإن هذا يعني أن المتعلم ليس مستعداً للتعلم الإلكتروني، ولا تتوافر لديه الخصائص والمهارات التي تمكنه من النجاح فيه، وأن التعلم الإلكتروني لا يتناسب مع مهارات المتعلم ولا مع احتياجاته التعليمية (الفالح، ٢٠٠٨: ٢٠٦- ٢٠٧).

وبما أن دور الطالب الرئيسي في العملية التعليمية هو أن يتعلم، فإن الوصول إلى هذه الغاية لابد له من توافر عناصر الدافعية والتخطيط والقدرة على التحليل وتطبيق المعلومات المحصلة على المواقف الحياتية المختلفة، وفي هذا السياق وضعت مريم الفالح في دراستها خصائص ومواصفات للمتعلم وذلك لدمج التعليم الإلكتروني في التعليم العام وهذه الخصائص هي: (الفالح، ٢٠٠٨: ٢٣١)

- يلم بأهمية التعليم الإلكتروني وفوائده.
- يمتلك مهارات استخدام الحاسوب والإنترنت.
- القدرة على دمج وسائل الاتصال المختلفة في عملية التعلم.
- التعامل بمهارة مع المقررات الإلكترونية.
- يستخدم وسائل الاتصال إلكترونياً بين المعلم وزملائه بمهارة.
- يستقبل الواجبات ويرسل الإجابات والاستفسارات إلى المعلم.
- القدرة على التعامل مع بعض المشاكل التقنية التي قد تواجهه أثناء التعليم الإلكتروني.
- التعامل مع وسائل التقويم الإلكتروني بمهارة.
- توافر لديه المتطلبات المادية التي يحتاجها من أجل الاستمرار في التعليم الإلكتروني.

وقد توصلت دراسة صالح، ٢٠٠٣ ودراسة مصطفى، ٢٠٠٤ إلى عدد من المهارات الفنية التي لا بد أن يلم بها المتعلم ليمكنه البدء بالدراسة عبر الإنترنت ومن أهمها: (صالح، ٢٠٠٣: ١٦٥- ١٥٧) و(مصطفى، ٢٠٠٤: ٢٤- ٢٥)

- المهارات الأساسية في استخدام الحاسب الآلي كالكتابة على لوحة المفاتيح واستخدام الفأرة.
- التجول بين صفحات الشبكة.
- استخدام البريد الإلكتروني.
- كتابة الرسائل الإلكترونية.

- استخدام نظم الحوار ا لمباشر على الشبكة.
- استخدام محركات البحث.
- استخدام لوحات النقاش.
- الإجابة عن الأسئلة الموضوعية على الشبكة وإرسال الإختبارات.

وعرضت دراسة الهزاني، ٢٠٠٥ نموذج جامعة واشنطن University of Washington لفحص كفايات الأمية الرقمية لدى المتعلم، وبعد الانتهاء من فحص كفاياته يحصل على قائمة بالمجالات المعرفية والعملية غير المتقنة، وشملت القائمة الكفايات التالية: (الهزاني، ٢٠٠٥: ٧٩)

١- العمليات الأساسية للحاسب الآلي.
٢- النوافذ Windows.
٣- الكتابة ومعالجة النصوص.
٤- وقت ومهام وإدارة التعلم.
٥- العروض التقديمية.
٦- إدارة البيانات.
٧- الإتصال.
٨- استخدام الشبكة العالمية.
٩- التفكير الناقد.
١٠- البحث عن المعلومات.
١١- استعادة البيانات ومعالجتها.
١٢- تنظيم المعلومات.
١٣- حقوق الطبع والملكية الفردية.

وقد استفادت دراسة الهزاني، ٢٠٠٥ من هذه القائمة في إعداد وتصميم قائمة خاصة لكفايات الدراسة عبر نظم التعلم الإلكتروني شملت:

١- كفايات عامة.
٢- كفايات المهارات الإساسية لاستخدام الكمبيوتر.
٣- كفايات استخدام تكنولوجيا المعلومات والشبكات.
٤- كفايات البرمجة والتصميم.
٥- كفايات استخدام تكنولوجيا الاتصالات الوسائطية المتعددة.

وترى الباحثة أن هذه القائمة التي وضعتها الهزاني لكفايات الدراسة عبر نظم التعلم الإلكتروني حددت الكفايات التكنولوجية فقط وأغفلت الجانب التربوي ومراعاة القضايا الاجتماعية والأخلاقية للتعلم الإلكتروني، لذلك يجب على المتعلم أن تكون لدية المقدرة على تعلم كيفية التعلم مع التأكيد على التفاعل الشخصي والدافع القوي ومهارات الاتصال الجيدة ومهارات الحاسب واستخدام الشبكات وأدواتها وتوظيفها في التعلم.

القيم الأخلاقية الواجب توافرها في المشتغلين بمجال التعلم "الإلكتروني":

بعد أن تحول المجتمع إلى مجتمع معلومات، أصبحت تكنولوجيا المعلومات من ضروريات المجتمع، مما أوجب وضع أخلاقيات تحكم التعامل مع هذه "التكنولوجيا" الحديثة، وهناك قيم لا غنى للمشتغلين بمجال التعلم الإلكتروني عن التحلي بها منها: (السحيمي، ٢٠١١: ٢٢- ٢٧)

١. تقوى الله عز وجل في السر والعلن.
٢. السرية والخصوصية: ألزم السرية التي تخص الزملاء في التعلم "الإلكتروني"سواء بيانات شخصية، أو استفسارات، وغير المستفيدين أيضًا، ويمكن عَدُّ ذلك من العورات المنهي عن تتبعها في ديننا الحنيف.
٣. الأمانة: أن تكون أمينًا في كل معلومة أو رد أو استفسار تقدمه، الأمانة قيمة متداخلة في جميع القيم كالسرية والصدق وغيرهم.
٤. الصدق: أن تكون صادقًا في كل كلمة تلفظها، سواء ردًا على مستفيد، أو في حق زميل، أو في حق نفسك.
٥. النزاهة: أن تتنزه عن أي تصرف يسيء لسمعة المهنة التي تنتمي إليها، سواءً كان هذا التصرف يضر بمستفيد، أو زميل، أو حتى المؤسسة.
٦. الجمال: أن تتمتع بالجمال الداخلي في روح التعامل مع من حولك، الابتسامة المشرقة، المظهر الحسن، وأن تشعر بجمال ما تفعله.
٧. العدل والمساواة: أن تعدل في المعاملة وتقديم الخدمات، وفي الوقت والجد المبذولين أيضًا، وألاَّ تفرق بين نسب، أو جنس، أو لون، أو ديانة، أو هوية، أو صورة .....الخ.
٨. الاحترام: احترم كل شخص تتعامل معه.

٩. الملكية الفكرية = حقوق النشر: أن تحمي حقوق مؤلفين الكتب التي ترجع إليها.

١٠. الحرية الفكرية: من حق كل مستفيد أن يقرأ في أي موضوع يهمه، ما دام القانون يسمح له بذلك.

١١. إتاحة الوصول للمعلومات: المعلومات للاستخدام لا تحتفظ بالمعلومات أو تخفيها.

١٢. التعاون مع الزملاء .

١٣. المقابلة الحسنة.

١٤. التواضع.

١٥. احترام الوقت.

١٦. احترام المواعيد.

١٧. التفتح وتقبل الأفكار الحديثة: لا تكن عدوًا لما تجهل، كن مطلعًا على كل ما هو جديد.

١٨. الحفاظ على أجهزة الحاسب الآلي، وسلامتها من الإهمال والتلف، والحرص على المال العام.

١٩. تبادل المعلومات مع الزملاء، والإفادة والاستفادة من خبرات المتخصصين.

٢٠. احترام اللوائح والقوانين وتطبيقها.

٢١. مراعاة المجتمع وعاداته وتقاليده ما دامت غير مخالفة للشريعة الإسلامية.

٢٢. تقبل النقد البناء، الذاتي والموضوعي كاملاً.

٢٣. عدم تصعيد الخلافات.

٢٤. تشجيع الزملاء على إبداء مقترحاتهم.

٢٥. احترام العمومية والانتشار في "الانترنت": اعلم أن كل ما تكتبه على شبكة "الانترنت" وكل ما تقوم بإرساله هو قابل للانتشار حول العالم، فاعلم ماذا تكتب.

٢٦. حرية الاختيار متاحة على الشبكة العالمية، فاختر الأفضل لك ولمجتمعك.

٢٧. التسامح، كن متسامحًا مع من يسئ إليك، وكن خير مرشد له.

٢٨. اجعل الحوار دائما تحت السيطرة.

٢٩. أي تعامل من خلال الشاشة، يجب أن يتم كما لو أنك تتعامل وجهًا لوجه، ضع أسوأ الاحتمالات لفهم ما تكتب.

٣٠. وأخيرًا كن حريصًا على دعم علاقتك بالمجتمع، الزملاء، "التكنولوجيا"، وبنفسك أيضًا في ظل القيم المذكورة أعلاه.

ومن وجهة نظر الباحثة أن المشتغلين بالتربية الإسلامية وطلاب وطالبات التخصصات الشرعية خاصةً لابد أن يكونوا المثال الأعلى بتطبيق هذه القيم في استخداماتهم التكنولوجية حيث أنها مستمده من صميم مجالهم ودراستهم فهي قيم أخلاقية إسلامية تؤمن بالمكانة العظيمة للأخلاق في الإسلام، والعلاقة الوطيدة بينها وبين المعتقدات والعبادات والمعاملات، وبالاعتقاد بأن الله عز وجل مطلعًا على العمل، وبالربط بما وراء الدنيا، والتعليق بالأجر والمثوبة في الآخرة.

المحور الرابع: الدراسات السابقة :

أولاً: الدراسات العربية:

١- دراسة بلعوص (١٩٩٣) بعنوان "التوجيه الإسلامي لتقنية التعليم" وضعت الدراسة إطاراً نظرياً للتوجيه الإسلام لتقنية التعليم من حيث مفهومه، ومجالاته، وأهميته، ومتطلباته، والتعرف على واقع التوجيه الإسلامي لتقنية التعليم تأليفاً وبحثاً وإنتاجاً واستخداماً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الوثائقي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك مجالات يتناولها التوجيه الإسلامي لتقنية التعليم مع وجود نقص في ما يتعلق بالتأليف والبحث وانتاج الوسائل التعليمية في هذا المجال.

٢- دراسة زين الدين (٢٠٠٥) بعنوان "تطوير كفايات الطلاب المعلمين بكليات التربية لتلبية متطلبات إعداد برامج التعليم عن بعد"، واتبعت الدارسة المنهج الوصفي التحليلي ومجموعة من الاستبيانات قام بإعدادها الباحث وتم التعامل معها بأسلوب دلفي المعدل، وتوصلت الدراسة إلى تحديد المتطلبات الفنية والتربوية لإعداد برامج التعليم عبر الشبكات وتحديد قائمة بالكفايات الواجب توافرها في الطلاب المعلمين بكليات التربية لإعداد برامج التعليم عبر الشبكات، كما قام الباحث بوضع تصور مقترح لتطوير كفايات الطلاب المعلمين بكليات التربية لتلبية متطلبات إعداد برامج التعليم عن بعد أحد خطواته تحديد قائمة كفايات إعداد برامج التعليم عبر الشبكات سواء كفايات عامة أساسية أو كفايات التعامل مع برامج وخدمات الشبكة، ومن أهدافه تطوير كفايات الطلاب بتقييم كفاياتهم في مجال التعليم القائم على الكمبيوتر والشبكات، من ثّم تقويمها بتصميم وتطوير نظام من طرق وبرامج وأنشطة واليات أخرى يمكن للطالب من خلالها أن يطور سيطرته واستخدامه للكفايات في تكنولوجيا المعلومات والشبكات ومدى استخدام هذه الكفايات في المقررات الدراسية.

٣- دراسة مروان (٢٠٠٥) بعنوان "من التعليم الجامعي إلى التعليم النقال" وهدفت إلى استقصاء دور التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي، ومدى الإفادة من التقنيات الإلكترونية فيه، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التعليم الجامعي الإلكتروني أصبح أسلوباً فعالاً في التعليم الجامعي، من حيث استخدامه لتقنيات المعلومات والاتصالات، وأنه أصبح ظاهرة أكاديمية متطورة يحقق طموحات الطلبة في مزيد من التعلم. وأوصت الدراسة بالاستفادة من التعليم الإلكتروني في الجامعات العربية، وضرورة التعاون بين الجامعات التقليدية والجامعات الافتراضية الإلكترونية واعتماد برامجها.

٤- دراسة الصالح (٢٠٠٧) بعنوان "متطلبات دمج التعلم الإلكتروني عن بعد في الجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء المجال" وتناولت الدراسة تحديد متطلبات دمج التعلم الإلكتروني عن بعد في الجامعات السعودية، والخيارات الأكثر ملائمة لبرامج ها التعلم ودرجاته العلمية، والجمهور المستهدف، ونظم التوصيل، وأسلوب تطوير المقررات، وبرامج إدارة التعلم، والتطوير المهني، ومعايرة الجودة، إضافة إلى اقتراح نموذج أو إطار عملية الدمج. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي حيث صمم استبانة لتحديد هذه المتطلبات والبدائل المناسبة من وجهة نظر خبراء المجال. وبعد التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة وصدق الاتساق الداخلي، وثباتها، وزعت على عينت الدراسة التي شملت (٦٥) خبيراً بمدينة الرياض.

وقد بينت نتائج الدراسة أن جميع المستجيبين تقريباً وافقوا بشدة أو وافقوا على جميع المتطلبات الرئيسية التالية: الخطط والإدارة والسياسات، والبنية التحتية والمصادر البشرية، ومتطلبات محتوى التعلم، وخدمات الدعم، والمصادر التعليمية، والبنية الثقافية. واقترح الباحث إطاراً لعملة الدمج يتكون من خمسة مراحل: التحليل والتصميم والتطوير والتنفيذ والتقويم، وفي مرحلة التصميم بين أنه لا بد من تصميم برامج للتدريب والتهيئة للطلاب للقدرة على التعامل مع عملية الدمج، كما أوصى بدراسة مدى رضا الطلاب وهيئات التدريس والإداريين حول بعض المقررات الإلكترونية التي تقدم حالياً في بعض الجامعات السعودية على نطاق تجريبي محدود، وتوظيف نتائجها في عملية دمج نظم التعلم الإلكتروني عن بعد في هذه الجامعات.

٥- دراسة القديري (٢٠٠٧) بعنوان "فعالية استخدام البرمجية الحاسوبية في حفظ القرآن الكريم والاحتفاظ بالتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي" يهدف هذا البحث إلى التعرف على فعالية برامج تحفيظ القرآن الكريم الحاسوبية على تفادي اللحن وإتقان التجويد والترتيل والانطلاق في حفظ القرآن الكريم كذلك بقاء هذا الحفظ لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

قد استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من (٥٠) طالباً من طلاب الصف السادس الابتدائي والتي اختيرت بطريقة عشوائية، حيث قسمت العينة بالتساوي إلى مجموعتين ضابطة تدرس المحتوى بالطريقة التقليدية وأخرى تجريبية تدرس المحتوى ذاته عن طريق البرمجيات الحاسوبية وقد توصل الباحث إلى نتيجتين وهي رفض الفرض الأول وهو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في مهارات الحفظ الأربعة (اللحن، التجويد، الترتيل، الإنطلاق)، ورفض الفرض الثاني وهو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات

طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في مهارات الحفظ الأربعة (اللحن، التجويد، الترتيل، الإنطلاق) للإختبار الاحتفاظ بالتعلم.

٦- دراسة طوالبة والمشاعلة (٢٠٠٨) بعنوان "أثر استخدام التعلم المبني على الأنشطة المعتمدة على مصادر التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة" هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الأنشطة المعتمدة على مصادر التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة المسجلين في مقرر العلوم الإسلامية. تكونت عينة الدراسة من (٧٤) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في التعليم الابتدائي في الجامعة العربية المفتوحة- فرع الأردن. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى طريقة التدريس المستخدمة ولصالح المجموعة التجريبية (التدريس المعزز بالأنشطة المعتمدة على مصادر التعلم الإلكتروني) في كل من مهارات التحليل، والتقويم والاستدلال، والمجموع العام لمهارات التفكير الناقد. وأشارت النتائج إلى عند موجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل مهارتي التفكير الاستقرائي والتفكير الاستنتاجي، بالإضافة إلى ذلك بينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى الجنس، لصالح الإناث في مهارات التحليل فقط، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في باقي المهارات أو في المجموع العام للمهارات. وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس والجنس في تنمية مهارات التفكير الناقد. وفي ضوء هذه النتائج طرح الباحثان عدد من التوصيات والمقترحات منها تضمين كتب العلوم الإسلامية التي تدرس في الجامعات أنشطة مبنية على مصادر التعلم الإلكتروني.

٧- دراسة خصاونة وخصاونة (٢٠٠٨) بعنوان "تقويم فعالية استخدام الدمج التكنولوجي في العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الهاشمية" هدفت الدراسة إلى تحديد المدى الذي وصلت إليه عملية الدمج التكنولوجي في العملية التعليمية وتحديد المعوقات التي تعترض هذه العملية ومستويات القلق التي يشعر بها أعضاء هيئة التدريس من جراء استخدامها، فضلاً عن تحديد مصادر التدريب التكنولوجي. وأخيراً تحديد أثر متغيرات (الجنس، العمر، الرتبة الأكاديمية) ومعوقات الدمج الإلكتروني ودرجة القلق في مصادر الدمج الإلكتروني، وقام الباحثان بداية بتطوير نموذج للتكامل التكنولوجي مكون من أربعة مراحل (الاستعداد للتعلم، التجريب، الدمج التكنولوجي "التفاعل"، الإبداع "التميز") حيث تكونت عينة الدراسة من (١٤٣) عضو هيئة تدريس في الأقسام المختلفة في الجامعة الهاشمية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وتم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة، حيث

أظهرت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الهاشمية يستخدمون التكنولوجيا ضمن مرحلة الاستعداد ومرحلة الدمج أكثر من استخدامهم لها في مرحلة التجريب والإبداع. كما أظهرت الدراسة أن هناك مستوى قليلاً من المعوقات جراء استخدام التكنولوجيا، وأن نسبة ٧٥٪ منهم يحصلون على التكنولوجيا من ورش العمل و٩١٪ من خلال التعلم الذاتي، و١٤٪ من خلال المساقات الجامعية. كما أظهرت أن متغير الرتبة الأكاديمية ومتغير القلق يفسران جزءًا هاماً من التغيرات في عملية الدمج التكنولوجي، في حن لم تظهر المتغيرات الأخرى قيد الدراسة تفسيرات هامة ذات دلالة إحصائية.

٨- دراسة فطاني (٢٠٠٨) بعنوان "آراء معلمي التربية الإسلامية نحو استخدام الحاسب الآلي في تدريس موادهم في المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة"، انتهج الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة أداة للدارسة، وقام بتوزيعها على جميع معلمي التربية الإسلامية بالمدارسة المتوسطة الحكومية في مدينة مكة المكرمة، ومن أهم نتائج الدراسة مايلي:

- أفراد عينة الدراسة يرون قابلية استخدام الحاسوب في تدريس موادهم بدرجة عالية.
- أفراد العينة يرون أن التعلم باستخدام الحاسوب سيحسن تعلم الطلبة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية.
- لدى عينة الدراسة استعداد عال لاستخدام الحاسب الآلي في تدريسهم.
- اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \geq 0.05$) بين متوسطات الاستجابة على محاور أداة الدراسة منفردة أو مجتمعة تعزى إلى عدد سنوات الخبرة أو درجة المؤهل العلمي، بينما هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى نوع المؤهل باعتبار كونه تربوياً أو لا وإلى حصول المعلم على دورة تدريبية على استخدام الحاسب الآلي في التدريس أو عدم حصوله عليها.

٩- دراسة محمد وقراعين والقضاة (٢٠٠٨) بعنوان "اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو توظيف التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي" واستهدفت هذه الدراسة الكشف عن اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو توظيف التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي، ومعرفة أثر كل من التخصص والجنس والخبرة الحاسوبية والخبرة في الإنترنت. تكونت عينة الدراسة من (٥٨٣) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة طبقية عشوائية، واستخدمت استبانة جرى تطويرها لقياس هذه الاتجاهات، وكانت ذات صدق وثبات كافيين لأغراض هذه الدراسة. وكشفت الدراسة عن نتائج إيجابية لدى الطلبة نحو توظيف التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي. ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص في حين كانت هناك فروق دالة إحصائياً تعزى

للجنس ولصالح الإناث. وكانت هناك أيضاً فروق دالة إحصائياً تعزى للخبرة في الإنترنت، بين أصحاب الخبرة القليلة والمتوسطة لصالح المجموعة الأخيرة. وأسفرت نتائج البحث عن تقديم بعض التوصيات منها التوسع في توظيف التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي وتشجيع الطلبة على استخدام الحاسوب والإنترنت في التعليم الجامعي وعمل دورات تدريبية لهم، وإدخال التعلم الإلكتروني في جميع المواد الدراسية وإجراء المزيد من الدراسات في مجال التعلم الإلكتروني تتناول متغيرات أخرى مثل الكلية التي يدرس في الطالب.

١٠- دراسة الموزان (٢٠٠٨) بعنوان "تصور مقترح لتصميم بيئة تعلم عبر شبكة الإنترنت في ضوء متطلبات التعليم عن بعد في كليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية" استهدفت هذه الدراسة رفع مستوى فاعلية الاستفادة من تقنية التعلم القائم على الإنترنت من خلال تقديم تصور مقترح بالمتطلبات (المهارات) الفنية والتربوية اللازمة للتعلم عبر مثل هذه البيئات في إطار تربوي والأنشطة التي تدعم وتنمي هذه المتطلبات لدى المتعلمات. وقامت إجراءات الدراسة ومنهجيتها على المنهج الوصفي والتحليل المنظم، واستملت أدوات الدراسة على مجموعة من الاستبيانات وهدفت إلى أخد رأي مجموعة الخبراء المتخصصين في تقنيات المعلومات والشبكات والاتصالات، ومناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي لبناء تصور لبرنامج مقترح لإكساب المتعلمات متطلبات (مهارات) التعلم خلال مثل تلك البيئات، وشملت نتائج الدراسة تكوين صورة واضحة عن ما يتوفر فعلياً من مهارات لدى المتعلمات للبدء بالتعلم عبر هذه النظم وما ينقصهن منها ، إضافة إلى تفضيلاتهن الخاصة عند التعلم عبر الإنترنت من حيث طريقة وأنشطة تقديم المادة العلمية والتقويم، كما تم الخروج أيضاً بالتصور المقترح مدعماً بدليل خاص بالمتعلمة. وقدمت الباحثة عدداً من التوصيات منها أن يكون هناك تأهيل للطالبات للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وذلك قبل مرحلة التعليم الجامعي، وعقد دورات تدريبية دورية لجميع طالبات التعليم الجامعي وجعلها إلزامية بحي تتناول المهارات الفنية والتربوية العامة للتعامل مع نظم التعلم عبر الإنترنت والتعلم الإلكتروني.

١١- دراسة جغدمي (٢٠٠٩) بعنوان "مدى امكانية استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في منطقة جازان التعليمية" هدفت الدراسة إلى تحديد مواصفات كل من (محتوى مقررات التربية الإسلامية ، معلم التربية الإسلامية ، البيئة التعليمية) والتعرف على أهمية وتوافر هذه المواصفات في المرحلة الثانوية لاستخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمي ومشرفي التربية الإسلامية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن توافر مواصفات كل من

(محتوى مقررات التربية الإسلامية، معلم التربية الإسلامية، البيئة التعليمية) لاستخدام التعليم الإلكتروني كانت ضعيفة.

١٢- دراسة الخوالدة والمشاعلة (٢٠٠٩) بعنوان "كفايات معلمي التربية الإسلامية للتعليم الإلكتروني" هدفت الدراسة إلى معرفة كفايات معلمي التربية الإسلامية للتعلم الإلكتروني وتقديرهم لأهمية هذه الكفايات، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي للإجابة على أسئلة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) معلماً، وأظهرت النتائج وجود (٧٦) كفاية إلكترونية في التعلم الإلكتروني يجب توافرها عند معلم التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية موزعة على ست مجالات، وكانت أكبر نسبة من كفايات المرتبة الأولى تختص في كفايات مصادر التعلم الإلكترونية، ثم كفايات أساليب التعلم الإلكتروني، وأقلها في كفايات القضايا الأخلاقية والقانونية للتعلم الإلكتروني، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعلمين لأهمية هذه الكفايات يعزى إلى المؤهل العلمي وحضور الدورات التدريبية ولصالح المعلمين دوي المؤهل (تخصص بالإضافة إلى مؤهل تربوي) ولصالح (حضور الدورات التدريبية)، ومن توصيات الدراسة اعتماد المجالات والكفايات التي جاءت في هذه الدراسة والإفادة منها في إعداد برامج تدريب معلمي التربية الإسلامية.

١٣- دراسة العمري (٢٠٠٩) بعنوان "كفايات التعليم الإلكتروني ودرجة توافرها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة التعليمية" استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحة الثانوية بمحافظة المخواة التعليمية، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات وقد شملت (٤٥) كفاية، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة:

- تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي المرحة الثانوية بمحافظة المخواة في محور (ثقافة الحاسب الآلي، قيادة الحاسب، قيادة الشبكات والإنترنت، تصميم البرمجيات والوسائط المتعددة،) بدرجة متوسطة.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط إجابات مجتمع الدراسة تعزى لصالح أصحاب التخصص العلمي في محور قيادة الحاسب، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أصحاب التخصصين في المحاور الأخرى.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط إجابات مجتمع الدراسة تعزى للدورات التدريبية في الحاسب والشبكات.

١٤- دراسة الأحمدي (٢٠١٠) بعنوان "فاعلية التعليم الإلكتروني في التحصيل والاحتفاظ لدى طالبات العلوم الاجتماعية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمدينة المنورة" وهدفت الدراسة

إلى معرفة فاعلية استخدام المقرر الإلكتروني على شبكة الإنترنت ودراسة فاعلية استخدام البرمجية التعليمية في تحصيل الطالبات واحتفاظهن بقسم العلوم الاجتماعية والوقوف على مدى فاعلية استخدام المقرر الإلكتروني على شبكة الإنترنت والبرمجية التعليمية في التحصيل والاحتفاظ، وتكونت العينة من (٧٥) طالبة قامت الباحثة بتطبيق البرمجية التعليمية والمقرر الإلكتروني عبر الموقع التعليمي في تدريسها للمجموعتين التجريبيتين وباستخدام الأساليب الإحصائية واستخدام اختبار (شفيه) البعدي أظهرت نتائج البحث فروقاً إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعتين التجريبيتين في التحصيل والاحتفاظ، أي أن هناك فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية الأولى (التعليم الإلكتروني باستخدام البرمجية التعليمية) والمجموعة التجريبية الثانية (التعليم الإلكتروني باستخدام المقرر الإلكتروني عبر الموقع التعليمي) في التحصيل لصالح المجموعة الثانية، كما أظهرت فروقاً دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية الأولى والتجريبية الثانية في الاحتفاظ لصالح المجموعة الثانية. ومن أهم توصيات البحث أن تُفعّل عمادات الكليات معامل الحاسبات الآلية الموجودة في الجامعات كي يمكن الاستفادة من البحوث والبرمجيات التي يحرص الباحثون من أعضاء هيئة التدريس على أن تكون على أعلى المستويات التعليمية، وضرورة استخدام استراتيجيات تدريس مختلفة مدعمة بالوسائط المتعددة والفعالة للكمبيوتر وشبكات الإنترنت في التدريس، وتدريب الطالبات على استخدام شبكة الإنترنت في التعلم، وضرورة تدريب العاملين في مجال التقنيات التربوية على تصميم المناهج الدراسية على شبكة الإنترنت.

١٥- دراسة حبه أكرم (٢٠١٠) بعنوان "فاعلية برنامج تعليمي إلكتروني مقترح لتدريس مقرر طرق تدريس الدراسات الإسلامية في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات الانتساب بكلية التربية للأقسام الأدبية بجدة" هدفت هذه الدراسة إلى تحديد فاعلية برنامج تعليمي إلكتروني مقترح لتدريس مقرر طرق تدريس الدراسات الإسلامية في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات الانتساب بكلية التربية للأقسام الأدبية بجدة، و تم استخدام المنهج الشبه تجريبي، وقد تألف مجتمع الدراسة من طالبات الانتساب تخصص دراسات إسلامية الفرقة الثالثة بكلية التربية للأقسام الأدبية ، والبالغ عددهن (٥٦) طالبة، قامت الباحثة بالتطبيق على كامل أفراد المجتمع دون اللجوء إلى استخدام عينة، وتم تقسيم أفراد المجتمع عشوائياً إلى مجموعتين أحدهما تجريبية وأخرى ضابطة، واستخدمت الباحثة اختبار التفكير الإبداعي اللفظي (لتورانس)، واختبار التحصيل الأكاديمي كأدوات للدراسة، وتم تدريس المجموعة التجريبية من خلال البرنامج الالكتروني بنظام إدارة التعلم

التابع لعمادة التعليم عن بعد بجامعة الملك عبد العزيز (Emes)، والمجموعة ضابطة درست نفس المحتوى بالطريقة التقليدية لطالبات الانتساب، وتم التحقق من تكافؤ المجموعتين قبل التطبيق. و توصلت الباحثة بوجه عام إلى أن طالبات المجموعة التجريبية قد تفوقن على أقرانهن في المجموعة الضابطة في متوسطات درجات التفكير الإبداعي ، والتحصيل الأكاديمي البعدي ، وأن هذا التفوق كان ذات دلالة إحصائية لجميع مهارات التفكير الإبداعي ، والتحصيل الأكاديمي، و في ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات أهمها تطبيق البرنامج الالكتروني التعليمي المقترح لمقرر طرق تدريس الدراسات الإسلامية على جميع طالبات تخصص الدراسات الإسلامية؛ نظرا لفاعلية هذا البرنامج لما تضمنه من معارف، ومهارات التفكير الإبداعي.

١٦- دراسة الغامدي وسالم (٢٠١١) بعنوان "تأثير استراتيجية قائمة على استخدام المدونات التعليمية في تنمية مهارات التفكير الناقد وبقاء أثر التعلم لدى طلاب التخصصات الشرعية في كلية التربية بجامعة أم القرى" وتهدف هذه الدراسة إلى التحقق من ذلك من خلال تسهيل التواصل بين الطلاب، وتبادل المعلومات والأفكار، وإتاحة الفرصة لتعرف وزيارة المواقع المتخصصة التي تتناسب مع ما يدرسه الطلاب (عينة البحث)، والربط بين الخبرات المشتركة للمتعلمين، وإزالة الحواجز المصطنعة بين الغرفة الصفية والعالم الافتراضي، وتحديث المعلومات في ضوء ما توصل إليه المجمع الفقهي الإسلامي من مستجدات في مجال العلوم الشرعية. تتكون عينة البحث من (٥١) طالبًا يدرسون مقرر (طرق تدريس التربية الإسلامية ٢). ويستخدم المنهج شبه التجريبي وقد أظهرت نتائج البحث وجود أثر دال إحصائياً لتأثير الاستراتيجية القائمة على استخدام المدونات التعليمية في تحسين مهارات التفكير الناقد لدى طلاب (عينة البحث)، وبقاء أثر التعلم لفترة أطول وذلك لأن المدونات توفر بيئة تعليمية تتصف بالحرية وعدم الاقتصار على غرفة الصف أو التقيد بالساعات الدراسية والتعلم في المكان والزمان المحددين لذلك، مما أشعر الطلاب بالتحكم في تعلمهم الذاتي وتقدمهم الأكاديمي، الأمر الذي أكسبهم مهارات التفكير الناقدة، وأبقي لديهم أثر التعلم، وقد أوصت الدراسة باستخدام المدونات الإلكترونية في تدريس مقررات التربية الإسلامية نظراً لفاعليتها في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب وفي عملية التعلم، ولإتاحة الفرص للمعلم لتقييم مدى تطور الطلاب في المهارات الأدائية المختلفة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

١- دراسة دافيس Davis (١٩٩٩) بعنوان "استراتيجيات ونصائح بشأن طالب التعليم عن بعد" وتركز على أفضل الممارسات أو التطبيقات لتصميم مقرر دراسي على الخط والبحث على الفجوات في نظام دعم أو مساندة الطالب والتي يمكن تغطيتها من خلال الشبكة العنكبوتية، ودعم معاهد أو مؤسسات التعليم العالي التي تسعى إلى الوفاء باحتياجات الأعداد المتزايدة من الطلبة ، وتبين الدراسة أن أفضل الطرق التعليمية هي التي تدور وتتمركز حول المتعلم، وتكون قائمة على الكفاءة لأن الالتزام بتطوير التعلم القائم على الكفاءة يمكن المتعلمين من الحصول على درجات لما يعرفونه بالفعل ويساعدهم على اكتساب معارف ومهارات جديدة بطرق كثيرة ومختلفة، فالمقررات الدراسية بنظام الوحدات الدراسية والتي يمكن تعديلها وفقاً لاحتياجات الطلبة والتي من شأنها أن تشجع على المرونة في التعلم وتحقيق الأهداف ذات المؤشر الجيد في التعلم، ووضعت الدراسة بعض الخطوات الواقعية لتطوير التعلم القائم على الكفاءة منها: إيجاد الخطوات الإرشادية لتطوير المقرر الدراسي للتعليم عن بعد، والتركيز على الطلاب الذين يرغبون في الدراسة عن بعد ويفتقرون إلى دعم أو مساندة الأنظمة الجامعية لهم وذلك بتقديم خدمة النصائح التي تساعدهم في اتخاذ قرارات مدروسة والوصول إلى أن يكتشف الطلاب أساليبهم الخاصة في التعلم وأن يطوروا الحقيبة التعليمية لتعلمهم مدى الحياة من خلال ما يلي:

أ- وضع جدول أعمال منفرد للتعلم قائم على الأهداف المهنية طويلة الأمد.

ب- إيجاد وصف للتعلم المستمر.

ج- التدرب على كتابة حقيبة الأوراق والأبحاث التعليمية ويتلقى المتعلم عنها درجات تجريبية فيكتشف نواحي القوة والضعف في شخصيته كمتعلم.

د- الوصول إلى موقع تقديم النصائح الشخصية.

٢- دراسة هاموند Hammond (١٩٩٩) بعنوان "التوصيل التفاعلي ذو الضبط الدقيق لطلاب المدرسة الثانوية في نظام التعليم المتنامي عن بعد" أجريت هذه الدراسة في كلية وادي أوتا في أوريم بولاية أوتا حيث تزايدت أعداد الطلبة المسجلين بالكلية بمعدل غير عادي خلال تلك السنوات، ونتجت هذه الزيادة من الدافعيات الثقافية والسياسة الرسمية للولاية، وقد اتبعت نظام التوصيل الإلكتروني لذلك أجرى الباحث دراسة مسحية تشمل الطالب والمعلم والاستعداد، وتم استخدام استبيان تم تطبيقه على العينة المكونة من (٦٢٦) طالباً هدف إلى:

أ- زيادة وعي الطلاب.

ب- تقديم تقدير عام للاستعداد العام للفصل ونقاط القوة والضعف.

ج- تقديم معلومات فردية عن استعداد طالب معين ونواحي القوة والضعف لديه.

د- يكون بداية لحوار الاستعداد والتأهب بين المعلمين والطلبة.

ه- تسهيل الدعم والمساندة.

وبينت الدراسة العدد الإجمالي للمقررات الدراسية للتعلم التفاعلي والمعلومات الديموجرافية – الجنس وسنوات الدراسة- والتقييم الذاتي للمقرر الدراسي وتقييم المعلم ووجهة نظر الطلاب وما الذي استفادوه من هذه التجربة.

وذكر الطلاب وجود جوانب سيئة للمقررات الدراسية التفاعلية منها الشعور بالعزلة والانتظام في الجدول وصعوبة أخذ المقرر الدراسي. وذكر المعلمون أن المهارات الأساسية للطلاب كانت ضرورية للنجاح في المقرر الدراسي، وكان المعلمون غير سعداء من جراء التباعد والعزلة نحو الطلاب وقاموا بتطوير استراتيجيات للإرتباط بهم.

٣- دراسة ويستيرا Westsra (١٩٩٩) بعنوان "مشاكل مستفيضة في بيئات التعلم عن طريق الشبكات المفتوحة نحو تحول في المبادئ" اهتمت الدراسة بإيضاح العوامل التي تمهد الطريق أمام التجديدات الأساسية وأوضحت:

ب- تقارب التدريس في الفصل الدراسي التقليدي أو الفصل عن بعد.

ج- أهمية التعليم التعاوني.

د- ضرورة تغيير العلاقات بين الطالب والمعلم.

وأوضحت النتائج أن المعلم أصبح جسر العملية التعليمية وأن دوره أصبح دوراً إرشادياً، ويجب أن يسهم ذلك في نمو الكفاءة الفردية والجماعية للطلبة، وعلى المعلم أن يراقب باستمرار العمليات التعليمية في بيئة التعلم حتى يعرف متى يتدخل ويرشد التلاميذ حتى يتحقق التفاعل والأهداف المشتركة، كما ينبغي لبيئة التعلم المشترك أن توفر تسهيلات إضافية للتدريب وتسمح للمتعلم بارتكاب الأخطاء، وكذلك أن البيئات التعليمية التي تقوم على التعليم من الشبكات المفتوحة تستدعي عمل جوهري في نظام التعليم، ومن الصعوبة التنبؤ أو تحديد أبعاد التغيير.

٤- دراسة جالمان وكاجل Gallmann and Kagle (٢٠٠٠) بعنوان "موائمة التعليم التقليدي ليتناسب مع التعلم عن بعد" هدفت الدراسة إلى مقارنة التعليم التقليدي بالتعليم عن بعد وتطوير عدد من الأساليب الخاصة بالتدريس وعدد من المواد التي يمكن تطبيقها في مواقف التعلم عن بعد،

كما بينت بعض طرق توصيل المعلومات وأشكال التفاعل التي تتطلب عدد من المهارات التي يحتاجها الطلاب مثل فهم التكنولوجيا واستخدامها والقدرة على أيجاد أدوات تعليمية فعالة.

٥- دراسة لاندس Landis (٢٠٠٠) بعنوان " الاستراتيجيات الكلية للتدريس عن بعد" وتركز هذه الدراسة على اقتراح بعض الطرق المناسبة للتدريس عن بعد، وأنها تتطلب إعداد جيد ودفع وتحفيز الطلاب على المشاركة وعمل وتقديم التقارير عبر البريد الإلكتروني، كما يقوم الطلاب بالبحث عن المقالات والمواضيع ذات الارتباط على موقع الإنترنت، والقيام بالمناقشات الجماعية وعمل التقارير، وكذلك على المعلم القيام بالعديد من الأنشطة وعمل مناقشات لحل المشاكل مع المتعلم، وأكدت الدراسة على تحديد العناصر الرئيسية الخاصة بالتعليم والأنشطة البديلة، وبناء الدروس تتكون من أنشطة متنوعة باستخدام طرق مختلفة مثل القراءة والأنشطة التفاعلية، كما يجب معرفة اتجاهات الطلاب وآرائهم في المقرر؛ لأن هذا يمكن أن يؤدي إلى تغيير في طرق التدريس، ويجب على المعلم أن يدرك أن الطلاب سيستغرقون بعض الوقت للتكيف مع التعليم عن بعد وتقديره.

٦- دراسة كوهانج Koohang (٢٠٠٤) بعنوان "استقصاء أراء المتعلمين نحو التعلم الإلكتروني" وهدفت إلى استقصاء أراء المتعلمين نحو التعلم الإلكتروني ومعرفة أثر كل من الجنس والعمر والخبرة بالإنترنت في ذلك، وأظهرت النتائج أن الطلبة الذين يمتلكون خبرة في الإنترنت كانت اتجاهاتهم إيجابية أكثر من الذين لا يمتلكون الخبرة فيها، ولم تكن هناك فروق دالة إحصائياً تعزى لجنس الطلبة وأعمارهم.

٧- دراسة لاوليس وآلن Lawless & Allan (٢٠٠٤) بعنوان "فهم وتقليل التوتر في التعليم الإلكتروني التعاوني" وتوضح الدراسة أن التعاون على الشبكة على الخط (أون لاين) أصبح شائعاً بدرجة متزايدة في التعليم، ويُعتقد أن هذا في حد ذاته يمكن أن يسبب التوتر للمتعاونين، وتبين الدراسة بعض الطرق التي يمكن من خلالها أن يتم ضبط التوتر للتدريبات التعاونية على الخط (أون لاين) وذلك من خلال إدارة عمليات العمل على الخط (أون لاين)، كما تقترح بعض المبادئ لتركيب الأحداث التعاونية لضمان أن يتم التخلص من التوتر أو تقليله على الأقل.

٨- دراسة أبو لوم والخدش Abuloum & AL-Khdash (٢٠٠٥) بعنوان "تحليل اتجاهات المتعلمين نحو التفاعل الإلكتروني في مساق مبني على الإنترنت"، وهدفت إلى تحليل اتجاهات المتعلمين نحو التفاعل الإلكتروني في مساق مبني على الإنترنت وتحديد أثر كل من الجنس والخبرة والمعدل التراكمي والخبرة في الإنترنت في هذه الاتجاهات، وبلغت عينة الدراسة (٤٤٠) طالباً درسوا مساق مبادئ المحاسبة في الجامعة الهاشمية بالأردن، وأظهرت النتائج أن الطلبة اعتقدوا أن

التفاعل الإلكتروني عزز تعلمهم، ولكن لم يكن هناك أثر دال إحصائياً للجنس والمعدل التراكمي والخبرة في الإنترنت على اتجاهاتهم نحو التفاعل الإلكتروني.

٩- دراسة جعفري وماك جي وكارمين Jafari & McGee & Carmean (٢٠٠٦) بعنوان "إدارة المقررات وتعريف التعلم.. ما الذي يريده أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين؟" هدفت الدراسة إلى معرفة ما الذي يريده أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين من أدوات بيئة التعلم الإلكتروني للجيل القادم؟، حيث قام الباحثون بزيارة عدد من مؤسسات التعليم العالي وإجراء المقابلات الشخصية مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب والإداريين لمعرفة مزايا ومساوئ نظم إدارة التعلم، والمعالم الكبرى التي شعروا أنها الأكثر فائدة في بيئات الجيل القادم للتعلم الإلكتروني، وقد وضح الطلبة حاجتهم لنظم ذكية تساعدهم وتجعل حيرتهم حين الاستخدام أقل تكراراً وتكون مؤدية إلى الدافعية، وأن يكونوا قادرين على تخزين المحتوى كاملاً خلال مدة دراستهم للحصول على شهادة وأن يحصلوا على المادة لجميع مقرراتهم الدراسية من مكان أو موقع واحد ويستطيعون الرجوع إليها في أي وقت، إضافة إلى توضيح حاجتهم إلى المزيد من الطرق وأساليب الاتصال الميسرة لتوصيل المعلومات بحيث تكون متاحة أثناء تنقلهم في أجهزتهم المحمولة، كما أظهر بعض الطلبة ترددهم بشأن استخدام بعض أدوات التواصل الاجتماعي مثل (MySpace و facebook) في دراسة المقررات قائلين "انك لا تريد أن تنظر إلى ما نكتب أو نفعل هناك".

التعليق على الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات السابقة في تناولها التعلم الإلكتروني وكفاياته، وعليه فقد تبين للباحثة من خلال استعراض هذه الدراسات ما يلي:

- وفرت الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بالتعلم الإلكتروني بصفة عامة.
- ندرة الدراسات التي تناولت كفايات التعلم الإلكتروني وخاصة للطلاب.

ومن حيث اتفاق الدراسات السابقة واختلافها مع البحث الحالي نجد أنه:

أ- من حيث الهدف

- يتفق البحث الحالي مع دراسة بلعوص (١٩٩٣) في أنه يتناول ربط تقنية التعليم - المتمثلة في التعلم الإلكتروني- بالتوجيه الإسلامي واستخدام التقنية في التربية الإسلامية.

- يتفق البحث الحالي مع دراسة زين الدين (٢٠٠٥) في وضع قائمة كفايات للتعلم عن بصفة عامة، بينما تتفق دراسة الخوالدة والمشاعلة (٢٠٠٩)، ودراسة العمري (٢٠٠٩) في وضع قائمة كفايات للتعلم الإلكتروني بصفة خاصة.
- يتفق البحث الحالي مع دراسة جغدمي (٢٠٠٩)، ودراسة في أنه يبحث في مجال التعلم الإلكتروني في التعليم، بينما يتفق مع دراسة دافيس Davis (١٩٩٩)، ودراسة كوهانج Koohang (٢٠٠٤)، ودراسة زين الدين (٢٠٠٥)، ودراسة مروان (٢٠٠٥)، ودراسة أبو اللوم والخدش Abuloum & AL-Khdash (٢٠٠٥)، ودراسة الصالح (٢٠٠٧)، ودراسة طوالبة والمشاعلة (٢٠٠٨)، ودراسة خصاونة وخصاونة (٢٠٠٨)، ودراسة محمد وقراعين والقضاة (٢٠٠٨)، ودراسة الموزان (٢٠٠٨)، ودراسة الأحمدي (٢٠١٠)، ودراسة حبه أكرم (٢٠١٠) في أنه يبحث في مجال التعلم الإلكتروني في مجال التعليم الجامعي بصفة خاصة.
- اتفق البحث الحالي مع دراسة جغدمي (٢٠٠٩)، ودراسة خوالدة والمشاعلة (٢٠٠٩)، ودراسة حبه أكرم (٢٠١٠) من حيث اهتمامه بالتعلم الإلكتروني والتربية الإسلامية.
- لم تجد الباحثة – على حد علمها- دراسات سابقة هدفها وضع قائمة بكفايات الطلاب الجامعيين في تخصص معين بصفة عامة، أو في التخصصات الشرعية بصفة خاصة.

ب- من حيث المنهج البحثي والأداة المستخدمة:

- استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة، وطرق إحصائية متشابهة، عدا دراسة جعفري وماك جي وكارمين Jafari & McGee & Carmean (٢٠٠٦) التي استخدمت المقابلات الشخصية كأداة، ودراسة مروان (٢٠٠٥) التي استخدمت المنهج الاستقصائي، وبالنسبة لدراسة القديري (٢٠٠٧)، ودراسة طوالبة والمشاعلة (٢٠٠٨)، ودراسة الأحمد (٢٠١٠)، ودراسة الغامدي وسالم (٢٠١١) استخدمت المنهج الشبه تجريبي.

ج- من حيث العينة:

- تنوعت الدراسات السابقة في اختيار عينة الدراسة بين مختصين ومهتمين بالتعلم الإلكتروني وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، والمشرفين التربويين والمعلمين في التعليم العام، والطلاب الجامعيين وطلاب التعليم العام.
- حيث أن عينة هذا البحث مكونة من أعضاء هيئة تدريس وطالبات في المرحلة الجامعية فإن هذا البحث يتفق مع دراسة زين الدين (٢٠٠٥)، ودراسة الصالح (٢٠٠٧)، ودراسة خصاونة وخصاونة (٢٠٠٨)) في عينة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

- ويتفق مع دراسة كوهانج Koohang (٢٠٠٤)، ودراسة أبو اللوم والخدش Abuloum & AL-Khdash (٢٠٠٥)، ودراسة طوالبة والمشاعلة (٢٠٠٨)، ودراسة محمد وقراعين والقضاة (٢٠٠٨)، ودراسة الأحمدي (٢٠١٠) في عينة الطلاب في المرحلة الجامعية بصفة عامة.
- كما اتفق هذا البحث مع دراسة حبه أكرم (٢٠١٠) في كون العينة من طالبات التخصصات الشرعية، ومع دراسة الغامدي وسالم (٢٠١١) في كون العينة من طلاب التخصصات الشرعية بجامعة أم القرى بصفة خاصة.
- ويتفق هذا البحث مع دراسة جعفري وماك جي وكارمين Jafari & McGee & Carmean (٢٠٠٦)، ودراسة الموزان (٢٠٠٨) في اشتمال العينة على أعضاء هيئة التدريس بالجامعة والطلاب أيضاً.

ومما سبق يتضح للباحثة أن موضوع البحث الحالي لم يتطرق إليه أحد من الباحثين من قبل على حد علمها، كما استفادت الباحثة من خلال إطلاعها على الدراسات السابقة في كيفية اختيار منهج البحث المناسب، ومجتمع البحث وعينته، وبناء الأداة، وتحليل البيانات وطرق معالجتها إحصائياً، والنتائج والتوصيات، كما استفادت الباحثة من المراجع والدوريات المتخصصة الواردة فيها.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للبحث، من حيث منهج البحث الذي استخدمته الباحثة، وتحديد مجتمعه وعينته، وأدواته من حيث بنائها، والإجراءات المتبعة في تطبيقها والتأكد من صدقها وثباتها، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات، وهي على النحو التالي:

أولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي (المسحي)، وهو كما أشار عبيدات وآخرون (٢٠٠٥) عبارة عن: "أسلوب يعتمد على جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما، أو حدث ما، أو شيء ما، أو واقع ما، وذلك بقصد التعرف على الظاهرة المدروسة وتحديد الوضع الحالي لها والتعرف على جوانب القوة والضعف فيها من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيه" (ص١٩١).

فقامت الباحثة برصد كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية من واقع الطالبات باستخدام الأدوات المناسبة لذلك.

ثانياً: مُجتمَع البحث وعينته:

أ. مجتمع البحث:

تكوَّنَ مُجتمَع البحث من قسمين:

- القسم الأول: تكون من جميع أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج وطرق التدريس، وعددهم (٤٠)، وكذلك جميع أعضاء هيئة التدريس في التخصصات الشرعية بجامعة أم القرى (كلية الشريعة وكلية الدعوة وأصول الدين) وعددهم (٢٨٥)، وذلك وفق الإحصاءات الرسمية لإدارة شئون أعضاء هيئة التدريس والموظفين بجامعة أم القرى والتي تم الحصول عليها عن طريق مخاطبتهم والرد من قِبَلهم.
- القسم الثاني: جميع طالبات الدراسات الجامعية في التخصصات الشرعية بجامعة أم القرى (كلية الشريعة وكلية الدعوة وأصول الدين) في المستوى السابع حيث بلغ عددهن (٢٩٠) طالبة منتظمة، وذلك وفق الإحصاءات الرسمية لعمادة القبول والتسجيل بجامعة أم القرى، والجدول التالي يبين توزيع مجتمع الدراسة.

جدول رقم (٢)

توزيع مجتمع البحث

م	فئة العينة	العدد	النسبة
١	أعضاء هيئة التدريس	٣٢٥	٪ ٥٢,٨
٢	الطالبات	٢٩٠	٪ ٤٧,٢
الإجمالي		**٦١٥**	**٪ ١٠٠**

يتبيَّن من الجدول السابق أن العدد الإجمالي لمجتمع البحث بلغ (٦١٥) فرداً، حيث إن أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس وبالأقسام الشرعية بلغ عددهم (٣٢٥) عضواً بنسبة (٥٢,٨٪) من مجتمع البحث، أما الطالبات بلغ عددهن (٢٩٠) طالبة بنسبة (٤٧,٢٪) من مجتمع البحث.

ب. عينة البحث:

تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية، حيث تم تقسيم مجتمع البحث إلى طبقات حسب طبيعة العمل (عضو هيئة تدريس/ طالبة)، وتم توزيع أداة البحث عليهم بشكل عشوائي. وتكونت عينة البحث من قسمين وبيانها على النحو التالي:

- القسم الأول: أعضاء هيئة التدريس تكونت عينتهم من (١٠٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج وطرق التدريس، وأعضاء هيئة التدريس في التخصصات الشرعية بجامعة أم القرى.
- القسم الثاني: الطالبات تكونت عينتهن من (١٥٠) طالبة من طالبات الدراسات الجامعية في التخصصات الشرعية بجامعة أم القرى (كلية الشريعة وكلية الدعوة وأصول الدين) في المستوى السابع ممن يدرسن بالبرنامج المنتظم، والجدول التالي يبين توزيع عينة الدراسة..

جدول رقم (٣)

توزيع عينة البحث

م	فئة العينة	العدد	النسبة من العينة	نسبة العينة من مجتمعها
١	أعضاء هيئة التدريس	١٠٠	٪ ٤٠,٠	٪ ٣٠,٨
٢	الطالبات	١٢٠	٪ ٦٠,٠	٪ ٤١,٠
الإجمالي		**٢٢٠**	**٪ ١٠٠**	**٪ ٧١,٨**

يتبيَّن من الجدول السابق أن العدد الإجمالي الموزع على عينة البحث بلغ (٢٥٠) فرداً بنسبة (٤٠,٧٪) من مجتمع البحث، حيث بلغ العدد الموزع لعينة البحث من أعضاء هيئة التدريس (١٠٠) عضواً بنسبة (٤٠٪) من عينة البحث، وبنسبة (٣٠,٨٪) من مجتمع البحث، أما العدد الموزع لعينة البحث من الطالبات بلغ (١٢٠) طالبة بنسبة (٦٠٪) من عينة البحث، وبنسبة (٤١,٧٪) من مجتمع البحث.

وقد تم استبعاد بعض الاستبانات نظراً لنقص البيانات فيها، والجدول التالي يوضح العدد الموزع، والعدد المفقود، والعدد المستبعد، والعدد النهائي الذي تمت عليه عملية التحليل.

جدول رقم (٤)

أعداد عينة البحث الموزعة والمفقودة والمستبعدة والنهائية الصالحة للاستخدام

م	فئة العينة	العدد الموزع		العدد المفقود والمستبعد		العدد النهائي	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	أعضاء هيئة التدريس	١٠٠	٪ ٤٠,٠	٣٢	٪ ١٤,٦	٦٨	٪٣٠,٩
٢	الطالبات	١٢٠	٪ ٦٠,٠	٦	٪ ٢,٧	١١٤	٪ ٥١,٨
العدد النهائي		**٢٢٠**	**٪ ١٠٠**	**٣٨**	**٪ ١٧,٣**	**١٨٢**	**٪ ٨٢,٧**

وبالنظر إلى الجدول السابق (٤) يلاحظ أن نسبة المستبعد والمفقود من عينة البحث بلغت (١٧,٣٪)، أما نسبة العدد النهائي الصالح للاستخدام من الاستبانات المستعادة بعد التطبيق فقد بلغت (٨٢,٧٪)، وقد اعتبرت الباحثة أن هذه النسبة صالحة للاستخدام، ويمكن الوثوق إليها في تمثيل مجتمع البحث، حيث بلغت العينة النهائية التي تم تحليل بياناتها (٦٨) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج وطرق التدريس، وأقسام التخصصات الشرعية بجامعة أم القرى، و(١١٤) طالبة من طالبات التخصصات الشرعية بجامعة أم القرى واللواتي يدرسن في المستوى السابع.

ثالثا: خطوات بناء أداة البحث:

استخدمت الباحثة الاستبانة أداةً لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالبحث، حيث تعد الاستبانة من أكثر أدوات البحث العلمي استخداماً وشيوعاً في البحوث الوصفية المسحية، حيث أوضح عبد الحميد (٢٠٠٥) أنها: "أداة استقصاء منهجية تضم مجموعة من الخطوات المنتظمة تبدأ بتحديد البيانات المطلوبة وتنتهي باستقبال الاستمارات، وتنظيمها بطريقة توفر الوقت والجهود والنفقات وتوفر على الباحث التدخل ثانية في مراحل التطبيق" (ص٣٥١).

وتعرض الباحثة هنا لخطوات بناء أداة البحث المتمثلة في تحديد أهمية كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية، وتم إعداد أداة البحث وفقاً للخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تحديد الهدف من أداة البحث:

تمثل الهدف من أداة البحث بما يلي:

١. تحديد أهمية كفايات التعلم الإلكتروني العلمية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية.
٢. تحديد أهمية كفايات التعلم الإلكتروني الفنية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية.
٣. تحديد أهمية كفايات التعلم الإلكتروني التربوية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية.

٤. الكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات عينة البحث (طالبات التخصصات الشرعية بالمستوى السابع بجامعة أم القرى / أعضاء هيئة التدريس المتخصصون في الكليات الشرعية وفي قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية).

الخطوة الثانية: صياغة فقرات أداة البحث:

لصياغة فقرات أداة البحث تم عمل الإجراءات التالية :

١. مراجعة الأدب النظري المرتبط بمحاور أداة البحث، والمرتبط بكفايات التعلم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية بصفة عامة، وكذلك مراجعة الأدب النظري المرتبط بكفايات التعلم الالكتروني في التعليم العالي بصفة خاصة.

٢. مراجعة مقاييس الدراسات السابقة التي استخدمت للتعرف على كفايات التعلم الإلكتروني في البيئة التربوية بشكل عام، وكذلك مراجعة الدراسات السابقة التي استخدمت للتعرف على كفايات التعلم الإلكتروني في التعليم العالي بشكل خاص.

٣. مراجعة المصادر السابقة، والموضوعات المشتملة عليها، من أجل تحديد عبارات كل محور من محاور الدراسة وصياغة فقراتها.

٤. الإفادة من آراء المحكمين والمتخصصين ذوي العلاقة بالتعلم الإلكتروني.

وقد تم صياغة فقرات أداة البحث حسب ما يلي:

١. مراعاة أن تخدم هذه الفقرات الأهداف المطلوب تحقيقها والتي تعمل على تحقيق أهداف البحث.

٢. تم صياغة فقرات أداة البحث بحيث تكون واضحة ومفهومة ومناسبة لجميع المستجبين (أعضاء هيئة التدريس والطالبات) في عينة البحث.

٣. روعي في اختيار فقرات أداة البحث التنوُّع، وأن يكون لكلّ فقرة هدف مُحدَّد يقيس مجالاً محدداً في كل محور من محاور البحث.

الخطوة الثالثة: الصورة الأولية لأداة البحث:

تم إعداد أداة البحث في صورتها الأولية: حيث اشتملت أداة البحث على ثلاثة محاور رئيسة تمثلت في:

١. المحور الأول: تضمن فقرات الاستبانة التي استخدمت للتعرف على كفايات التعلم الإلكتروني العلمية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية وكان عددها (١١) فقرة، ويستجاب عليها وفق التدرج الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

٢. المحور الثاني: تضمن فقرات الاستبانة التي استخدمت للتعرف على كفايات التعلم الإلكتروني الفنية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية وكان عددها (٣٧) فقرة، ويستجاب عليها وفق التدرج الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

٣. المحور الثالث: تضمن فقرات الاستبانة التي استخدمت للتعرف على كفايات التعلم الإلكتروني التربوية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية وكان عددها (٢٩) فقرة، ويستجاب عليها وفق التدرج الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

جدول (٥)

الصورة الأولية لأداة البحث

محاور أداة البحث	عدد الفقرات
كفايات التعلم الإلكتروني العلمية	١١
كفايات التعلم الإلكتروني الفنية	٣٧
كفايات التعلم الإلكتروني التربوية	٢٩
إجمالي عدد الفقرات في الصورة الأولية	**٧٧**

الخطوة الرابعة: عرض أداة البحث على المحكمين:

بعد أن أعدت الباحثة أداة البحث في صورتها الأولية تم عرضها على المشرف العلمي، وبعد المراجعة والتعديل تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين من أعضاء هيئة التدريس من أساتذة جامعة أم القرى، وجامعة الملك سعود، وجامعة الأميرة نوره، وجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الطائف، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ملحق رقم (٢)، وتضمنت الأداة في صورتها الأولية نبذة شاملة عن مشكلة البحث وأسئلته وأهدافه، ومجتمع البحث وعينته، والمقياس المتبع.

وتم بعد ذلك دراسة ملاحظات المُحكِّمين، واقتراحاتهم، ومناقشة المشرف في التعديلات المقترحة، وتم إجراء بعض التّعديلات في ضوء توصيات وآراء هيئة التّحكيم، كحذف بعض الفقرات وتعديل صياغة بعض الفقرات، وتصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية وعلامات الترقيم، علما بأن قرابة (٧٠٪) من الاستبانات تم تحكيمها الكترونياً عبر البريد الإلكتروني.

الخطوة الخامسة: صياغة تعليمات أداة البحث:

تم صياغة تعليمات أداة البحث بغرض تعريف أفراد عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس والطالبات على الهدف من أداة البحث، وروعي في ذلك أن تكون الفقرات واضحة ومفهومة وملائمة لمستواهم، كما تضمنت تعليمات أداة البحث التأكيد على قراءة الفقرات بدقة ومعرفة المقصود من كل فقرة مع تدوين الاستجابة في المكان المخصص.

الصورة النهائية لأداة البحث:

أصبحت أداة البحث جاهزة في صورتها النهائية لقياس ما وضعت له بعد التعديل، وتكونت من ثلاثة محاور رئيسة هي:

١- المحور الأول: وتضمن فقرات الاستبانة التي استخدمت للتعرف كفايات التعلم الإلكتروني العلمية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية وكان عددها (١٢) فقرة.

٢- المحور الثاني: وتضمن فقرات الاستبانة التي استخدمت للتعرف على كفايات التعلم الإلكتروني الفنية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية وكان عددها (٢٣) فقرة.

٣- المحور الثالث: وتضمن فقرات الاستبانة التي استخدمت للتعرف على كفايات التعلم الإلكتروني التربوية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية وكان عددها (٢٠) فقرة.

جدول (٦)

الصورة النهائية لأداة البحث

محاور أداة البحث	عدد الفقرات
كفايات التعلم الإلكتروني العلمية	١٢
كفايات التعلم الإلكتروني الفنية	٢٣
كفايات التعلم الإلكتروني التربوية	٢٠
إجمالي عدد الفقرات في الصورة النهائية	**٥٥**

ثم بعد ذلك عرض أصبحت أداة البحث في صورتها النهائية جاهزة للتطبيق، وبهذا اكتسبت أداة البحث مصداقيتها، وأصبحت صالحة للتطبيق.

تمَّ إعداد الاستبانة لإرسالها الكترونياً عبر البريد الإلكتروني لأعضاء هيئة التدريس بصورة تمكنهم من الإجابة عليها بسلاسة، كما تم طباعتها وإخراجها بصورة تلائم مستوى الطالبات، وكانت الأداة مرفقة بتعليمات حول كيفية السيّر في الاستجابة، ملحق رقم (٣).

صدق أداة البحث:

تم قياس صدق أداة البحث من خلال:

أ. صدق المحتوى أو الصدق الظاهري:

للتحقّق من صدق محتوى أداة البحث، والتأكُّد من أنَّهُا تخدم أهداف البحث، تمَّ عرضها على مجموعة من المحكمين، وطُلِبَ إليهم دراسة الأداة، وإبداء رأيهم فيها من حيث: درجة الأهمية للفقرات، ودرجة انتماء الفقرة للمحور، ووضوع الصياغة لكل فقرة، وملاحظات ومقترحات عامة لإضافة أية اقتراحات أو تعديلات يرونها مناسبة، أو أيَّة ملاحظات يَرَونَها مُناسِبة فيما يتعلق بالتّعديل، أو التّغيير،

أو الحذف وفق ما يراه المحكم لازماً. وقامت الباحثة بدراسة ملاحظات المُحكِّمين، واقتراحاتهم، وأجرت التّعديلات في ضوء توصيات، وآراء هيئة التّحكيم.

وقد اعتبرت الباحثة الأخذ بملاحظات المُحكِّمين، وإجراء التّعديلات المشار إليها أعلاه بمثابة الصّدق الظّاهري، وصدق المحتوى للأداة، لتصبح الأداة بعد ذلك صالحة لقياس ما وضعت له.

ب. صدق الاتساق الداخلي لفقرات الأداة:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي في كل محور من محاور أداة البحث، من خلال إيجاد مدى ارتباط كل محور والدرجة الكلية لجميع المحاور، والتأكد من عدم التداخل بينها، وتحققت الباحثة من ذلك بإيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

الاتساق الداخلي لأداة البحث ومحاورها

المحاور	معامل الارتباط
كفايات التعلم الإلكتروني العلمية	٠,٨٠٢ ❖❖
كفايات التعلم الإلكتروني الفنية	٠,٨٩٩ ❖❖
كفايات التعلم الإلكتروني التربوية	٠,٩١٧ ❖❖

❖❖ توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من الجدول أن الاتساق الداخلي لمحور كفايات التعلم الإلكتروني العلمية بلغ (٠,٨٠٢) وهو معامل ارتباط مرتفع، وكذلك بلغ لمحور كفايات التعلم الإلكتروني الفنية (٠,٨٩٩) وهو معامل ارتباط مرتفع، وكذلك بلغ لمحور كفايات التعلم الإلكتروني التربوية (٠,٩١٧) وهو معامل ارتباط مرتفع، ويدلُّ ذلك على قوة التماسك الداخلي لفقرات كل محور من محاور أداة البحث.

كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات كل محور من محاور أداة البحث، من خلال إيجاد مدى ارتباط كل فقرة من فقرات المحور الواحد والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، وذلك للتأكد من عدم التداخل بين فقرات المحور الواحد، وتحققت الباحثة من ذلك بإيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

الاتساق الداخلي لفقرات كفايات التعلم الإلكتروني العلمية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	0,524 ❖❖	٧	0,666 ❖❖
٢	0,554 ❖❖	٨	0,661 ❖❖
٣	0,637 ❖❖	٩	0,674 ❖❖
٤	0,690 ❖❖	١٠	0,742 ❖❖
٥	0,686 ❖❖	١١	0,688 ❖❖
٦	0,670 ❖❖	١٢	0,674 ❖❖

❖❖ توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من الجدول أن الاتساق الداخلي لفقرات كفايات التعلم الإلكتروني العلمية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية تراوحت بين (٠,٥٢٤– ٠,٧٤٢)، وتعتبر معاملات ارتباط مقبولة، ويدلُّ ذلك على قوة التماسك الداخلي بين فقرات المحور.

جدول (٩)

الاتساق الداخلي لفقرات كفايات التعلم الإلكتروني الفنية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	0.619 ❖❖	١٣	0.674 ❖❖
٢	0.625 ❖❖	١٤	0.766 ❖❖
٣	0.735 ❖❖	١٥	0.531 ❖❖
٤	0.711 ❖❖	١٦	0.534 ❖❖
٥	0.707 ❖❖	١٧	0.486 ❖❖
٦	0.706 ❖❖	١٨	0.557 ❖❖
٧	0.721 ❖❖	١٩	0.620 ❖❖
٨	0.670 ❖❖	٢٠	0.571 ❖❖
٩	0.691 ❖❖	٢١	0.657 ❖❖
١٠	0.648 ❖❖	٢٢	0.701 ❖❖
١١	0.749 ❖❖	٢٣	0.642 ❖❖
١٢	0.774 ❖❖		

❖❖ توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من الجدول أن الاتساق الداخلي لفقرات كفايات التعلم الإلكتروني الفنية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية تراوحت بين (٠,٤٨٦– ٠,٧٧٤)، وتعتبر معاملات ارتباط مقبولة، ويدلُّ ذلك على قوة التماسك الداخلي بين فقرات المحور.

جدول (١٠)

الاتساق الداخلي لفقرات كفايات التعلم الإلكتروني التربوية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	0.608 ❖❖	١١	0.637 ❖❖
٢	0.677 ❖❖	١٢	0.744 ❖❖
٣	0.717 ❖❖	١٣	0.655 ❖❖
٤	0.725 ❖❖	١٤	0.702 ❖❖
٥	0.722 ❖❖	١٥	0.682 ❖❖
٦	0.738 ❖❖	١٦	0.835 ❖❖
٧	0.660 ❖❖	١٧	0.725 ❖❖
٨	0.754 ❖❖	١٨	0.469 ❖❖
٩	0.711 ❖❖	١٩	0.544 ❖❖
١٠	0.557 ❖❖	٢٠	0.512 ❖❖

❖❖ توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من الجدول أن الاتساق الداخلي لفقرات كفايات التعلم الإلكتروني التربوية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية تراوحت بين (٤٦,٩– ٠,٨٣٥)، وتعتبر معاملات ارتباط مقبولة، ويدلُّ ذلك على قوة التماسك الداخلي بين فقرات المحور.

ثبات أداة البحث:

تمَّ استخراج معامل ثبات أداة البحث بطريقة الفا كرونباخ، وقد بلغ الثبات الكلي لجميع محاور كفايات التعلم الإلكتروني بطريقة الفا كرونباخ (٠,٩٣٥)، وبطريقة التجزئة النصفية (٠,٨٧٨)، وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض الدراسة، كما تم حساب معاملات الثبات لكل محور من محاور أداة البحث، ويوضحها الجدول (١١).

جدول (١١)

معاملات الثبات لمحاور أداة البحث

المحاور	الفا كرونباخ	التجزئة النصفية
كفايات التعلم الإلكتروني العلمية	٠,٨٢١	٠,٨١٣
كفايات التعلم الإلكتروني الفنية	٠,٩٢٤	٠,٨٥٩
كفايات التعلم الإلكتروني التربوية	٠,٨٩٩	٠,٨٧٧
الثبات الكلي	**٠,٩٣٥**	**٠,٨٧٨**

يتبين من الجدول السابق أن معامل الثبات لمحور كفايات التعلم الإلكتروني العلمية بلغ بطريقة الفا كرونباخ (٠,٨٢١) وبطريقة التجزئة النصفية (٠,٨١٣)، وهو عامل ثبات مرتفع، كما بلغ معامل الثبات لمحور كفايات التعلم الإلكتروني الفنية بطريفة الفا كرونباخ (٠,٩٢٤)، وبطريقة التجزئة النصفية (٠,٨٥٩) وهو معامل ثبات مرتفع، كما بلغ معامل الثبات لمحور كفايات التعلم الإلكتروني التربوية بطريفة الفا كرونباخ (٠,٨٩٩)، وبطريقة التجزئة النصفية (٠,٨٧٧) وهو معامل ثبات مرتفع، وتعد جميع معاملات ثبات محاور البحث مرتفعة ومناسبة لأغراض البحث، وتجدر الإشارة أن معاملات ثبات المقاييس المقننة يجب أن لا تقل عن (٠,٧٠) (عودة، ٢٠٠٢: ٣٦٧).

إجراءات تطبيق أداة البحث:

بعد أن وضِعَت أداة البحث في صورتها النّهائية، وأصبحت جاهزة للتطبيق، أستاذنت الباحثة المشرف على الرسالة لتطبيق أداة البحث، وتم أخذ الموافقة من إدارة جامعة أم القرى للقيام بعملية التطبيق، وبدأت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة البحث، حيث قامت الباحثة بإعداد جدول زمني لعملية التطبيق، حيث تم تخصيص أربعة أسابيع للتطبيق، وحدث ذلك خلال الفصل الدراسي الأول ١٤٣١هـ/ ١٤٣٢هـ، ملحق رقم (٣).

أ. تطبيق أداة البحث:

قامت الباحثة باتباع الإجراءات التالية في عملية التطبيق:

١. قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث على عينة البحث كالتالي:

- طالبات التخصصات الشرعية المنتظمات بالمستوى السابع: بعد السؤال عن مواعيد المحاضرات الخاصة بالطالبات، قامت الباحثة بالذهاب إلى الجامعة وتوزيع الاستبايانات على الطالبات بعد المحاضرة ومن ثمّ استلامها منهن بعد إعطائهن الوقت الكافي للإجابة.
- أعضاء هيئة التدريس بالأقسام الشرعية وقسم المناهج وطرق التدريس بجامعة أم القرى بمكة المكرمة: حيث قامت الباحثة بالحصول على العناوين الإلكترونية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس من موقع جامعة أم القرى، وقامت بإرسال الاستبانة إلكترونياً بواسطة البريد الإلكتروني.

٢. تولت الباحثة من خلال تعليمات أداة البحث توضيح أهداف أداة البحث، وبيان أهميتها، والفائدة المرجوَّة منها، كما طمأنت المستجيبين بأنَّ البيانات ستُعامَل بسريّة تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، كما أوضحت لهم طريقة الاستجابة من خلال التعليمات المضمنة في أداة البحث.

ب. تحديد المحك أو درجة القطع :

إن المحك أو درجة القطع هي النقطة التي إذا وصل إليها المفحوص فإنه يجتاز المقياس الذي استجاب عليه (منسي د.ت: ١٩٦).

حيث يعتبر تحديد هذه الدرجة من الأمور الأساسية في بناء المقاييس التربوية، وهي على النحو التالي:

جدول (١٢)

يبين درجة القطع لكل مستوى من مستويات الاستجابة

م	المتوسط	التقدير في الاستبانه	التقدير للتعليق على النتائج
١	(٥ – ٤,٢٠)	أوافق بشدة	درجة عالية جداً
٢	(٤,١٩- ٣,٤٠)	أوافق	درجة عالية
٣	(٣,٣٩- ٢,٦٠)	محايد	درجة متوسطة
٤	(٢,٥٩- ١,٨٠)	غير موافق	درجة ضعيفة
٥	(١,٧٩ - ١)	غير موافق بشدة	درجة ضعيفة جداً

واعتبرت الباحثة أن المتوسطات في الجدول السابق ونسبها هي الحد الفاصل بين مستوى الاستجابات في أداة البحث، وذلك لمتوسط الاستجابة للفقرة أو المحور أو الدرجة الكلية.

ج. طريقة تفريغ الاستجابات في أداة البحث:

تمَّ تفريغ الاستجابات وفق معايير الفقرات المُعتمَدَة والمحكمة، مع استبعاد الاستبانات التي لا تشتمل على جميع الاستجابات.

وقد اتَّبعت الباحثة الإجراءات التّالية في عملية التفريغ:

١. قامت الباحثة بتصنيف الاستبانات حسب طبيعة العمل (عضو هيئة تدريس/ طالبة).
٢. تمَّ تفريغ البيانات المُتحصِّلة على أداة البحث، والمُتعلّقة بكل استجابة من استجابات أفراد عينة البحث.
٣. تمَّتْ عملية التّفريغ وفق المعايير المحددة في أداة البحث، حيث أعطي لكل فقرة ما يناسبها من التدرج، حيث أعطي للاستجابة في وفق التدرج الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير أوافق، غير أوافق بشدة)، درجة تقابلها (٥، ٤، ٣، ٢، ١).
٤. تمَّ إجراء التحليلات الإحصائية باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

رابعاً: المعالجات الإحصائية:

قامت الباحثة باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتمثلت فيما يلي:

أ. الإحصاء الوصفي: وتمثل في استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على كفايات التعلم الإلكتروني (العلمية والفنية والتربوية) اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية.

ب. الإحصاء التحليلي: وتمثل في استخدام اختبار ت (t-test) لمعرفة دلالّة الفروق بين المتوسّطات الحسابية لاستجابات عينة البحث.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

وتفسيرها ومناقشتها

بعد أن عرضت الباحثة في الفصل السابق لإجراءات الدراسة من خلال بيان الهدف من الدراسة ومنهجها، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة من حيث بنائها وتقنينها، وحساب صدقها وثباتها، وتحديد المعالجات الإحصائية في التحليل الكمي لاستجابات عينة الدراسة.

يتناول هذا الفصل تحليل نتائج الدراسة، وذلك من خلال عرض استجابات أفراد عينة الدراسة على تساؤلات الدراسة، ومعالجتها إحصائياً باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي وأساليبه الإحصائية، وصولاً إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء الأطر النظرية للدراسة المتعلقة بكفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية.

١- الإجابة عن السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: ما كفايات التعلم الإلكتروني العلمية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع العبارات التي تمثل كفايات التعلم الإلكتروني العلمية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية.

جدول (١٣)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكفايات التعلم الإلكتروني العلمية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية

الترتيب	العبارة في المقياس	ترتيب العبارة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
على طالبات التخصصات الشرعية الإلمام بـ:					
١	١	مفهوم التعلم الإلكتروني	4.33	0.653	درجة عالية جداً
٢	٤	مزايا التعلم الإلكتروني	4.32	0.629	درجة عالية جداً
٣	٥	أهداف التعلم الإلكتروني	4.28	0.637	درجة عالية جداً
٤	١٢	مبررات استخدام التعلم الالكتروني في مناهج التربية الإسلامية	4.25	0.807	درجة عالية جداً

الترتيب	العبارة في المقياس	ترتيب العبارة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
على طالبات التخصصات الشرعية الإلمام بـ:					
٥	١٠	أدوات وتطبيقات التعلم الإلكتروني	4.18	0.762	درجة عالية
٦	١١	الفرق بين التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي	4.17	0.729	درجة عالية
٧	٨	خصائص الطالب الذي يتعلم إلكترونياً	4.14	0.800	درجة عالية
٨	٦	متطلبات برامج التعلم الالكتروني	4.06	0.831	درجة عالية
٩	٧	معوقات التعلم الإلكتروني	4.05	0.887	درجة عالية
١٠	٢	أنواع التعلم الإلكتروني (متزامن – غير متزامن)	4.04	0.708	درجة عالية
١١	٣	أنماط التعـــلم الإلكتروني مثل (الافتراضي- المدمج- المتنقل)	4.02	0.751	درجة عالية
١٢	٩	بعض أنظمة التعلم الإلكتروني مثل (بلاك بورد- جسور- مودل)	4.01	0.983	درجة عالية
المتوسط العام			4.15	0.765	**درجة عالية**

وبالنظر إلى متوسطات عبارات كفايات التعلم الإلكتروني العلمية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية نجد أنها تراوحت بين (٤,٣٣ – ٤,٠١) وفق مقياس التدرج الخماسي الذي حددته الباحثة. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (٤,١٥)، ووفقاً للمحك فإن مستوى أهمية كفايات التعلم الإلكتروني العلمية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس وبالأقسام الشرعية وطالبات التخصصات الشرعية كان بدرجة عالية جداً، ويلاحظ ارتفاع استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور وفق المحك الذي وضعته الباحثة حيث جاءت استجاباتهم ما بين درجة عالية جداً ودرجة عالية.

وكانت الكفايات العلمية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية التي جاءت بدرجة عالية جداً على النحو التالي:

أن الكفاية التي احتلت المرتبة الأولى بين الكفايات العلمية الكفاية رقم (١)، بمتوسط بلغ (٤,٣٣) والتي تنص على: "مفهوم التعلم الإلكتروني"، يليها في المرتبة الثانية الكفاية رقم (٤)، بمتوسط بلغ (٤,٣٢) والتي تنص على "مزايا التعلم الإلكتروني"، يليها في المرتبة الثالثة الكفاية رقم (٥)، بمتوسط بلغ (٤,٢٨) والتي تنص على "أهداف التعلم الإلكتروني"، يليها في المرتبة الرابعة الكفاية رقم (١٢)، بمتوسط بلغ (٤,٢٥) والتي تنص على "مبررات استخدام التعلم الالكتروني في مناهج التربية الإسلامية".

أما الكفايات العلمية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية التي جاءت بدرجة عالية فهي على النحو التالي:

احتلت المرتبة الخامسة الكفاية رقم (١٠)، بمتوسط بلغ (٤,١٨) والتي تنص على: "أدوات وتطبيقات التعلم الإلكتروني"، واحتلت المرتبة السادسة الكفاية رقم (١١)، بمتوسط بلغ (٤,١٧) والتي تنص على "الفرق بين التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي"، واحتلت المرتبة السابعة الكفاية رقم (٨)، بمتوسط بلغ (٤,١٤) والتي تنص على "خصائص الطالب الذي يتعلم إلكترونياً"، واحتلت المرتبة الثامنة الكفاية رقم (٦)، بمتوسط بلغ (٤,٠٦) والتي تنص على "متطلبات برامج التعلم الالكتروني"، واحتلت المرتبة التاسعة الكفاية رقم (٧)، بمتوسط بلغ (٤,٠٥) والتي تنص على "معوقات التعلم الإلكتروني"، واحتلت المرتبة العاشرة الكفاية رقم (٢)، بمتوسط بلغ (٤,٠٤) والتي تنص على "أنواع التعلم الإلكتروني (متزامن – غير متزامن)"، واحتلت المرتبة الحادية عشر الكفاية رقم (٣)، بمتوسط بلغ (٤,٠٢) والتي تنص على "أنماط التعـــلم الإلكتروني مثل (الافتراضي- المدمج- المتنقل)"، واحتلت المرتبة الثانية عشر الكفاية رقم (٩)، بمتوسط بلغ (٤,٠١) والتي تنص على "بعض أنظمة التعلم الإلكتروني مثل (بلاك بورد- جسور- مودل)".

وربما يعود السبب في ارتفاع هذه الكفايات لأنها تشكل الأساس النظري لمعرفة طبيعة التعلم الالكتروني ومستلزمات استخدامه، حيث لا بد قبل أن يتم تطبيق التعلم الالكتروني معرفة مفهومه وأهميته وأهداف ودواعي استخدامه ومعوقاته، لأن امتلاك الكفايات العلمية يعد ذا أهمية كبيرة، حيث إن الطالبات إذا لم يكن لديهن معرفة بالأسس النظرية العلمية للتعلم الالكتروني فإن ما يلي هذه المرحلة لن يتم؛ لأن الكفايات العلمية تشكل قاعدة الهرم بالنسبة للكفايات الأخرى، بالإضافة إلى أن امتلاك هذه الكفايات يعمل على زيادة قناعة الطالبات بالعمل على تفعيل استخدام التعلم الالكتروني وتطبيقاته يساعد الطالبات على استخدامه في العملية التدريسية في حالة امتهانهن لمهنة التعليم، وعليه تعد الكفايات العلمية السابقة كفايات أساسية لازمة لطالبات التخصصات الشرعية، وهي تتفق مع

الاتجاهات الحديثة في العملية التعليمية التي تتطلب المام المعلمين بالكفايات العلمية للتعليم الالكتروني لتفعيل استخدامه داخل الغرفة الصفية، وإن تزويد طالبات التخصصات الشرعية بالكفايات العلمية للتعلم الالكتروني خلال فترة الإعداد الجامعي يسهم في تعريف الطالبات بأهمية التعلم الالكتروني في تدريس المواد الشرعية.

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة زين الدين (٢٠٠٥)، ودراسة مروان (٢٠٠٥)، ودراسة طوالبة والمشاعلة (٢٠٠٨) ودراسة فطاني (٢٠٠٨) ودراسة الموزان (٢٠٠٨) ودراسة الخوالدة والمشاعلة (٢٠٠٩) ودراسة العمري (٢٠٠٩) ودراسة ويستيرا Westsra (١٩٩٩) ودراسة هاموند Hammond (١٩٩٩) التي أشارت إلى ضرورة توفر المقومات والمتطلبات اللازمة لتطبيق الكفايات المعرفية للتعلم الالكتروني.

بينما تختلف هذه النتيجة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة خصاونة وخصاونة (٢٠٠٨) ودراسة جدمغي (٢٠٠٩) ودراسة دافيس Davis (١٩٩٩) ودراسة لاندس Landis (٢٠٠٠) ودراسة لاوليس وآلن Lawless & Allan (٢٠٠٤) ودراسة هاموند Hammond (١٩٩٩) التي أشارت على ضعف توافر كفايات التعلم الالكتروني في محتوى المواد الدراسة وأنه لا يوجد تصور واضح عن أهمية التعلم الإلكتروني وفوائده.

٢- الإجابة عن السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: ما كفايات التعلم الإلكتروني الفنية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع العبارات التي تمثل كفايات التعلم الإلكتروني الفنية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية.

جدول (١٤)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكفايات الفنية من كفايات التعلم الالكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية

الترتيب	العبارة في المقياس	ترتيب العبارة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
على طالبات التخصصات الشرعية أن يكن قادرات على:					
١	١٣	استخدام نظام تشغيل الكمبيوتر مثل (ويندوز Windows)	4.71	0.550	درجة عالية جداً
٢	١٤	إدارة الملفات من نسخ وتعديل وحذف	4.59	0.718	درجة عالية جداً
٣	١٥	تشغيل الأجهزة الملحقة بالحاسب مثل (الطابعة والكاميرا)	4.57	0.757	درجة عالية جداً
٤	٢٥	استخدام محركات البحث للتصفح والوصول للمعلومات	4.55	0.722	درجة عالية جداً
٥	٣٢	الاتصال بالجامعات والمكتبات ومراكز الأبحاث والاستفادة من إمكانياتها	4.54	0.620	درجة عالية جداً
٦	٢٦	تحميل الملفات (حفظها من الشبكة Download، ورفعها على الشبكة upload)	4.53	0.622	درجة عالية جداً
٧	٢٧	التعامل بفاعلية مع البريد الالكتروني	4.52	0.654	درجة عالية جداً
٨	١٧	استخدام برامج مايكروسوفت أوفيس (برنامج معالجة النصوص word - برنامج العروض التقديمية Power Point- برنامج قواعد البيانات Access)	4.51	0.760	درجة عالية جداً
٩	٢٣	وصل الحاسب بالشبكة	4.50	0.685	درجة عالية جداً
١٠	١٦	تثبيت وإزالة البرامج	4.49	0.695	درجة عالية جداً
١١	٣٥	إتباع قواعد الأمن والسلامة الصحية مثل (الالتزام الوضع الجسمي السليم عند عند الجلوس أمام الحاسب، وتجنب العمل لفترات طويلة دون استرخاء)	4.48	0.742	درجة عالية جداً

الترتيب	العبارة في المقياس	ترتيب العبارة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
على طالبات التخصصات الشرعية أن يكن قادرات على:					
١٢	٢٢	التغلب على المشكلات الفنية (البسيطة) التي تحدث أثناء استخدام الحاسب وبرامجه	4.45	0.693	درجة عالية جداً
١٣	١٩	استخدام برامج ضغط وفك الملفات	4.44	0.682	درجة عالية جداً
١٤	١٨	استخدام برامج الحماية	4.42	0.808	درجة عالية جداً
١٥	٢٤	تشخيص مشكلات الاتصال بالشبكة ومعالجة البسيط منها	4.41	0.689	درجة عالية جداً
١٦	٢٨	الاشتراك في القوائم البريدية والاستقبال منها والإرسال إليها	4.34	0.779	درجة عالية جداً
١٧	٢٠	التعامل مع برامج تحرير الرسومات والصور الرقمية	4.32	0.758	درجة عالية جداً
١٨	٢١	التعامل مع برامج الوسائط المتعددة (Multimedia)	4.31	0.749	درجة عالية جداً
١٩	٣١	التعامل مع قواعد البيانات على الشبكة بكفاءة	4.22	0.725	درجة عالية جداً
٢٠	٣٤	استخدام نظام مقررات التعلم الإلكتروني مثل (بلاك بورد، جسور، مودل)	4.21	0.911	درجة عالية جداً
٢١	٣٣	الدخول إلى الفصول الافتراضية والدراسة من خلالها	4.19	0.828	درجة عالية
٢٢	٣٠	الاشتراك في مجموعات الأخبار	3.84	0.926	درجة عالية
٢٣	٢٩	التواصل صوت وصورة مع الآخرين عبر برامج المحادثة على الشبكة	3.49	1.291	درجة عالية
		المتوسط العام	4.38	0.755	**درجة عالية جداً**

وبالنظر إلى متوسطات عبارات كفايات التعلم الإلكتروني الفنية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية نجد أنها تراوحت بين (٤,٧١ – ٣,٤٩) وفق مقياس التدرج الخماسي الذي حددته الباحثة. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (٤,٣٨)، ووفقاً للمحك فإن كفايات التعلم الإلكتروني الفنية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

بقسم المناهج وطرق التدريس وبالأقسام الشرعية وطالبات التخصصات الشرعية كانت بدرجة عالية جداً، ويلاحظ ارتفاع استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور وفق المحك الذي وضعته الباحثة حيث جاءت استجاباتهم ما بين درجة عالية جداً ودرجة عالية.

وكانت الكفايات الفنية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية التي جاءت بدرجة عالية جداً على النحو التالي:

أن الكفاية التي احتلت المرتبة الأولى بين الكفايات الفنية الكفاية رقم (١٣)، بمتوسط بلغ (٤,٧١) والتي تنص على: "استخدام نظام تشغيل الكمبيوتر مثل (ويندوز Windows)"، يليها في المرتبة الثانية الكفاية رقم (١٤)، بمتوسط بلغ (٤,٥٩) والتي تنص على "إدارة الملفات من نسخ وتعديل وحذف"، يليها في المرتبة الثالثة الكفاية رقم (١٥)، بمتوسط بلغ (٤,٥٧) والتي تنص على "تشغيل الأجهزة الملحقة بالحاسب مثل (الطابعة والكاميرا)"، يليها في المرتبة الرابعة الكفاية رقم (٢٥)، بمتوسط بلغ (٤,٥٥) والتي تنص على "استخدام محركات البحث للتصفح والوصول للمعلومات"، يليها في المرتبة الخامسة الكفاية رقم (٣٢)، بمتوسط بلغ (٤,٥٤) والتي تنص على "الاتصال بالجامعات والمكتبات ومراكز الأبحاث والاستفادة من إمكانياتها"، يليها في المرتبة السادسة الكفاية رقم (٢٦)، بمتوسط بلغ (٤,٥٣) والتي تنص على "تحميل الملفات (حفظها من الشبكة Download، ورفعها على الشبكة upload)"، يليها في المرتبة السابعة الكفاية رقم (٢٧)، بمتوسط بلغ (٤,٥٢) والتي تنص على "التعامل بفاعلية مع البريد الالكتروني"، يليها في المرتبة الثامنة الكفاية رقم (١٧)، بمتوسط بلغ (٤,٥١) والتي تنص على "استخدام برامج مايكروسوفت أوفيس (برنامج معالجة النصوص word - برنامج العروض التقديمية Power Point- برنامج قواعد البيانات Access)"، يليها في المرتبة التاسعة الكفاية رقم (٢٣)، بمتوسط بلغ (٤,٥٠) والتي تنص على "وصل الحاسب بالشبكة"، يليها في المرتبة العاشرة الكفاية رقم (١٦)، بمتوسط بلغ (٤,٤٩) والتي تنص على "تثبيت وإزالة البرامج"، يليها في المرتبة الحادية عشر الكفاية رقم (٣٥)، بمتوسط بلغ (٤,٤٨) والتي تنص على " إتباع قواعد الأمن والسلامة الصحية مثل (الالتزام الوضع الجسمي السليم عند عند الجلوس أمام الحاسب، وتجنب العمل لفترات طويلة دون استرخاء)"، يليها في المرتبة الثانية عشر الكفاية رقم (٢٢)، بمتوسط بلغ (٤,٤٥) والتي تنص على " التغلب على المشكلات الفنية (البسيطة) التي تحدث أثناء استخدام الحاسب وبرامجه"، يليها في المرتبة الثالثة عشر الكفاية رقم (١٩)، بمتوسط بلغ (٤,٤٤) والتي تنص على " استخدام برامج ضغط وفك الملفات"، يليها في المرتبة الرابعة عشر الكفاية رقم (١٨)، بمتوسط بلغ (٤,٤٢) والتي تنص على "استخدام برامج الحماية"، يليها في المرتبة الخامسة عشر الكفاية رقم (٢٤)، بمتوسط بلغ (٤,٤١) والتي

تنص على "تشخيص مشكلات الاتصال بالشبكة ومعالجة البسيط منها"، يليها في المرتبة السادسة عشر الكفاية رقم (٢٨)، بمتوسط بلغ (٤,٣٤) والتي تنص على "الاشتراك في القوائم البريدية والاستقبال منها والإرسال إليها"، يليها في المرتبة السابعة عشر الكفاية رقم (٢٠)، بمتوسط بلغ (٤,٣٢) والتي تنص على "التعامل مع برامج تحرير الرسومات والصور الرقمية"، يليها في المرتبة الثامنة عشر الكفاية رقم (٢١)، بمتوسط بلغ (٤,٣١) والتي تنص على "التعامل مع برامج الوسائط المتعددة (Multimedia)"، يليها في المرتبة التاسعة عشر الكفاية رقم (٣١)، بمتوسط بلغ (٤,٢٢) والتي تنص على "التعامل مع قواعد البيانات على الشبكة بكفاءة"، يليها في المرتبة العشرون الكفاية رقم (٣٤)، بمتوسط بلغ (٤,٢١) والتي تنص على "استخدام نظام مقررات التعلم الإلكتروني مثل (بلاك بورد، جسور، مودل)".

أما الكفايات الفنية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية التي جاءت بدرجة عالية فهي على النحو التالي:

احتلت المرتبة الحادية والعشرون الكفاية رقم (٣٣)، بمتوسط بلغ (٤,١٩) والتي تنص على: "الدخول إلى الفصول الافتراضية والدراسة من خلالها"، واحتلت المرتبة الثانية والعشرون الكفاية رقم (٣٠)، بمتوسط بلغ (٣,٨٤) والتي تنص على "الاشتراك في مجموعات الأخبار"، واحتلت المرتبة الثالثة والعشرون الكفاية رقم (٢٩)، بمتوسط بلغ (٣,٤٩) والتي تنص على "التواصل صوت وصورة مع الآخرين عبر برامج المحادثة على الشبكة".

وربما يعود السبب في ارتفاع مستوى الكفايات الفنية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية في أهمية امتلاك المهارات التي تسهم في تطبيق التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي، وبالتالي لا بد من توافر جميع المستلزمات والأدوات اللازمة لتطبيقات التعلم الالكتروني، والتي يمكن استخدامها من قبل الطالبات، كما لا بد من تدريب الطالبات على كيفية توظيف جميع استخدامات الحاسب الآلي في عملية التعلم، وهذا يؤكد على أهمية الاتجاهات التعليمية الحديثة التي تركز على استخدام تكنولوجيا التعليم والحاسب الآلي في التعليم بمختلف أنواعه لما له من فائدة كبيرة في محو الأمية الحاسوبية لدى الطلاب والقائمين على عملية التدريس، ولذا فإن امتلاك طالبات التخصصات الشرعية للكفايات الفنية في التعلم الالكتروني أثناء إعدادهن يؤهلهن لكي يكن قادرات على استخدامه في تعليم الطالبات، وهذا يعد منطلقاً أساسياً لتوجهات التربية والتعليم في المستقبل، حيث ركزت وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي على ضرورة تضمين المقررات الدراسية بعض المقررات التي يتم توظيف الحاسب الآلي في التعليم من خلالها، كما تم تأهيل جميع العاملين في قطاع التعليم من خلال

تدريبهم لامتلاك الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي، وعليه تعد الكفايات الفنية السابقة كفايات أساسية يلزم امتلاكها من قبل طالبات التخصصات الشرعية.

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة زين الدين (٢٠٠٥)، ودراسة مروان (٢٠٠٥) ودراسة الصالح (٢٠٠٧) ودراسة طوالبة والمشاعلة (٢٠٠٨) ودراسة فطاني (٢٠٠٨) ودراسة الموزان (٢٠٠٨) ودراسة الخوالدة والمشاعلة (٢٠٠٩) ودراسة العمري (٢٠٠٩) التي أشارت إلى ضرورة توفر المقومات والمتطلبات اللازمة لتطبيق الكفايات الفنية للتعلم الالكتروني.

بينما تختلف هذه النتيجة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة خصاونة وخصاونة (٢٠٠٨) ودراسة جدمغي (٢٠٠٩) التي أشارت على ضعف توافر كفايات التعلم الالكتروني في محتوى المواد الدراسة.

٣- الإجابة عن السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على: ما كفايات التعلم الإلكتروني التربوية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع العبارات التي تمثل كفايات التعلم الإلكتروني التربوية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية.

جدول (١٥)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكفايات التربوية من كفايات التعلم الالكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية

الترتيب	العبارة في المقياس	ترتيب العبارة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
على طالبات التخصصات الشرعية أن يكن قادرات على:					
١	٣٦	التعلم الفعَّال (القائم على وجود دافع داخلي نحو التعلم والتحدي والانجاز)	4.51	0.600	درجة عالية جداً

الترتيب	العبارة في المقياس	ترتيب العبارة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
على طالبات التخصصات الشرعية أن يكن قادرات على:					
٢	٥٢	احترام الملكية الفكرية وحقوق الطبع	4.50	0.714	درجة عالية جداً
٣	٣٧	تحديد الأهداف بناءاً على الاحتياجات	4.49	0.644	درجة عالية جداً
٤	٣٨	تنظيم الوقت عن طريق وضع خطة تنفيذية وفق جدول زمني للتعلم	4.48	0.655	درجة عالية جداً
٥	٥١	اختيار الأسلوب المناسب لتوثيق المعلومات	4.45	0.673	درجة عالية جداً
٦	٤٧	المشاركة في اتخاذ القرار	4.41	0.679	درجة عالية جداً
٧	٤٨	العمل في فريق بفاعلية	4.40	0.763	درجة عالية جداً
٨	٣٩	اختيار أنسب الاستراتيجيات المتاحة للتعلم من خلال الشبكة	4.39	0.685	درجة عالية جداً
٩	٤٠	إتباع التوجيهات والإرشادات بما يحقق أهداف التعلم	4.37	0.683	درجة عالية جداً
١٠	٤٩	توظيف نتائج الأبحاث في حل المشكلات وإكمال التكليفات	4.36	0.711	درجة عالية جداً
١١	٥٤	تطبيق قواعد اللياقة والسلوك عند استخدام الشبكة	4.35	0.858	درجة عالية جداً
١٢	٤٢	الالتزام بمواعيد الجلسات والمناقشات ونشاطات التعلم من خلال جدول زمني	4.34	0.762	درجة عالية جداً
١٣	٥٥	الاحتفاظ بملف الانجاز الالكتروني للأنشطة	4.33	0.822	درجة عالية جداً
١٤	٤٣	تلخيص الأفكار الرئيسية لموضوع المناقشة وتناولها من مناظير متعددة	4.32	0.719	درجة عالية جداً
١٥	٤٤	تحديد الاختلاف في وجهات النظر واختيار الأنسب منها (في حلقات النقاش مثلا)	4.30	0.788	درجة عالية جداً
١٦	٤١	تحديد مصادر الأنشطة	4.26	0.730	درجة عالية جداً
١٧	٥٠	تقييم الأنشطة الجماعية	4.25	0.828	درجة عالية جداً

الترتيب	العبارة في المقياس	ترتيب العبارة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
على طالبات التخصصات الشرعية أن يكن قادرات على:					
١٨	٤٦	الاستفادة من التغذية الراجعة المقدمة من قِبل الزميلات في التعلم	4.22	0.754	درجة عالية جداً
١٩	٥٣	الالتزام بإطار زمني محدد للإجابة على الاختبارات المتزامنة ذات الوقت المحدد	4.16	1.017	درجة عالية
٢٠	٤٥	تقديم تغذية راجعة للزميلات	4.11	0.837	درجة عالية
		المتوسط العام	**4.35**	**0.746**	**درجة عالية جداً**

وبالنظر إلى متوسطات عبارات كفايات التعلم الإلكتروني التربوية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية نجد أنها تراوحت بين (٤,٥١ – ٤,١١) وفق مقياس التدرج الخماسي الذي حددته الباحثة. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (٤,٣٥)، ووفقاً للمحك فإن كفايات التعلم الإلكتروني التربوية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس وبالأقسام الشرعية وطالبات التخصصات الشرعية كانت بدرجة عالية جداً، ويلاحظ ارتفاع استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور وفق المحك الذي وضعته الباحثة حيث جاءت استجاباتهم ما بين درجة عالية جداً ودرجة عالية.

وكانت الكفايات التربوية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية التي جاءت بدرجة عالية جداً على النحو التالي:

أن الكفاية التي احتلت المرتبة الأولى بين الكفايات التربوية الكفاية رقم (٣٦)، بمتوسط بلغ (٤,٥١) والتي تنص على: "التعلم الفعَّال (القائم على وجود دافع داخلي نحو التعلم والتحدي والانجاز)"، يليها في المرتبة الثانية الكفاية رقم (٥٢)، بمتوسط بلغ (٤,٥٠) والتي تنص على "احترام الملكية الفكرية وحقوق الطبع"، يليها في المرتبة الثالثة الكفاية رقم (٣٧)، بمتوسط بلغ (٤,٤٩) والتي تنص على "تحديد الأهداف بناءاً على الاحتياجات"، يليها في المرتبة الرابعة الكفاية رقم (٣٨)، بمتوسط بلغ (٤,٤٨) والتي تنص على "تنظيم الوقت عن طريق وضع خطة تنفيذية وفق جدول زمني للتعلم"، يليها في المرتبة الخامسة الكفاية رقم (٥١)، بمتوسط بلغ (٤,٤٥) والتي تنص على "اختيار الأسلوب المناسب

لتوثيق المعلومات"، يليها في المرتبة السادسة الكفاية رقم (٤٧)، بمتوسط بلغ (٤,٤١) والتي تنص على "المشاركة في اتخاذ القرار"، يليها في المرتبة السابعة الكفاية رقم (٤٨)، بمتوسط بلغ (٤,٤٠) والتي تنص على "العمل في فريق بفاعلية"، يليها في المرتبة الثامنة الكفاية رقم (٣٩)، بمتوسط بلغ (٤,٣٩) والتي تنص على "اختيار أنسب الاستراتيجيات المتاحة للتعلم من خلال الشبكة"، يليها في المرتبة التاسعة الكفاية رقم (٤٠)، بمتوسط بلغ (٤,٣٧) والتي تنص على "إتباع التوجيهات والإرشادات بما يحقق أهداف التعلم"، يليها في المرتبة العاشرة الكفاية رقم (٤٩)، بمتوسط بلغ (٤,٣٦) والتي تنص على "توظيف نتائج الأبحاث في حل المشكلات وإكمال التكليفات"، يليها في المرتبة الحادية عشر الكفاية رقم (٥٤)، بمتوسط بلغ (٤,٣٥) والتي تنص على "تطبيق قواعد اللياقة والسلوك عند استخدام الشبكة"، يليها في المرتبة الثانية عشر الكفاية رقم (٤٢)، بمتوسط بلغ (٤,٣٤) والتي تنص على "الالتزام بمواعيد الجلسات والمناقشات ونشاطات التعلم من خلال جدول زمني"، يليها في المرتبة الثالثة عشر الكفاية رقم (٥٥)، بمتوسط بلغ (٤,٣٣) والتي تنص على "الاحتفاظ بملف الانجاز الالكتروني للأنشطة"، يليها في المرتبة الرابعة عشر الكفاية رقم (٤٣)، بمتوسط بلغ (٤,٣٢) والتي تنص على "تلخيص الأفكار الرئيسية لموضوع المناقشة وتناولها من مناظير متعددة"، يليها في المرتبة الخامسة عشر الكفاية رقم (٤٤)، بمتوسط بلغ (٤,٣٠) والتي تنص على "تحديد الاختلاف في وجهات النظر واختيار الأنسب منها (في حلقات النقاش مثلا)"، يليها في المرتبة السادسة عشر الكفاية رقم (٤١)، بمتوسط بلغ (٤,٢٦) والتي تنص على "تحديد مصادر الأنشطة"، يليها في المرتبة السابعة عشر الكفاية رقم (٥٠)، بمتوسط بلغ (٤,٢٥) والتي تنص على "تقييم الأنشطة الجماعية"، يليها في المرتبة الثامنة عشر الكفاية رقم (٤٦)، بمتوسط بلغ (٤,٢٢) والتي تنص على "الاستفادة من التغذية الراجعة المقدمة من قِبل الزميلات في التعلم".

أما الكفايات التربوية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية التي جاءت بدرجة عالية فهي على النحو التالي:

احتلت المرتبة التاسعة عشر الكفاية رقم (٥٣)، بمتوسط بلغ (٤,١٦) والتي تنص على "الالتزام بإطار زمني محدد للإجابة على الاختبارات المتزامنة ذات الوقت المحدد"، واحتلت المرتبة العشرون الكفاية رقم (٤٥)، بمتوسط بلغ (٤,١١) والتي تنص على "تقديم تغذية راجعة للزميلات".

وربما يعود السبب في ذلك إلى إدراك أهمية الكفايات التربوية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية، وهذا يقترن بطبيعة التخصص الذي يدرسنه، حيث يرتبط بالقيم التربوية في التعامل مع أدوات التعلم الالكتروني، بالإضافة إلى مساهمة الكفايات التربوية في تزويد الطالبات بالطرق والوسائل

المناسبة لتطوير أدائهن من خلال أساليب التعلم الفردية والجماعية التي يمكن الحصول عليها من خلال التعامل مع وسائل التقنية الحديثة، كما يسهم ذلك في معرفة الطالبات بكيفية الاستخدام السليم والآمن للتقنية الحديثة والذي يؤدي إلى تعميق الثوابت والمبادئ الشرعية التي تحكم التعامل معها، كما أن امتلاك الكفايات التربوية من قبل طالبات التخصصات الشرعية يعمل على تزويدهم بتحقيق التعلم الفعال الذي تقترن فيه المعرفة النظرية بالتطبيق العملي، والاستفادة منه في تعلم كثير من المهارات العقلية العليا كحل المشكلات والتعلم القائم على الاكتشاف وتفريد التعليم، وهذا يجعل الطالبات متمكنات من المادة العلمية حين يترك لهن حرية اختيار المادة العلمية، وتزويدهن بالمصادر التي يمكن الرجوع إليها مع احترام حقوق الملكية الفكرية، وهذا يسهم في تدريب طالبات التخصصات الشرعية على إرجاع المضامين المستفاد منها إلى أصحابها، والتوثق من صحة المعلومات المأخوذة وهذا ينسجم مع ما تتعلمه الطالبات في مقررات التخصص الشرعي الذي يتم من خلالها تدريب الطالبات على التأكد من الأقوال المسندة وصحتها، ولهذا تعد جميع الكفايات التربوية للتعلم الالكتروني السابقة كفايات لازمة لتزويد طالبات التخصصات الشرعية بها.

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة زين الدين (٢٠٠٥)، ودراسة مروان (٢٠٠٥)، ودراسة طوالبة والمشاعلة (٢٠٠٨) ودراسة فطاني (٢٠٠٨) ودراسة الموزان (٢٠٠٨) ودراسة الخوالدة والمشاعلة (٢٠٠٩) ودراسة العمري (٢٠٠٩) التي أشارت إلى ضرورة توفر المقومات والمتطلبات اللازمة لتطبيق الكفايات التربوية للتعلم الالكتروني.

بينما تختلف هذه النتيجة نسبياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة خصاونة وخصاونة (٢٠٠٨) ودراسة جدمغي (٢٠٠٩) التي أشارت على ضعف توافر كفايات التعلم الالكتروني من الناحية التربوية.

٤- الإجابة عن السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية تعزى لأحد فئتي عينة الدراسة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية تعزى

لأحد فئتي عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس/ الطالبات)، تم استخدام اختبار (ت) (T-test)، وفيما يلي نتائج هذا السؤال.

جدول (١٦)

نتائج اختبار (ت) (T-Test) للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية تعزى لأحد فئتي عينة الدراسة

المحور	مصدر التباين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الكفايات العلمية	أعضاء هيئة التدريس	51,23	5,6141	0,96282	146	1,523	0,130
	الطالبات	49,44	6,1169	0,57291			
الكفايات الفنية	أعضاء هيئة التدريس	101,5	10,133	1,73780	146	0,522	0,602
	الطالبات	100,4	11,643	1,09051			
الكفايات التربوية	أعضاء هيئة التدريس	87,79	9,5307	1,63451	146	0,483	0,629
	الطالبات	86,85	9,9936	0,93600			
الدرجة الكلية	أعضاء هيئة التدريس	240,5	22,203	3,80780	146	0,824	0,411
	الطالبات	236,7	24,608	2,30478			

يُظْهِر الجّدول (١٦) ما يلي:

- أنه لا توجد فروق ذات دلالّة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول الكفايات العلمية من كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية تعزى لأحد فئتي عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس/ الطالبات)، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (١,٥٢٣)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأعضاء هيئة التدريس (٥١,٢٣)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للطالبات (٤٩,٤٤).
- أنه لا توجد فروق ذات دلالّة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول الكفايات الفنية من كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية تعزى لأحد فئتي عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس/

الطالبات)، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (٠,٥٢٢)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأعضاء هيئة التدريس (١٠١,٥)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للطالبات (١٠٠,٤).

- أنه لا توجد فروق ذات دلالّة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول الكفايات التربوية من كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية تعزى لأحد فئتي عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس/ الطالبات)، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (٠,٤٨٣)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأعضاء هيئة التدريس (٨٧,٧٩)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للطالبات (٨٦,٨٥).
- أنه لا توجد فروق ذات دلالّة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول جميع كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية تعزى لأحد فئتي عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس/ الطالبات)، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (٠,٨٢٤)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأعضاء هيئة التدريس (٢٤٠,٥)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للطالبات (٢٣٦,٧).

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن جميع أعضاء هيئة التدريس والطالبات يدركون أهمية توافر الكفايات اللازمة للتعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي وخاصة اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية نظراً لأهميتها في إعداد الطالبات وتأهيلهن لمواكبة التطورات الحديثة في مجال استخدام تقنيات التعليم، ولذلك لم تتباين استجابات فئتي الدراسة نحو كفايات التعلم الالكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية.

تفردت الدراسة الحالية بهذه النتيجة حيث لم تتناول الدراسات السابقة هذا المتغير بالتحليل.

الفصل الخامس

ملخص النتائج

والتوصيات والمقترحات

تتناول الباحثة في هذا الفصل أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، ثم تقديم بعض التوصيات والمقترحات.

أولاً: ملخص نتائج الدراسة:

تعرض الباحثة فيما يلي ملخصاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١- أظهرت النتائج أن متوسطات عبارات كفايات التعلم الإلكتروني العلمية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية تراوحت بين (٤,٣٣ – ٤,٠١) وفق مقياس التدرج الخماسي الذي حددته الباحثة. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (٤,١٥)، ووفقاً للمحك فإن مستوى أهمية كفايات التعلم الإلكتروني العلمية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس وبالأقسام الشرعية وطالبات التخصصات الشرعية كان بدرجة عالية جداً.

٢- أظهرت النتائج أن أبرز الكفايات العلمية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية كانت التعرف على مفهوم التعلم الإلكتروني، مزايا التعلم الإلكتروني، أهداف التعلم الإلكتروني، مبررات استخدام التعلم الالكتروني في مناهج التربية الإسلامية.

٣- أظهرت النتائج أن متوسطات عبارات كفايات التعلم الإلكتروني الفنية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية تراوحت بين (٤,٧١ – ٣,٤٩) وفق مقياس التدرج الخماسي الذي حددته الباحثة. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (٤,٣٨)، ووفقاً للمحك فإن كفايات التعلم الإلكتروني الفنية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس وبالأقسام الشرعية وطالبات التخصصات الشرعية كانت بدرجة عالية جداً.

٤- أظهرت النتائج أن أبرز الكفايات الفنية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية كانت: استخدام نظام تشغيل الكمبيوتر مثل (ويندوز Windows)، إدارة الملفات من نسخ وتعديل وحذف، تشغيل الأجهزة الملحقة بالحاسب مثل (الطابعة والكاميرا)، استخدام محركات البحث للتصفح والوصول للمعلومات، الاتصال بالجامعات والمكتبات ومراكز الأبحاث والاستفادة من إمكانياتها.

٥- أظهرت النتائج أن متوسطات عبارات كفايات التعلم الإلكتروني التربوية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية تراوحت بين (٤,٥١ – ٤,١١) وفق مقياس التدرج الخماسي الذي حددته الباحثة. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (٤,٣٥)، ووفقاً للمحك فإن كفايات التعلم الإلكتروني التربوية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس وبالأقسام الشرعية وطالبات التخصصات الشرعية كانت بدرجة عالية جداً.

٦- أظهرت النتائج أن أبرز الكفايات التربوية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية كانت:

التعلم الفعَّال (القائم على وجود دافع داخلي نحو التعلم والتحدي والانجاز)، احترام الملكية الفكرية وحقوق الطبع، تحديد الأهداف بناءاً على الاحتياجات، تنظيم الوقت عن طريق وضع خطة تنفيذية وفق جدول زمني للتعلم، اختيار الأسلوب المناسب لتوثيق المعلومات.

٧- أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالّة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول جميع كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية تعزى لأحد فئتي عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس/ الطالبات).

ثانياً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث تورد الباحثة عدداً من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تفعيل استخدام التعلم الالكتروني لدى طالبات التخصصات الشرعية الجامعية، وهي كما يلي:

١. اتخاذ قرارات من قبل الجهات المختصة بإدارة جامعة أم القرى بالتنسيق مع عمادة كلية الشريعة وعمادة كلية الدعوة وأصول الدين بتزويد جميع أقسام الكلية بالأجهزة والبرمجيات اللازمة لتسهيل التعلم الالكتروني لدى طالبات التخصصات الشرعية.

٢. تعميم قائمة كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية لتؤخذ بعين الاعتبار عند تطبيق التعلم الالكتروني على طالبات التخصصات الشرعية الجامعية.

٣. توفير دليل لطالبات التخصصات الشرعية في كل قسم من أقسام التخصصات الشرعية بجامعة أم القرى بحيث يحتوي كافة الإرشادات التي تساعد الطالبات على استخدام التعلم الالكتروني.

٤. تدريب طالبات التخصصات الشرعية الجامعية بجامعة أم القرى لامتلاك شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي من خلال تنسيق كلية الشرعية مع مركز خدمة المجتمع في الجامعة للقيام بعمليات التدريب اللازمة.

٥. تضمين المقررات الدراسية لبرامج إعداد طالبات التخصصات الشرعية الجامعية بجامعة أم القرى ما يحقق كفايات التعلم الالكتروني لديهن من خلال استحداث مقررات دراسية تركز على استخدام تقنيات التعليم في الجامعة.

٦. التوسع في توظيف التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي وتشجيع طالبات التخصصات الشرعية بجامعة أم القرى على استخدام الحاسوب والإنترنت في التعليم الجامعي وعمل دورات تدريبية لهم.

٧. التعاون مع أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى لإدخال التعلم الإلكتروني في بعض المقررات الدراسية التي تدرسها طالبات التخصصات الشرعية الجامعية.

٨. اعتماد المجالات والكفايات التي جاءت في هذه الدراسة والإفادة منها في إعداد برامج إعداد طالبات التخصصات الشرعية بجامعة أم القرى.

٩. ضرورة قيام أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى باستخدام استراتيجيات تدريس مختلفة مدعمة بالوسائط المتعددة والفعالة للكمبيوتر وشبكات الإنترنت في التدريس، وتدريب الطالبات على استخدامها في التعلم.

١٠. ضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس لطالبات التخصصات الشرعية بجامعة أم القرى على كيفية توظيف التعلم الالكتروني في العملية التدريسية من خلال عقد دورات تدريبية تتضمن جميع استخداماته.

١١. ضرورة التعاون مع أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج وطرق التدريس وقسم تقنية المعلومات وفي كلية الحاسب الآلي بجامعة أم القرى لإعطاء دورات تدريبية حول كيفية توظيف التعلم الالكتروني لطالبات التخصصات الشرعية بجامعة أم القرى والتغلب على مشكلات تطبيقها، وأن تأخذ الدورات صفة الاستمرارية والمتابعة الجادة.

ثالثاً: المقترحات :

لمَّا كان ميدان البحث يفتقر إلى البحوث والدراسات التي تتناول موضوعات مماثلة لموضوع هذا البحث، وسعياً إلى إثراء هذا الميدان بالبحوث ذات الصّلة فإنَّ الباحثة تقترح ما يلي:

١. توجيه طلبة الدراسات العليا في أقسام المناهج وطرق التدريس في الجامعات السعودية، لإجراء مزيد من البحوث والدراسات النوعية حول واقع الاستفادة من مصادر التعلم من قبل طلاب التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية.

٢. تبني تدريب طالبات التخصصات الشرعية في الجامعات السعودية على آليات تطبيق التعلم الالكتروني وتقديم الخدمات الإرشادية اللازمة لهن من خلال إقامة مشروع تدريبي يتضمن إقامة ورش عمل تطبيقية حول وضع معيقات وكيفية العمل على علاجها، من خلال تبني وزارة التعليم العالي لهذا المشروع.

٣. إجراء بحث يهدف إلى التعرف على واقع ممارسة التعلم الالكتروني لدى طالبات التخصصات الشرعية الجامعية بجامعة أم القرى.

٤. تطبيق أداة البحث الحالي على طالبات التخصصات الأخرى الجامعية بجامعة أم القرى للتعرف على واقع التعلم الالكتروني لديهن.

٥. تطبيق أداة البحث الحالي على طالبات التخصصات الشرعية الجامعية في الجامعات السعودية التابعة لوزارة التعليم العالي.

قائمة مراجع البحث :

أولاً: المصادر

- **القرآن الكريم**.
- الألباني، محمد بن ناصر الدين (١٤٠٨): صحيح الجامع الصغير وزيادته، تحقيق زهير الشاويش، ط٣، بيروت، المكتب الإسلامي
- ابن جماعة، بدر الدين (١٩٩٨): تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، ط٣، عمان، الأردن، دار المعالي.
- ابن عبد البر، يوسف (٢٠٠٠) : **جامع بيان العلم وفضله**، تحقيق: مسعد عبدالحميد السعدني، ج ١، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابن منظور، ابن الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري (٢٠٠٥) : **لسان العرب**، ط٤، ج (١٣)، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤٠٠): **الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله وسننه وأيامه**، المحقق: محب الدين الخطيب، ط ١، القاهرة، المكتبة السلفية، متوفر على http://www.dorar.net/enc/hadith تاريخ الدخول ١٤٣٢/٥/١٥هـ.
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (د. ت): سنن الترمذي، المحقق: أحمد بن محمد شاكر، دار الكتب العلمية، متوفر على http://www.dorar.net/enc/hadith تاريخ الدخول ١٤٣٢/٥/١٥هـ.
- النيسابوري، مسلم بن الحجاج القشيري (١٣٧٤): **المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم "صحيح مسلم"**، المحقق: محمد بن فؤاد عبدالباقي، ط ١، دار إحياء الكتب العربية، متوفر على http://www.dorar.net/enc/hadith تاريخ الدخول ١٤٣٢/٥/١٥هـ.

ثانياً: المراجع والدراسات

أ- مراجع باللغة العربية:

- الأحمدي، أميمة حميد (٢٠١٠) : فاعلية التعليم الإلكتروني في التحصيل والاحتفاظ لدى طالبات العلوم الاجتماعية بكلية الآداب والعلو الإنسانية بالمدينة المنورة، **ندوة التعليم العالي للفتاة الأبعاد**

والتطلعات، جامعة طيبـــــة http://taibahuevents.com/index.php تاريخ الدخول: ١٤٣١/٢/٢٠هـ.

- آل محيا، عبدالله يحي (٢٠٠٢): مدى توافر كفايات تقنية الحاسب والإنترنت لدى طلاب كلية المعلمين بأبها، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الرياض، جامعة الملك سعود.
- بلعوص، عبد الرحمن بن محمد (١٩٩٣) : التوجيه الإسلامي لتقنية التعليم، **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، العدد ٩، الرياض.
- التودري، عوض حسين (٢٠٠٤) : **المدرسة الإلكترونية وأدوار حديثة للمعلم**، ط٢، الرياض، مكتبة الرشد.
- جغدمي، عبدالله بن علي (٢٠٠٩) : مدى إمكانية استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمنطقة جيزان التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- جنزرلي، رياض صالح (٢٠٠٠): **أهداف التربية الإسلامية وغاياتها- دراسة لغوية وفكرية وتاريخية على ضوء من الأصالة والمعاصرة**، الدار السعودية للنشر والتوزيع، جده، ط١.
- أكرم، حبه أحمد (٢٠١٠): فاعلية برنامج تعليمي إلكتروني مقترح لتدريس مقرر طرق تدريس الدراسات الإسلامية في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات الانتساب بكلية التربية للأقسام الأدبية بجدة ، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جدة، جامعة الملك عبدالعزيز.
- الحربي، محمد بن صنت (٢٠٠٧) : مطالب استخدام التعليم الإلكتروني لتدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الممارسين والمختصين، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- الحقيل، سليمان بن عبد الرحمن (٢٠٠٥) : **التربية الإسلامية مفهومها- مصادرها- أسسها وأهدافها- ميادينها- أساليبها وخصائصها- دورها في مكافحة جريمة المخدرات- متطلبات تعميمها**، مطابع التقنية للأوفست، ط٢.
- الحلفاوي، وليد (٢٠٠٦) : **مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات**، عمان، دار الفكر.
- حمدان، محمد زياد (٢٠٠٢) : **البريد الإلكتروني و مؤتمر الفيديو عن بعد**، دار التربيـة الحديثة.
- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٤) : **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**، عمان، المسيرة.
- خصاونة، سامر وخصاونة، آمان (٢٠٠٨) : تقويم فعالية استخدام الدمج التكنولوجي في العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الهاشمية، **المجلة التربوية**، العدد ٨٩، الكويت، ص ٢١٩- ٢٤١.

- الخليفة، حسن جعفر وهاشم، كمال الدين محمد (٢٠٠٥) : **فصول في تدريس التربية الإسلامية**، مكتبة الرشد، الرياض.
- خميس، محمد عطية (٢٠١١): **الأصول النظرية والتاريخية لتكنولوجيا التعلم الإلكتروني**، القاهرة، مصر، دار السحاب للنشر والتوزيع.
- الخوالدة، ناصر أحمد والمشاعلة، مجدي سليمان (٢٠٠٩) : كفايات معلمي التربية الإسلامية للتعلم الإلكتروني، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، العدد ٤، البحرين، كلية التربية، ص ١٨٧-٢٠٨.
- الدايل، سعد وسلامة، عبد الحافظ (٢٠٠٤) : **سلسلة تقنيات التعليم.. مدخل إلى تكنولوجيا التعليم**، الرياض، دار الخريجي للنشر.
- درويش، إيهاب (٢٠٠٩): التعليم الإلكتروني مميزاته- مبرراته- متطلباته- إمكانية تطبيقه، القاهرة، مصر، دار السحاب للنشر والتوزيع.
- الربيعي، السيد محمود و الجندي، عادل السيد محمد و دسوقي، أحمد أحمد شعبان و الجبيري، عبد العزيز بن إبراهيم (٢٠٠٤) : **التعليم عن بعد وتقنياته في الألفية الثالثة**، الرياض.
- الرشيد، محمد أحمد (٢٠٠٥) : **التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات**، الرياض، شبكة البيانات.
- الزهيري، طلال ناظم (٢٠٠٩): استراتيجية تطبيق برامج التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية، **مجلة Cybrarians Journa**، العدد ٢٠، سبتمبر، متوفرة على http://www.journal.cybrarians.info تاريخ الدخول: ١٤٣٢/٤/١٩هـ
- زيتون، حسن حسين (٢٠٠٥) : **رؤية جديدة في التعلم – التعلم الإلكتروني- المفهوم.. القضايا.. التطبيق.. التقويم**، الرياض، الدار الصولتية للتربية.
- زيتون، حسن حسين (٢٠٠٧) : **أساسيات الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم المفهومات والممارسات**، الرياض، الدار الصولتية للتربية.
- زين الدين، محمد محمود (٢٠٠٧) : **كفايات التعليم الإلكتروني**، جدة، خوارزمي العلمية للنشر والتوزيع.
- سالم، أحمد (٢٠٠٤) : **تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني**، الرياض، مكتبة الرشد.
- السحيمي، ملحة بنت معلث (٢٠١١): الأخلاق المهنية والسلوكية للمشتغلين بمجال التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في ظل مجتمع الكتروني، **المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد خلال الفترة (٢١- ٢٤ فبراير ٢٠١١)**، الرياض.

- سرايا، أحمد (٢٠٠٩) : **تكنولوجيا التعليم ومصادر التعلم الإلكتروني- مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية- الجزء الثاني**، الرياض، مكتبة الرشد.
- سعادة، جودت أحمد و السرطاوي، عادل فايز (٢٠٠٣) : **استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم**، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- السفياني، مها بنت عمر (٢٠٠٨) : أهمية واستخدام التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- سمك، محمد صالح (١٩٩٨) : **فن التدريس للتربية الدينية وارتباطاتها النفسية وأنماطها السلوكية**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- السنبل، عبد العزيز عبد الله (٢٠٠٠) : مبادئ وإجراءات ضبط الجودة النوعية في أنظمة التعليم عن بعد، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، العدد ٣٧، ص٧٠- ١١٥.
- شحاته، زين محمد (١٩٩٨) : **المرشد في تعليم التربية الإسلامية**، مكتبة الشباب، الرياض.
- الشرهان، جمال بن عبد العزيز (٢٠٠٠) : **الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم**، الرياض.
- الشرهان، جمال بن عبد العزيز (٢٠٠٣) : الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت"ودورها في تعزيز البحث العلمي لدى طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، **مجلة كليات المعلمين**، مج٣، العدد ٢ سبتمبر، ص١- ٤١.
- الشمري، هدى علي جواد (٢٠٠٣) : **طرق تدريس التربية الإسلامية**، دار الشروق، عمان، الأردن، ط١.
- الشمري، هدى علي جواد (٢٠٠٣) : **طرق تدريس التربية الإسلامية**، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الشهري، علي محمد الكلثمي (٢٠٠٩) : أثر استخدام المختبرات الافتراضية في إكساب مهارات التجارب المعملية في مقرر الأحياء لطلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة جدة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- الصالح، بدر (٢٠٠٣) : **مستقبل تقنية التعليم ودورها في أحداث التغير النوعي في طرق التعليم والتعلم**، مركز البحوث التربوية، جامعة الملك سعود.

- الصالح، بدر بن عبد الله (٢٠٠٧) : متطلبات دمج التعلم الإلكتروني عن بعد في الجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء المجال، **رسالة التربية وعلم النفس**، العدد ٢٩، الرياض، ص ٣٥-٦٣.
- صالح، مصطفى جودت (٢٠٠٣) : بناء نظام لتقديم المقررات التعليمية عبر شبكة الإنترنت وأثره على اتجاهات الطلاب نحو التعلم المبني على الشبكات، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، القاهرة، جامعة حلوان.
- صبري، ماهر إسماعيل (٢٠٠٢) : **الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم**، الرياض، مكتبة الرشد.
- طوالبة، محمد عبد الرحمن والمشاعلة، مجدي سليمان (٢٠٠٨) : أثر استخدام التعلم المبني على الأنشطة المعتمدة على مصادر التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة، **المجلة التربوية**، العدد ٨٩، الكويت، ص ١٢١- ١٦٠.
- عبد الحميد، محمد (٢٠٠٥) : **منظومة التعليم عبر الشبكات**، القاهرة، عالم الكتب.
- عبد الحميد، محمد (٢٠٠٥): **أساليب البحث العلمي**، القاهرة: عالم الكتب.
- عبد الله، عبد الرحمن صالح وخوالده، ناصر أحمد والصمادي، محمد عبد الله (٢٠٠١) : **مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها**، عمان، دار الفرقان.
- عبد الله، عبد الرحمن صالح وخوالده، ناصر أحمد والصمادي، محمد عبد الله (٢٠٠١): **مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها**، دار الفرقان، عمان، الأردن.
- عبد المنعم، إبراهيم (٢٠٠٣) : التعليم الإلكتروني في الدول النامية، **ورقة عمل مقدمة للندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصال في التعليم**، دمشق، يوليو، متوفرة على http:// ituarabic.org تاريخ الدخول: ١٤٣٠/١٢/١٥هـ.
- عبدالعزيز، حمدي أحمد (٢٠٠٨): **التعليم الإلكتروني الفلسفة- المبادئ- الأدوات- التطبيقات**، عمان، الأردن، دار الفكر.
- عبيدات، ذوقان (٢٠٠٥): **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، عمان، الأردن: دار الفكر.
- العريني، عبد الرحمن (٢٠٠٢) : من التعليم المبرمج إلى التعليم الإلكتروني، **مجلة المعرفة**، العدد ٩١، ص ٢٤- ٣٨.
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (١٤٢٢): **هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة ومعه تخريج الألباني للمشكاة**، المحقق: علي بن حسن بن عبدالحميد الحلبي، ط١، الدمام، دار ابن القيم، متوفر على http://www.dorar.net/enc/hadith تاريخ الدخول ١٤٣٢/٥/١٥هـ.

- علي، سعيد إسماعيل (١٩٩١) : **اتجاهات الفكر التربوي الإسلامي**، دار الفكر العربي، القاهرة
- علي، سعيد إسماعيل والحامد، محمد بن معجب ومحمد، عبد الراضي إبراهيم (٢٠٠٤): **التربية الإسلامية المفهوم والتطبيقات**، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ط١.
- العمربطي، إيمان بنت إبراهيم (٢٠٠٩) : جودة التعليم من منظور التربية الإسلامية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- العمري، علي بن مردد موسى (٢٠٠٩) : كفايات التعليم الإلكتروني ودرجة توافرها لدى معلمي المرحة الثانوية بمحافظة المخواة التعليمية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- عودة، أحمد سليمان (٢٠٠٢) : **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط٢، الأردن : دار الأمل.
- العويد، محمد والحامد، محمد (٢٠٠٣) : التعليم الإلكتروني في كلية الاتصالات والمعلومات بالرياض، **ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الأولى للتعليم الإلكتروني خلال الفترة (٢١-٢٣/٤/٢٠٠٣م)**، الرياض.
- غاريسون و اندرسون، تيري (٢٠٠٦) : **التعلم الإلكتروني في القرن الحادي والعشرين إطار عمل للبحث والتطبيق**، ترجمة محمد رضوان الأبرش، الرياض، مكتبة العبيكان.
- الغامدي فريد بن علي وسالم، محمد (٢٠١١) : تأثير استراتيجية قائمة على استخدام المدونات التعليمية في تنمية مهارات التفكير الناقد وبقاء أثر التعلم لدى طلاب التخصصات الشرعية في كلية التربية بجامعة أم القرى ، **المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد خلال الفترة (٢١- ٢٤ فبراير ٢٠١١)**، الرياض.
- الغامدي، سعيد صالح (٢٠٠٣) : **في بيتنا جامعة- تكنولوجيا التعليم عن بعد**، جدة، مكتبة المأمون.
- غنايم، مهنى محمد (٢٠١٠) : استشراف مستقبل التعليم العالى للفتاة فى المملكة العربية السعودية حتى عام ١٤٥٥ هـ، **ندوة التعليم العالي للفتاة الأبعاد والتطلعات**، جامعة طيبة، متوفر على http://taibahuevents.com/index.php تاريخ الدخول: ١٤٣١/٢/٢٠هـ.
- الفالح، مريم بنت عبد الرحمن بن محمد (٢٠٠٨) : متطلبات دمج التعليم الإلكتروني في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة "تصور مستقبلي"، **رسالة التربية وعلم النفس**، العدد ٣١، الرياض، ص ١٩١- ٢٣٧.

- فطاني، عمر بن محمد داود (٢٠٠٨) : آراء معلمي التربية الإسلامية نحو استخدام الحاسب الآلي في تدريس موادهم في المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- القادري، أحمد وأبو شريح، شاهر ذيب (٢٠٠٥) : **تعلم وتعليم التربية الإسلامية والاجتماعية**، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط١.
- القديري، محمد بن سعد بن محمد (٢٠٠٧) : فاعلية استخدام البرمجة الحاسوبية في حفظ القرآن الكريم والاحتفاظ بالتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الرياض، جامعة الملك سعود.
- كروسمان، ديفيد (٢٠٠٤) : **الإنترنت في التعليم العالي، في: انجلين، جاري ، تكنولوجيا التعليم الماضي الحاضر المستقبل**، ترجمة صالح بن مبارك الدباسي و بدر بن عبد الله الصالح، النشر العلمي، جامعة الملك سعود، ص ٣٦٥- ٣٨٠.
- لال، زكريا والجندي، علياء (٢٠٠٥) : **الاتصال الإلكتروني وتكنولوجيا التعليم**، ط٣.
- اللقاني، أحمد حسين و الجمل، علي أحمد (١٩٩٩) : **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، ط٢، القاهرة، عالم الكتب.
- المبارك، أحمد بن عبدالعزيز (٢٠٠٥) : أثر استخدام التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية "الإنترنت" على تحصيل طلاب كلية التربية في تقنيات التعليم والاتصال بجامعة الملك سعود، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الرياض، جامعة الملك سعود.
- محمد، جبرين عطية وقراعين، خليل عزمي والقضاة، خالد يوسف (٢٠٠٨) : اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو توظيف التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي، **المجلة التربوية**، العدد ٨٨، الكويت، ص ١٦١- ١٩٨.
- محمد، فارعة حسن و الجزار ،عبد اللطيف بن الصفي (١٩٩٨) : تكنولوجيا التعليم واستخدامها في مجال التعليم الجامعي، **مجلة تكنولوجيا التعليم**، القاهرة، عالم الكتب، مج (٨)، الكتاب ٢، ص٣٥- ٤١.
- المحيسن، إبراهيم بن عبد الله (٢٠٠٢) : التعليم الإلكتروني.. ترف أم ضرورة، **ورقة عمل مقدمة لندوة مدرة المستقبل ، (٢٢- ٢٠٠٣/١٠/٢٣)**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- مروان، نجم الدين علي (٢٠٠٥): من التعليم الجامعي إلى التعليم النقال. **ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الثاني: التربية الافتراضية والتعليم عن بعد وتحديث منظومات التعليم الجامعي المفتوح في**

الوطن العربي خلال الفترة (١٩- ٢٠ تشرين الثاني ٢٠٠٥)، الشبكة العربية للتعليم المفتوح، عمان، الأردن.

- مشلح، مصطفى "إعداد" (٢٠٠٥) : **توصيلات وتمديدات الشبكات**، سوريا، شعاع للنشر والعلوم.
- مصطفى، فهيم (٢٠٠٤) : **مهارات القراءة الإلكترونية رؤية مستقبلية لتطوير أساليب التفكير في مراحل التعليم العام**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- منسي، محمد عبد الحليم (د.ت): **التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء**، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
- منصور، طلعت (٢٠٠٦) : **مهارات التعلم الذاتي**، الكويت، الجامعة العربية المفتوحة.
- الموزان، أمل بنت علي (٢٠٠٨) : تصور مقترح لتصميم بيئة تعلم عبر شبكة الإنترنت في ضوء متطلبات التعليم عن بعد في كليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، الرياض، جامعة الرياض للبنات.
- الموسى والمبارك، عبد الله بن عبد العزيز وأحمد بن عبد العزيز (٢٠٠٥) : **التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات**، الرياض، مكتبة العبيكان.
- الموسى، عبد الله بن عبد العزيز (٢٠٠٦) : **مقدمة في الحاسب والإنترنت**، ط٤، الرياض، مؤسسة شبكة البيانات.
- النملة، عبد العزيز (٢٠٠٣) : مفهوم التعليم الإلكتروني.. كيف يمكن الإفادة من التعليم الإلكتروني، **ورقة عمل مقدمة للندوة الأولى للتعليم الإلكتروني خلال الفترة (٢١-٢٣/٤/٢٠٠٣م)**، الرياض.
- الهادي، محمد محمد (٢٠٠٥) : **التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- الهثمي، علي بن أبي بكر (١٤٠٦): **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، موسسة المعارف، متوفر على http://www.dorar.net/enc/hadith تاريخ الدخول ١٥/٥/١٤٣٢هـ.
- الهزاني، نورة بنت سعود (٢٠٠٥) : برنامج إلكتروني مقترح لتنمية كفايات الدراسة عبر نظم التعليم الإلكتروني لطالبات كليات البنات، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، الرياض، كلية التربية للبنات.
- الوكيل، سامي بن صالح (٢٠٠٤) : **أساسيات نظم تشغيل شبكات الحاسب**، ط٢، الرياض، معهد العالمية للحاسب والتقنية.

ب- تقارير ونشرات:

- برنامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بجامعة حلوان. كلية الهندسة بالاتفاق مع كلية التربية، تكنولوجيا المعلومات، جامعة حلوان، كلية الهندسة، ٢٠٠٦.
- مركز التدريب بمركز تقنية المعلومات والتطوير الجامعي بجامعة أم القرى.. **السبورة الإلكترونية. نظام بلاك بورد التعليمي "دليل المعلم"** ، الإصدار ٥,٧، ترجمة بثينة الهتان، (٢٠٠٤).
- معهد العالمية للحاسب والتقنية. "**مقدمة ونظم تشغيل الحاسب**". إعداد حسنين محمد البرهمتوشي وآخرون. الرياض، (٢٠٠٣).

ج- مراجع باللغة الأجنبية:

- Abuloum, Amjad and Al-Khdash husam (2005) : An analysis of learners attitudes toward online interaction in a web-based course, **Jorddan Journal of Educational Sciences**, V.I, No. 2, pp. 135- 142.
- Brigido,Stacie and McCarthy,Dennis (2001) : 'The Benefits of Video and Web-Based Technology in a Distance Learning System, **17th Annual Conference on Distance Teaching and Learning**, August 8-10, Madison Wisconsin, pp. 67-71.
- Davis, Shirley and Reese, Christopher (1999) : Strategies for Online Student Learning and Advising, **15th Annual Conference on Distance Teaching and Learning,** August4-6, , Madison Wisconsin, pp.147- 152.
- Delors, J.et al (1996) : Learning: The Treasure Within, Report To UNESCO of The International Commission On Education For The Twenty- First Century, Paris: UNESCO Publishing.
- Eder, Milton (2001) : Future Promises Today's Realities: Computers, the Web, and Liberal Art Colleges, **Educational Technology**, V.XLI, N.5, September-October, pp. 29-33.
- Gallmann, Nicole and Kagle, Steven E. (2000) : Adapting Traditional Instruction to Distance Learning, **16th Annual Conference on Distance Teaching & Learning,** August 2-4, Madison Wisconsin, pp. 151-157.
- Hammond, Ron J. (1999) : Fine Tunning Interactive Delivery for High School Student in a Rapidly Growing and Distance Learning System: A

Student Reading Approach , **15th Annual Conference on Distance Teaching and Learning,** August 4-6, Madison Wisconsin, pp. 217-227.

- Huang, Hsiu.mei (2001) : Instructional Technology Facilitating Online Courses, **Educational Technology**, V. XL, N.4, July –Augest, pp. 41-45.
- Jafari, Ali and McGee, Patricia and Carmean, Colleen (2006): Managing Courses, Defining Learning: What Faculty, Students, and Administrators Want, **Educause Review**, V.XXXI, No. 4, pp. 50- 17.
- Javid, Mahnaz A. (2000) : A Suggested Model for a Working Cyber- school, **Educational Technology**, V.XL, N.1, January-February, pp. 61-63.
- Kearsley, Greg (2000) : **Online Education: Learning and Teaching in Cyberspace**, U S A, wadsworth Thomson learning.
- Koohang, Alex (2004): A study of users perceptions toward e-learning courseware usability, **International Journal on E-Learning**, V.III, No. 2, pp. 10- 17.
- Landis, Melodee (2000) : Faculty Strategies for Distance Teaching, **Educational Technology**, V.XL.N.6, November-December, pp. 55-57.
- Lawless, Naomi and Allan,John (2004) : Understanding and reducingstress in collaborative e- Learning, **Electronic Journal on e-Learning**, V.II, N.1, February, pp. 121-128.
- Salomon, Gavriel (2002) : Technology and Pedagogy: Why don't We See the Promised Revolution?, **Educational Technology**, V. XLII, N.2, March-April, pp. 71-75.
- Westera, Wim (1999): Paradoxes in Open Net worked Learning Environments: Toward a Paradigm Shift, **Educational Technology**, V. XXXIX, N.1, January – February, pp.17-23.
- Wilson, Brent G. (1999) : Evolution of Learning Technology: From Instructional Design to Performance Support to Network Systems, **Educational Technology**, V. XXXIX, N.2, March- April, pp.32-35.

د- مواقع الكترونية:

- الدرر السنية- الموسوعة الحديثية http://www.dorar.net/enc/hadith تاريخ الدخول ١٤٣٢/٥/١٥هـ.
- سعودي مودل http://sa-m.org/moodle/ تاريخ الدخول: ١٤٣١/١١/٢٠هـ.
- مركز خدمات التعليم الإلكتروني www.elearning-solutions.net تاريخ الدخول:

١٤٣٢/٤/١٧هـ.

- المركز الوطني للتعلم الإلكتروني- نظام جسور http://www.elc.edu.sa/jusur تاريخ الدخول: ١٤٣٣/٥/٢٢هـ.
- وزارة الاقتصاد والتخطيط : خطة التنمية الثامنة ١٤٢٥/١٤٢٦ – ١٤٢٩/١٤٣٠ هـ www.mep.gov.sa تاريخ الدخول: ١٤٣١/٢/٢٧هـ.
- وزارة التعليم العالي www.mep.gov.sa تاريخ الدخول: ١٤٣١/٣/٢هـ.

ملاحق البحث

ملحق رقم (١)

أداة البحث في صورتها الأولية

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى – كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

تحكيم أداة (استبانة)

لبحث علمي بعنوان:

كفايات التعلم الالكتروني اللازمة
لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية

(متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في المناهج وطريق التدريس- تقنيات التعليم)

إعداد:

رغد بنت محمد بن جميل ربوعي

طالبة بمرحلة الماجستير - قسم المناهج وطرق التدريس

إشراف:

د/ فريد بن علي يحي الغامدي

أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المشارك

الفصل الدراسي الأول ١٤٣١/١٤٣٢هـ

الاســـــم/ .....

الدرجة العلمية/ .....

التـخـصـص/ .....

جهـة العمـل/ .....

البـريد الالكتروني/ .....

الجوال- الهاتف/ .....

سعادة عضو هيئة التدريس/ ..... **سلمه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان:

"كفايات التعلم الالكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية"

تهدف إلى:

٤- تحديد أهمية كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية.

٥- لوصول لقائمة بأهم كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية.

٦- إبراز القيمة العلمية التي يضيفها استخدام الأساليب الحديثة في التعلم للميدان التربوي بكافة مستوياته.

٧- إبراز أهم الإنعكاسات العلمية للتعليم الإلكتروني على تدريس التخصصات الشرعية في مدارسنا.

٨- التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات عينتي الدراسة.

ولتحقيق أهداف الدراسة المرجوة أعدت الباحثة الاستبانة المرفقة، وتتكون من ثلاثة محاور رئيسية هي:

١- الكفايات العلمية.

٢- الكفايات الفنية.

٣- الكفايات التربوية.

ويتكون مجتمع البحث من جميع طالبات الدراسات الجامعية في التخصصات الشرعية بجامعة أم القرى (كلية الشريعة وكلية الدعوة وأصول الدين) في المستوى السابع حيث يبلغ عددهن (٢٩٠) طالبة منتظمة، وأعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج وطرق التدريس وعددهم (٤٠) وأعضاء هيئة التدريس في التخصصات الشرعية بجامعة أم القرى (كلية الشريعة وكلية الدعوة وأصول الدين) وعددهم (٢٨٥).

وستستخدم الباحثة مقياس ليكرت الخماسي لمعرفة درجة الموافقة على كفايات التعلم الالكتروني لدى العينة حسب الجدول التالي:

درجة الموافقة / الكفاية	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة

وإنني إذ أضع بين أيديكم هذه الاستبانة لما تملكونه من دراية واهتمام وخبرة بهذا المجال، وأرغب أن أحظى بتحكيمكم لهذه الأداة ومعرفة ملاحظاتكم واقتراحاتكم.

مقدرة وشاكرة لوقتكم الثمين الذي تتفضلون به خدمةً للعلم وأهله...

ولكم مني جزيل الشكر والتقدير، ، ،

الباحثة: رغد بنت محمد ربوعي

جوال: ٠٥٠٣٥٢٠٨٣٥

البريد الإلكتروني: rmraboei@uqu.edu.sa

المحور الأول: الكفايات العلمية

م	الأهمية		الكفاية	الانتماء للمحور		وضوح الصياغة		التعديل المقترح
	مهم	غير مهم		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
الإلمام بـ :								
١			مفهوم التعلم الإلكتروني.					
٢			أنواع التعلم الإلكتروني.					
٣			أنماط التعلم الإلكتروني.					
٤			خصائص التعلم الإلكتروني.					
٥			أهداف التعلم الإلكتروني.					
٦			احتياجات برامج التعلم الالكتروني.					
٧			معوقات التعلم الإلكتروني.					
٨			خصائص الطالب المتعلم إلكترونياً.					
٩			بعض أنظمة مقررات التعلم الإلكتروني					
١٠			أدوات وتطبيقات التعلم الإلكتروني.					
١١			الفرق بين التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي					

كفايات أخرى لم أذكرها ترى إضافتها:

.....

.....

.....

الملحوظات:

.....

.....

.....

المحور الثاني: الكفايات الفنية

م	الأهمية		الكفـاية	الانتماء للمحور		وضوح الصياغة		التعديل المقترح
	مهم	غير مهم		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
القدرة على:								
١			فتح وإغلاق جهـاز الحاسب الآلي بطريقة صحيحة.					
٢			استخدام نظام تشغيل الكمبيوتر مثل: ويندوز.					
٣			استخدام الرموز والمفاتيح لتشغيل النوافذ في نظام التشغيل.					
٤			إدارة الملفات من نسخ وتعديل وحذف.					
٥			تشغيل الأجهزة الملحقة بالحاسب كالطابعة والكاميرا					
٦			تثبيت وإزالة البرامج.					
٧			استخدام وحدات الإدخال والإخراج بكفاءة.					
٨			استخدام برامج مايكروسوفت أوفيس (برنامج معالجة النصوص word - برنامج العروض التقديمية Power Point- برنامج قواعد البيانات Access- برنامج الجداول الرياضية Excel).					
٩			استخدام برامج الحماية.					
١٠			التعامل مع برامج تحرير الرسومات والصور الرقمية.					
١١			التعامل مع برامج الوسائط المتعددة Multimedia.					
١٢			استخدام برامج ضغط وفك الملفات.					
١٣			التغلب على المشكلات الفنية الشائعة (البسيطة) التي تحدث أثناء استخدام الحاسب وبرامجه.					

م	الأهمية		الكفـاية	الانتماء للمحور		وضوح الصياغة		التعديل المقترح
	مهم	غير مهم		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
القدرة على:								
١٤			تحديد أنواع الشبكات.					
١٥			وصل الحاسب بالشبكة.					
١٦			تفحص الخلل في الاتصال بالشبكة.					
١٧			تشخيص مشاكل الشبكات ومعالجة البسيط منها.					
١٨			استخدام محركات البحث للتصفح والوصول للمعلومات.					
١٩			تأسيس بريد الكتروني.					
٢٠			كتابة وإرسال البريد الالكتروني.					
٢١			تطبيق إجراءات إلحاق ملف بالبريد الالكتروني.					
٢٢			استرجاع وفتح واستخدام الملفات الملحقة بالبريد الالكتروني.					
٢٣			الاشتراك في القوائم البريدية والاستقبال منها والإرسال إليها.					
٢٤			التواصل صوت وصورة مع الآخرين عبر برامج المحادثة على الشبكة.					
٢٥			تحميل البرامج والكتب من الانترنت.					
٢٦			تحميل ملفات Download وحفظها من الشبكة.					
٢٧			التسجيل والمشاركة في المنتديات.					
٢٨			الاشتراك في مجموعات المحادثة ومجموعات الأخبار.					
٢٩			التعامل مع قواعد البيانات على الشبكة بكفاءة.					
٣٠			الاتصال بالجامعات والمكتبات ومراكز الأبحاث والاستفادة من إمكانياتها.					

م	الأهمية		الكفـاية	الانتماء للمحور		وضوح الصياغة		التعديل المقترح
	مهم	غير مهم		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
القدرة على:								
٣١			الدخول إلى الفصول الإفتراضية والدراسة من خلالها.					
٣٢			استخدام نظام مقررات التعلم الإلكتروني التابع للمؤسسة التعليمية مثل (مودل، ويب سي تي، بلاك بورد، جسور).					
٣٣			الاستخدام الآمن والسليم للشبكة.					
٣٤			إتباع قواعد الأمن والسلامة الصحية.					
٣٥			تجنب العمل لفترات طويلة دون استرخاء.					
٣٦			الالتزام بعادات الجلوس السليمة والوضع الجسمي السليم عند التعامل مع الحاسب.					

كفايات أخرى لم أذكرها ترى إضافتها:

.....

.....

.....

الملحوظات:

.....

.....

.....

المحور الثالث : الكفايات التربوية

م	الأهمية		الكفاية	الانتماء للمحور		وضوح الصياغة		التعديل المقترح
	مهم	غير مهم		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
القدرة على:								
١			التعلم الفعَّال (القائم على وجود دافع داخلي نحو التعلم والتحدي والانجاز).					
٢			وضع خطة تنفيذية وفق جدول زمني لتنظيم الوقت.					
٣			تحديد الأهداف بناءاً على الاحتياجات.					
٤			توظيف مهارة التفكير الناقد لتقييم صفحات الانترنت والحكم على ملاءمتها للتعلم.					
٥			اختيار أنسب الاستراتيجيات الفعالة المتاحة للتعلم من خلال الشبكة لتحقيق الأهداف.					
٦			الوعي والانضباط الداخلي للتعلم من خلال الشبكة.					
٧			تحديد إطار زمني للتعلم من خلال أدوات الاتصال المتزامن وغير المتزامن.					
٨			المشاركة في النقاش المتزامن وغير المتزامن على الشبكة.					
٩			الالتزام بمواعيد الجلسات والمناقشات ونشاطات التعلم من خلال جدول زمني.					
١٠			القدرة على التركيز على مواضيع المناقشة وتناولها من مناظير متعددة مع المحافظة على الموضوع الأصلي.					
١١			تقديم تغذية راجعة للزميلات.					

م	الأهمية		الكفاية	الانتماء للمحور		وضوح الصياغة		التعديل المقترح
	مهم	غير مهم		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
القدرة على:								
١٢			الاستفادة من التغذية الراجعة المقدمة من قِبل الزميلات في التعلم.					
١٣			فحص نواحي الاختلاف في وجهات النظر واختيار الأنسب منها "في حلقات النقاش مثلاً".					
١٤			المشاركة في اتخاذ القرار.					
١٥			العمل في فريق بفاعلية.					
١٦			توظيف التقييم بالأقران بما يحقق أهداف التعلم.					
١٧			القدرة على استخدام التوجيهات والإرشادات بما يحقق أهداف التعلم.					
١٨			تقييم المناقشات والأنشطة الجماعية.					
١٩			تحديد مصادر الأنشطة.					
٢٠			القدرة على اختيار الأفكار والاستراتيجيات المناسبة لقدراتها لتنفيذ الأنشطة والتكليفات.					
٢١			تقييم مصادر المعلومات على الشبكة.					
٢٢			توظيف نتائج الأبحاث في حل المشكلات وإكمال التكليفات.					
٢٣			التزام المسؤولية والأمانة العلمية عند استخدام المعلومات الواردة في المواقع الالكترونية.					
٢٤			اختيار الأسلوب المناسب لتوثيق المعلومات.					
٢٥			احترام الملكية الفكرية وحقوق الطبع.					

م	الأهمية		الكفاية	الانتماء للمحور		وضوح الصياغة		التعديل المقترح
	مهم	غير مهم		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
القدرة على:								
٢٦			تطبيق قواعد اللياقة والسلوك عند استخدام الشبكة.					
٢٧			الالتزام بإطار زمني محدد للإجابة على الاختبارات المتزامنة ذات الوقت المحدد.					
٢٨			الاحتفاظ بملف الانجاز الالكتروني لأنشطة المتعلمة.					
٢٩			إظهار الاتجاه الايجابي نحو استخدام الشبكة لدعم التعلم التعاوني.					

كفايات أخرى لم أذكرها ترى إضافتها:

.....

.....

.....

الملحوظات:

.....

.....

.....

ملحق رقم (٢)

قائمة بأسماء محكمي أداة البحث

قائمة بأسماء محكمي أداة البحث

م	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	جهة العمل
١	أ.د/ أحمد بن محمد سالم	أستاذ	مناهج وتقنيات التعليم	كلية التربية- جامعة الأميرة نورة- الرياض
٢	أ.د/ زكريا بن يحي لال الهندي	أستاذ	تقنيات تعليم	قسم المناهج وطرق التديس – كلية التربية – جامعة أم القرى- مكة المكرمة
٣	أ.د/ علياء بنت عبدالله الجندي	أستاذ	تقنيات تعليم	قسم المناهج وطرق التديس – كلية التربية – جامعة أم القرى- مكة المكرمة
٤	أ.د/إحسان بن محمد عثمان كنسارة	أستاذ	تقنيات التعليم والاتصال	قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة أم القرى- مكة المكرمة
٥	أ.د/ حسن بن عايل أحمد يحي	أستاذ	مناهج وطرق تدريس الجغرافيا	قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة الملك عبدالعزيز بجدة
٦	أ.د/ محمد بن محمد سالم	أستاذ	مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية	قسم المناهج وطرق التديس – كلية التربية – جامعة أم القرى بمكة المكرمة
٧	أ.د/ محمد بن يوسف أحمد عفيفي	أستاذ مشارك	تقنيات تعليم	قسم التربية- كلية الدعوة وأصول الدين- الجامعة الإسلامية المدينة المنورة
٨	د. آسيا بنت حامد ياركندي	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس	قسم المناهج وطرق التدريس- كلية الآداب والعلوم الإدارية- جامعة أم القرى- مكة المكرمة
٩	د. عبد الحافظ بن محمد سلامة	أستاذ مشارك	تقنيات التعليم	كلية المعلمين- جامعة الملك سعود- الرياض
١٠	د. عبدالرحمن بن عبدالله المالكي	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس تربية إسلامية	قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة أم القرى- مكة المكرمة
١١	د. فاطمة الزهراء محمود عثمان	أستاذ مشارك	تكنولوجيا التعليم	قسم المناهج وتقنيات التعليم- كلية التربية- جامعة الطائف
١٢	د. سوسن بنت عبدالحميد كوسه	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس الرياضيات	قسم التربية وعلم النفس- كلية التربية- جامعة أم القرى- مكة المكرمة
١٣	د. فائزة بنت محمد المغربي	أستاذ مساعد	مناهج وتقنيات التعليم	قسم المناهج وطرق التدريس- كلية الآداب والعلوم الإدارية- جامعة أم القرى مكة المكرمة
١٤	د. نادية بنت أحمد سندي	أستاذ مساعد	تقنيات تعليم	قسم التربية وعلم النفس- كلية التربية- جامعة أم القرى- مكة المكرمة
١٥	د. نيفين بنت حمزة البركاتي	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس الرياضيات	قسم رياض الأطفال- كلية التربية- جامعة أم القرى- مكة المكرمة
١٦	د. هنادي بنت عبدالله العيسى	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس العلوم	قسم التربية وعلم النفس- كلية التربية- جامعة أم القرى- مكة المكرمة

ملحق رقم (٣)

أداة البحث في صورتها النهائية

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى – كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

أداة بحث بعنوان:

كفايات التعلم الالكتروني اللازمة

لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية

إعداد:

رغد بنت محمد بن جميل ربوعي

إشراف:

د/ فريد بن علي يحيى الغامدي

أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المشارك

(متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في المناهج وطريق التدريس-

وسائل تعليمية)

الفصل الدراسي الأول ١٤٣١/١٤٣٢هـ

الاســـــم/

الكلية/

التـخـصـص/

سعادة

عضو هيئة التدريس TM **سلمه الله**

الطالبة TM **رعاها الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان:

"كفايات التعلم الالكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية"

ولتحقيق أهداف الدراسة المرجوة أعدت الباحثة الاستبانة المرفقة، وتتكون من ثلاثة محاور رئيسية هي:

٤- الكفايات العلمية.

٥- الكفايات الفنية.

٦- الكفايات التربوية.

وستستخدم الباحثة مقياس خماسي لمعرفة درجة الموافقة على كفايات التعلم الالكتروني لدى العينة حسب الجدول التالي:

درجة الموافقة / الكفاية	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة

لذا فان الباحثة تأمل منكم قراءة هذه الاستبانة جيداً وبتمعن ثم الإجابة على فقراتها بوضع علامة (**P**) في المربع الذي يمثل رأيك الشخصي من الموافقة.

إن تعاونكم الكريم في الإجابة على جميع مفردات هذه الاستبانة بدقة وموضوعية سيكون له عظيم الأثر في إنجاح هذه الدراسة بعد توفيق الله تعالى، علماً بأن هذه الإجابات ستكون سرية تماماً ولن تستخدم إلا فيما يحقق أهداف هذه الدراسة.

مقدرة وشاكرة لكم تعاونكم واهتمامكم...

ولكم مني جزيل الشكر والتقدير، ، ،

الباحثة: رغد بنت محمد ربوعي

جوال: ٠٥٠٣٥٢٠٨٣٥

البريد الإلكتروني: rmraboei@uqu.edu.sa

المحور الأول: الكفايات العلمية

م	الكفاية	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	على طالبات التخصصات الشرعية الإلمام بـ:					
١	مفهوم التعلم الإلكتروني					
٢	أنواع التعلم الإلكتروني (متزامن – غير متزامن)					
٣	أنماط التعـــلم الإلكتروني مثل (الافتراضي- المدمج- المتنقل)					
٤	مزايا التعلم الإلكتروني					
٥	أهداف التعلم الإلكتروني					
٦	متطلبات برامج التعلم الالكتروني					
٧	معوقات التعلم الإلكتروني					
٨	خصائص الطالب الذي يتعلم إلكترونياً					
٩	بعض أنظمة التعلم الإلكتروني مثل (بلاك بورد- جسور- مودل)					
١٠	أدوات وتطبيقات التعلم الإلكتروني					
١١	الفرق بين التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي					
١٢	مبررات استخدام التعلم الالكتروني في مناهج التربية الإسلامية					

المحور الثاني: الكفايات الفنية

م	الكفاية	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	على طالبات التخصصات الشرعية أن يكن قادرات على:					
١	استخدام نظام تشغيل الكمبيوتر مثل (ويندوز Windows)					
٢	إدارة الملفات من نسخ وتعديل وحذف					
٣	تشغيل الأجهزة الملحقة بالحاسب مثل (الطابعة والكاميرا)					
٤	تثبيت وإزالة البرامج					
٥	استخدام برامج مايكروسوفت أوفيس (برنامج معالجة النصوص word - برنامج العروض التقديمية Power Point- برنامج قواعد البيانات Access)					
٦	استخدام برامج الحماية					
٧	استخدام برامج ضغط وفك الملفات					
٨	التعامل مع برامج تحرير الرسومات والصور الرقمية					
٩	التعامل مع برامج الوسائط المتعددة Multimedia					
١٠	التغلب على المشكلات الفنية (البسيطة) التي تحدث أثناء استخدام الحاسب وبرامجه					
١١	وصل الحاسب بالشبكة					
١٢	تشخيص مشكلات الاتصال بالشبكة ومعالجة البسيط منها					
١٣	استخدام محركات البحث للتصفح والوصول للمعلومات					
١٤	تحميل الملفات (حفظها من الشبكة Download، ورفعها على الشبكة upload)					

م	الكفاية	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	على طالبات التخصصات الشرعية أن يكن قادرات على:					
١٥	التعامل بفاعلية مع البريد الالكتروني					
١٦	الاشتراك في القوائم البريدية والاستقبال منها والإرسال إليها					
١٧	التواصل صوت وصورة مع الآخرين عبر برامج المحادثة على الشبكة					
١٨	الاشتراك في مجموعات الأخبار					
١٩	التعامل مع قواعد البيانات على الشبكة بكفاءة					
٢٠	الاتصال بالجامعات والمكتبات ومراكز الأبحاث والاستفادة من إمكانياتها					
٢١	الدخول إلى الفصول الافتراضية والدراسة من خلالها					
٢٢	استخدام نظام مقررات التعلم الإلكتروني مثل (بلاك بورد، جسور، مودل)					
٢٣	إتباع قواعد الأمن والسلامة الصحية مثل (الالتزام الوضع الجسمي السليم عند عند الجلوس أمام الحاسب، وتجنب العمل لفترات طويلة دون استرخاء)					

المحور الثالث : الكفايات التربوية

م	الكفاية	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	على طالبات التخصصات الشرعية أن يكن قادرات على:					
١	التعلم الفعَّال (القائم على وجود دافع داخلي نحو التعلم والتحدي والانجاز)					
٢	تحديد الأهداف بناءاً على الاحتياجات					
٣	تنظيم الوقت عن طريق وضع خطة تنفيذية وفق جدول زمني للتعلم					
٤	اختيار أنسب الاستراتيجيات المتاحة للتعلم من خلال الشبكة					
٥	إتباع التوجيهات والإرشادات بما يحقق أهداف التعلم					
٦	تحديد مصادر الأنشطة					
٧	الالتزام بمواعيد الجلسات والمناقشات ونشاطات التعلم من خلال جدول زمني					
٨	تلخيص الأفكار الرئيسية لموضوع المناقشة وتناولها من مناظير متعددة					
٩	تحديد الاختلاف في وجهات النظر واختيار الأنسب منها (في حلقات النقاش مثلا)					
١٠	تقديم تغذية راجعة للزميلات					
١١	الاستفادة من التغذية الراجعة المقدمة من قِبل الزميلات في التعلم					
١٢	المشاركة في اتخاذ القرار					
١٣	العمل في فريق بفاعلية					
١٤	توظيف نتائج الأبحاث في حل المشكلات وإكمال التكليفات					
١٥	تقييم الأنشطة الجماعية					
١٦	اختيار الأسلوب المناسب لتوثيق المعلومات					

م	الكفاية	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
على طالبات التخصصات الشرعية أن يكن قادرات على:						
١٧	احترام الملكية الفكرية وحقوق الطبع					
١٨	الالتزام بإطار زمني محدد للإجابة على الاختبارات المتزامنة ذات الوقت المحدد					
١٩	تطبيق قواعد اللياقة والسلوك عند استخدام الشبكة					
٢٠	الاحتفاظ بملف الانجاز الالكتروني للأنشطة					

ملحق رقم (٤)

خطابات عميد كلية التربية

صاحب الفضيلة عميد كلية الشريعة والدارسات الإسلامية سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

نفيد سعادتكم بان الطالبة / رغد بنت محمد بن جميل ريوعي إحدى طالبات الدراسات العليا بمرحلة الماجستير . بقسم المناهج وطرق التدريس . وترغب القيام بتطبيق أداة الدراسة الخاصة بدراستها التي بعنوان :- (كفايات التعلم الالكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية) وترغب تطبقها على عينة الدراسة.

آمل من سعادتكم التكرم بمساعدتها نحو تطبيق أداة الدراسة لاستكمال بحثها العلمي . شاكرا لكم كريم تعاونكم وحسن استجابتكم.

وتفضلوا بقبول فائق التحية والتقدير ؛؛؛

عميد كلية التربية

أ. د. زايد عطير الحارثي

الرقم: ١/٣٠٠ التاريخ: ١٤٣٢/٠٨/١٨هـ الشؤون: أداة دراسة

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry Of Higher Education
Umm Al-Qura University

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى

صاحب الفضيلة عميد كلية الدعوة وأصول الدين سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

نفيد سعادتكم بان الطالبة / رغد بنت محمد بن جميل ربوعي ،إحدى طالبات الدراسات العليا بمرحلة الماجستير ، بقسم المناهج وطرق التدريس - وترغب القيام بتطبيق أداة الدراسة الخاصة بدراستها التي بعنوان - (كفايات التعلم الالكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية) وترغب تطبقها على عينة الدراسة.

آمل من سعادتكم التكرم بمساعدتها نحو تطبيق أداة الدراسة لاستكمال بحثها العلمي . شاكرا لكم كريم تعاونكم وحسن استجابتكم

وتفضلوا بقبول فائق التحية والتقدير !!!

عميد كلية التربية

أ. د. زايد عطير الحارثي

الرقم: ١/٣١٩ التاريخ: ١٤٣٤/٢/١٨هـ المشفوعات: أداة دراسة

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى

الرقم : ٢٠٦/٢/٢٠٦
التاريخ : ١٤٣٨/٩/٢٣
المشفوعات : خطاب

سعادة عميد كلية التربية — سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته — وبعد :

نفيد سعادتكم بأن الطالبة / رغد بن محمد بن جميل ربوعي احدي طالبات الدراسات العليا بمرحلة الماجستير ترغب في تطبيق الاداة الخاصة بدراستها . بعنوان : نهايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية .

إشراف الدكتور / فريد بن علي الغامدي

آمل الاطلاع والتكرم بمخاطبة سعادة عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية وسعادة عميد كلية الدعوه وأصول الدين . والسادة أعضاء هيئة التدريس بالقسم في نفس التخصص بتسهيل مهمة الطالبة والسماح لها تطبيق الأداه على العينة المذكورة انطلاقاً من مبدأ التعاون القائم بين الجامعة والموسسات التعليمية الآخري

شاكراً جل إهتمامكم . والله يرعاكم .

حمزة

رئيس قسم المناهج وطرق التدريس

د . صالح بن محمد السيف

Umm Al Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box: 715
Cable Gameat Umm Al- Qura, Makkah
Faxemely: 02 - 5564560 \ 02 - 5593997
Tel Aziziyah: 02-5501000 Abdiyah: 02 - 5270000

جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص. ب: ٧١٥
برقيا: جامعة أم القرى – مكة
فاكسميلي: ٠٢ - ٥٥٦٤٥٦٠ / ٠٢ - ٥٥٩٣٩٩٧
تليفون سنترال العزيزية: ٠٢ - ٥٥٠١٠٠٠ العابدية: ٠٢ - ٥٢٧٠٠٠٠

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى – كلية التربية

قسم مناهج وطرق تدريس

كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة

لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية

إعداد الطالبة

رغد بنت محمد بن جميل ربوعي

إشراف الدكتور

فريد بن علي يحي الغامدي

أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المشارك

بحث مقدم كمتطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير

في المناهج وطريق التدريس- وسائل وتقنيات التعليم

١٤٣٣هـ/٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

{ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً }

(الأنبياء: ١١٤)

مستخلص البحث

عنوان البحث: كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية

هداف البحث : التعرف على كفايات التعلم الإلكتروني (العلمية والفنية والتربوية) اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية.

المنهج المستخدم في البحث : تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، حيث يتناسب مع أهداف البحث.

عينة البحث: تكونت عينة البحث النهائية من (١٨٢) عضواً وطالبة من جامعة أم القرى، منهم (٦٨) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج وطرق التدريس، وأقسام التخصصات الشرعية بجامعة أم القرى، و(١١٤) طالبة من طالبات التخصصات الشرعية بجامعة أم القرى في لعام الجامعي ١٤٣٢/١٤٣١هـ.

أداة البحث: تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات اللازمة لأغراض البحث، وتضمنت ثلاثة محاور رئيسة هي محور كفايات التعلم الإلكتروني العلمية ومحور كفايات التعلم الإلكتروني الفنية، ومحور كفايات التعلم الإلكتروني التربوية.

المعالجات الإحصائية: لتحليل بيانات البحث استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل الثبات الفا كرونباخ، ومعامل الارتباط بيرسون، واختبار (t-test) لمعرفة دلالّة الفروق بين المتوسّطات الحسابية لاستجابات فئتي عينة البحث.

وخلص البحث إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها أن:

١- موافقة عينة البحث على أهمية كفايات التعلم الإلكتروني العلمية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية كانت بدرجة عالية جداً.

٢- موافقة عينة البحث على أهمية كفايات التعلم الإلكتروني الفنية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية كانت بدرجة عالية جداً.

٣- موافقة عينة البحث على أهمية كفايات التعلم الإلكتروني التربوية اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية كانت بدرجة عالية جداً.

٤- أنه لا توجد فروق ذات دلالّة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول جميع كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية تعزى لأحد فئتي عينة الدراسة.

وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج قدمت الباحثة عدداً من التوصيات أبرزها:

١- اتخاذ قرارات من قبل الجهات المختصة بإدارة جامعة أم القرى بالتنسيق مع عمادة كلية الشريعة وعمادة كلية الدعوة وأصول الدين بتزويد جميع أقسام الكلية بالأجهزة والبرمجيات اللازمة لتسهيل التعلم الالكتروني لطالبات التخصصات الشرعية.

٢- تعميم قائمة كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية لتؤخذ بعين الاعتبار عند تطبيق التعلم الالكتروني على طالبات التخصصات الشرعية الجامعية.

٣- توفير دليل لطالبات التخصصات الشرعية في كل قسم من أقسام التخصصات الشرعية بجامعة أم القرى بحيث يحتوي كافة الإرشادات التي تساعد الطالبات على استخدام التعلم الإلكتروني.

٤- تضمين المقررات الدراسية لبرامج إعداد طالبات التخصصات الشرعية بجامعة أم القرى ما يحقق كفايات التعلم الالكتروني لديهن من خلال استحداث مقررات دراسية تركز على استخدام تقنيات التعليم في الجامعة.

Abstract

Study Title: Efficiencies of e-learning for undergraduate students of legal disciplines.

Objective of the Study: This study aimed to fulfill the following:Identifying the efficiencies of e-learning (scientific, technical and educational) for undergraduate students disciplinary legitimacy from the perspective of faculty members and students.

Study Methodology: The study followed the descriptive method since it is best suited to the objectives sought in the study.

Study Sample: The final sample of the study was comprised of (182) as a member and a student from the University of Umm Al-Qura, of whom (38) members of the faculty in the Department of Curriculum and Altdrisz, and sections of disciplinary legitimacy at the University of Umm Al-Qura, and (114) female students from the disciplines legitimacy Umm Al Qura University for the year University year 1431/1432H.

Study Tool: The questionnaire had been used to collect needed data to meet the purposes of the study It contained (55) items distributed on three main themes are the focus of efficiencies of e-learning scientific, and the axis of efficiencies of e-learning, and the axis of efficiencies of e-learning educational.

Statistical Treatments: For the purpose of analyzing the data of the study the researcher used the following; Arithmetic means, standard devations, alph Cranbach reliability coefficient, person correlation coefficient, and The t-test to determine the significance of differences between averages, according to the response of the study sammple.

The study reached some results prominent among which were:

1- That the agreement of the study sample for the efficiencies of E-Learning scientific disciplines necessary for the legitimacy undergraduate students was very high.
2- That the efficiencies of E-Learning the necessary technical disciplines for the students of undergraduate legitimacy, department of curriculum and teaching was very high.
3- That the efficiencies of E-Learning education to students of undergraduate disciplines legitimacy was very high.
4- That there was no statistically significant differences between the mean responses of the sample on all the efficienciesof E-Learning for undergraduate students disciplinary legitimacy attributed to one of two categories of the study sample (members of the faculty / students).

Based upon the results reached in the study, the research put forward a number of recommendations prominent among which were:

1- Decisions by the competent authorities of the management of Umm Al-Qura university in coordination with the dean of the faculty of sharia to provide all sections of the overall hardware and software necessary to facilitate E-Learning to the students disciplinary legitimacy.
2- Provide evidence for the use of E-Learning for students of legal disciplines in each section of disciplines at the university of Umm Al-Qura legitimacy so that it contains all the instructions that help students to use learning techniques.
3- Included courses preparing students for the programs legitimate disciplinary undergraduate at the university of Umm Al-Qura achieves efficiencies of E-learning ot have through the development of courses focusing on the use of learning technologies in the university.
4- Do seminars and lectures and practical workshops to introduce faculty members and students of legal disciplines at the university of Umm Al-Qura E-Learning applications, in addition to projects and training workshops to raise the level of expertise in the field of electronic communication networks and introduce them versatile.

الإهداء

إلى أمي وأبي اللذين بدعائهما حققت هدفي..

إلى إخوتي (رميز، رزان، رناد، روزا، جميل)..

إلى جميع الأهل والأصدقاء والزملاء..

إلى كل من دعا لي ودعمني..

إلى كل طالب علم..

أهدي هذا الجهد سائلةً من الله العلي العظيم أن ينفع به، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم..

شكر وتقدير

الحمد رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين..

فاعترافاً بالفضل لأهل الفضل، ومن منطلق من لا يشكر الناس لا يشكر الله فإنني أتقدم بوافر الشكر والتقدير لجامعة أم القرى التي حق لها أن تتخذ الشعار (شرف المكان والمكانة) والتي أتيح لي فرصة إكمال دراستي في رحابها، وأخص بالشكر كلية التربية متمثلة في قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية والسادة أعضاء هيئة التدريس على كل ما قدموه لي من علم طِوال فترة دراستي.

كما أتقدم بخالص شكري وعظيم تقديري إلى أستاذي الفاضل المشرف على هذه الرسالة سعادة الدكتور/ **فريد بن علي الغامدي** فإنه كان نعم العون، ولم يضق صدره بكثرة أسئلتي ومناقشاتي على الرغم من كثرة أعبائه وأعماله، وكان له الفضل بعد الله عز وجل في إنجاز هذا البحث، راجيةً من الله تعالي أن ييسر له السبيل إلى العلا دائماً وأن يبارك فيه وفي علمه.

كما يطيب لي أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير لسعادة الأستاذ الدكتور/ علياء بنت عبدالله الجندي وسعادة الدكتورة/ فائزة بنت جميل معلم اللتان تفضلتا بتحكيم خطة البحث الحالي، وإلى كل السادة أعضاء هيئة التدريس الذين تفضلوا بتحكيم أداة الدراسة جعل الله ذلك في موازين حسناتهم، والشكر موصول لكل من ساهم في توزيع وجمع أداة البحث وكل من تعاون في الإجابة على بنود الاستبانة.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من سعادة الأستاذ الدكتور/ علياء بنت عبدالله الجندي وسعادة الدكتور/ عبدالرحمن بن عبدالله المالكي على قبولهما مناقشة هذا البحث العلمي بالرغم من مشاغلهما الكثيرة فجزاهما الله تعالي عني خير الجزاء.

ولا أنسى عمادة كلية الصيدلة لما لها من فضل كبير بعد الله في تسهيل دراستي طيلة السنوات الماضية متمثلة في سعادة الدكتور/ محمد بن طاهر طيب (عميد الكلية السابق) وسعادة الدكتور/ محمد بن حسن مختار (عميد الكلية الحالي)، ووكلاء الكلية، ومدير الإدارة سعادة الأستاذ/ عبدالله هارون، وسعادة المشرفة الإدارية بكلية الصيدلة الأستاذة/ غادة بنت غازي صخيري وصديقاتي اللواتي تحملن الكثير من أعباء العمل عني ودعمنني: ليلى بنت سعيد الأشول، وعد بنت طارق حكيم، وجميع

عضوات هيئة التدريس، والمعيدات من سافرت منهن فليوفقها الله، ومن بقيت عسى الله أن ييسر أمور ابتعاثها.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى عائلتي التي دعمتني وتحملتني ووقفت إلى جانبي وآزرتني، وإلى كل من قدم لي المساعدة ودعا لي حتى تم هذا البحث، فلهم مني وافر التقدير وعاطر الثناء وأصدق الدعاء غيباً وحضوراً.. جزى الله الجميع عني خير الجزاء..

وأسأل الله العلي القدير أن يتقبل مني هذا العمل ويجعله خالصاً لوجهه الكريم...

قائمة الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة	١- ١٠
المقدمة	٢
تحديد المشكلة	٤
تساؤلات البحث	٧
أهداف البحث	٧
أهمية البحث	٨
حدود البحث	٨
مصطلحات البحث	٩
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	١١- ٩٤
المحور الأول: التربية الإسلامية	١٢
مفهوم التربية الإسلامية	١٢
أهمية التربية الإسلامية	١٣
خصائص التربية الإسلامية	١٤
أهداف التربية الإسلامية	١٥
أساليب تدريس التربية الإسلامية	١٨
الجودة في الإسلام	٢٢
معايير جودة المتعلم في الإسلام	٢٣
معايير جودة طريقة التدريس في الإسلام	٢٦
المحور الثاني: التعلم الإلكتروني	٢٩
تاريخ التعلم الإلكتروني	٢٩
مفهوم التعلم الإلكتروني	٣٠
التعليم أو التعلم الإلكتروني	٣٢
أنواع التعلم الإلكتروني	٣٣
أنماط التعلم الإلكتروني	٣٤

الموضوع	رقم الصفحة
خصائص التعلم الإلكتروني ومميزاته	٣٦
أهداف التعلم الإلكتروني	٣٧
متطلبات برامج التعلم الإلكتروني	٣٨
معوقات تطبيق التعلم الإلكتروني	٤١
الفرق بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني	٤٢
خطوات التحول إلى التعلم الإلكتروني	٤٣
أدوات وتطبيقات التعلم الإلكتروني	٤٥
بعض نظم إدارة التعلم الإلكتروني	٦٣
المحور الثالث: كفايات التعلم الإلكتروني	٦٩
مفهوم الكفاية	٦٩
التعلم الذاتي	٧٠
كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة للطالب	٧٢
القيم الأخلاقية الواجب توافرها في المشتغلين بمجال التعلم الإلكتروني	٧٨
المحور الرابع: الدراسات السابقة	٨١
أولا: الدراسات العربية	٨١
ثانياً: الدراسات الأجنبية	٨٩
التعليق على الدراسات السابقة	٩٢
الفصل الثالث: إجراءات البحث	٩٥- ١١٠
أولاً: منهج البحث	٩٦
ثانياً: مجتمع البحث وعينته	٩٦
ثالثاً: خطوات بناء أداة البحث	٩٩
الصورة النهائية لأداة البحث	١٠٢
صدق أداة البحث	١٠٣
ثبات أداة البحث	١٠٧
إجراءات تطبيق أداة البحث	١٠٨
رابعاً: المعالجات الإحصائية	١١٠
الفصل الرابع: نتائج الدارسة وتفسيرها ومناقشتها	١١١- ١٢٦

الموضوع	رقم الصفحة
الإجابة عن السؤال الأول	١١٢
الإجابة عن السؤال الثاني	١١٥
الإجابة عن السؤال الثالث	١٢٠
الإجابة عن السؤال الرابع	١٢٤
الفصل الخامس: ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات	١٢٧- ١٣١
أولاً: ملخص نتائج الدارسة	١٢٨
ثانياً: التوصيات	١٢٩
ثالثاً: المقترحات	١٣٠
قائمة مراجع البحث	١٣٢
أولاً: المصادر	١٣٢
ثانياً: المراجع الدراسات	١٣٧
أ- مراجع باللغة العربية	١٣٧
ب- تقارير ونشرات	١٤٠
ج- مراجع باللغة الأجنبية	١٤٠
د- مواقع إلكترونية	١٤١
ملاحق البحث	١٤٣

قائمة الملاحق

رقم الملحق	موضوع الملحق	رقم الصفحة
(١)	أداة البحث في صورتها الأولية	١٤٤
(٢)	قائمة بأسماء محكمي أداة البحث	١٥٤
(٣)	أداة البحث في صورتها النهائية	١٥٦
(٤)	خطابات عميد كلية التربية	١٦٤

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

المقدمة:

الحمد لله القائل: { وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } (الأنعام: ١٥٣)، والصلاة والسلام على رسوله محمد القائل: "تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما، كتاب الله وسنة نبيه" (العسقلاني، ١٤٢٢، http://www.dorar.net/enc/hadith) ، أما بعد:

فالدين الإسلامي الذي أخرج الله به البشرية من الظلام إلى النور أنهض أمة وأقام حضارة وكون إمبراطورية، يأمر بعبادة الله وحده لا شريك له والتدبر في خلق السماوات والأرض وما بينهما، والاعتقاد بأنه سبحانه وتعالى مالك الملك وخالق كل شيء وأنه على كل شيء قدير ولا يستحق العبادة سواه.

ومن أسس هذا الدين الإسلامي أنه يجمع بين مصالح الدنيا والدين، فالناس يعملون لدنياهم كأنهم يعيشون أبداً ويعملون لآخرتهم كأنهم يموتون غداً (سمك، ١٩٩٨: ٣٨).

ومن أبرز خصائص الإسلام وإعجازاته أنه نزل صالحاً لكل زمان ومكان وهذه الخاصية ليست موجودة في سواه، كذلك فهو الدين السماوي المميز بالثبات والمرونة، أما ثباته فيتجلى في معتقداته ومنظومته الفكرية والأخلاقية، وتظهر مرونته في تلك الجزئيات التي تتطلبها الحياة من غير الخروج على المقاصد الشرعية والأطر العامة للدين الإسلامي، ولهذا يعد الدين الإسلامي صالحا لكافة مناحي الحياة بشتى جوانبها أصالة ومعاصرةً.

ولهذا كله كان الدين الإسلامي صالحاً لكل أمة في أي زمان ومكان، وكان كافلاً لسعادة الفرد وصلاح المجتمع والظفر بخير الدنيا ونعيم الآخرة (سمك، ١٩٩٨: ٣٩).

فالإسلام دين عقيدة وعمل لتطبيق هذه العقيدة، وتأتي التربية الإسلامية لتحقيق هدف الإسلام في تنشئة أبنائه على عقيدته ومبادئه، وقيمه ومثله، والتسامي بفطرهم إلى الغاية التي رسمها لهم (شحاته، ١٩٩٤: ٢١٠).

والتربية الإسلامية هي التربية التي ترعرعت في ظلالها خير أمة أخرجت للناس، وهي تربية هادفة، فكل ما يقوم به الإنسان المسلم في كل لحظة من لحظات حياته موصول بالله سبحانه وتعالى كما قال سبحانه { قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } (الأنعام: ١٦٢) (عبد الله وخوالدة والصمادي ، ٢٠٠١: ١٨).

ويستخدم مصطلح التربية الإسلامية في معناه الشائع للدلالة على تعليم العلوم الإسلامية من دراسة القرآن الكريم والحديث الشريف والتوحيد والسيرة والفقه والتفسير والثقافة الإسلامية، ومعظم

الكتب المؤلفة في ميدان أساليب التربية الإسلامية تعكس ضمناً أو صراحة هذا المفهوم (عبد الله وخوالدة والصمادي، ٢٠٠١: ٢٠).

ويواجه العالم اليوم الكثير من التحديات في شتى مناحي الحياة، بل أصبح يعاني من تغيرات سريعة طرأت على كل مكوناتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتربوية، مما جعل من الضروري على المؤسسات التعليمية بكل أنواعها ومستوياتها أن تعمل على مواجهة هذه التحديات من خلال تبني وسائل تربويه معاصرة وأنماط غير مألوفة في سبيل التكيف في ذلك مع ظروف العصر ومقتضياته.

والتربية الإسلامية تدعو للإفادة من الجديد في المجال التربوي مادام يسهم في تحقيق أهدافها، وفي العصر الحاضر اخترع الإنسان الآلات والتقنيات الحديثة التي تسهل تعلم الطلاب، فلا بد أن تُوظَّف هذه المستجدات التقنية في تدريس التربية الإسلامية لإثبات مواكبة الإسلام للعصر (الشمري، ٢٠٠٣: ١٢٦).

وقد أصبحت التربية اليوم موجهة نحو شرائح متعددة ومتنوعة، فرض ذلك التزايد السكاني الهائل وعلى وجه الخصوص في شريحة الشباب، إذ يشير "فيليب كونر F. Koner" في كتابه الأزمة العالمية للتربية إلى أن العملية التعليمية تعاني من أزمة بسبب عدة مشكلات أهمها: التدفق الطلابي، والنقص الخطير في الموارد، وارتفاع التكاليف، وعدم مناسبة النتائج المحققة، وجمود النظام التعليمي (زين الدين، ٢٠٠٧: ١٩).

وحيث أن عدد سكان المملكة العربية السعودية بلغ ٢٣ مليون نسمة عام ١٤٢٥ هـ منهم حوالي ١٧ مليون سعودي، ويتوقع أن يرتفع عدد السكان في المملكة إلى حوالي ٣٥ مليون نسمة عام ١٤٥٥هـ، منهم حوالي ٢٦ مليون سعودي، وسوف تشكل هذه الزيادة السكانية ضغوطا على مؤسسات التعليم لاستيعاب الزيادة السنوية المتوقعة (غنايم، ٢٠١٠: http://taibahuevents.com/index.php).

لذا فقد ظهرت الاتجاهات التربوية الحديثة القائمة على التعلم الذاتي واكتساب المهارات الأساسية اللازمة لذلك، وأصبح دور المعلم والمؤسسة التربوية تدريب المتعلم على كيفية تعليم نفسه بنفسه، ولتحقيق هذه الغاية أخذت التربية منحاها الجديد بالطرق العديدة والأساليب الجديدة في التعلم ومنها استخدام التعلم الالكتروني الذي يساعد المتعلم على التعلم في المكان الذي يريده وفي الوقت الذي يفضله.

وهناك أشكال متنوعة ومتعددة للتعلم الإلكتروني عن بعد كما وضحها (الموسى والمبارك، ٢٠٠٥: ٥٩- ٦٠) فقد تكون صوتية أو مرئية، برمجيات وسائط متعددة، أقراص مضغوطة مقروءة، بث تلفازي فضائي، تقنيات شبكة الإنترنت.

ويمكن أن نقول أن التعليم عن بعد يعد موجة ستكون سائدة في المستقبل، وربما يمكن مقارنته بموجة ذات مد وجزر معتدلة في توقيتها وتأثيرها، فهو أرض مجهولة – غير مدونة على خريطة- مخصصة للتدريس والتعليم والتعلم، وهذه الأرض تتحدى الطلاب كما تتحدى المعلمين بطرق شتى، وهذا النوع من التعلم يتطلب اعتباراً وانتباهاً علميا دقيقاً وحريصاً حتى ينمو ويصبح حقيقة راسخة (هاموند Hammond، ١٩٩٩: ٢٢٣).

ويعد التعلم الإلكتروني من أساليب التعلم الحديثة التي تعتمد على تقنيات شبكة الإنترنت مستخدما كل ما هو متاح على شبكة الإنترنت من برمجيات ووسائط وكتب الكترونية وغيرها وموثق من مواقع علمية معروفة، ولا يقتصر استخدام التعلم الإلكتروني على فرع من فروع العلم والمعرفة بل تتنوع وتتعدد أوجه استخداماته والاستفادة من المعلومات المتاحة والتي يمكن برمجتها، وتعتبر التربية الإسلامية ركيزة هامة وحيوية في مجتمعنا الذي يستمد كل علومه ومعارفه من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة مما يؤكد على أهمية إلمام واستخدام طالبات التخصصات الشرعية لهذا النوع من التعلم سواء كان تزامني أو غير تزامني، وحاجتهن إلى العديد من الكفايات، وفي هذا البحث حاولت الباحثة إلقاء الضوء على كفايات التعلم الإلكتروني التي تحتاجها طالبات التخصصات الشرعية الجامعية.

تحديد المشكلة :

يشهد العالم طفرة كبيرة في الإقبال على التعليم العالي والجامعي نتيجة لتدفق المعلومات والتقدم التكنولوجي والعلمي والاجتماعي وأدى ذلك إلى زيادة أعداد الطلبة المقبولين بالجامعات والكليات وتكدسهم، مما يؤدي إلى تغيير دور المدارس والجامعات والمجتمعات التعليمية. (كيرسلي kearsley، ٢٠٠٠: ٧٨)

وتوقعت خطة التنمية الثامنة أن ينمو عدد المستجدين في الجامعات والكليات ليبلغ أكثر من (١٦٤) ألف طالب وطالبة في العام الأخير من الخطة، ومع تزايد أعداد الخريجين انسجاماً مع النمو الملحوظ في

أعداد المستجدين في مؤسسات التعليم العالي، فقد بلغ إجمالي المتخرجين من مرحلة البكالوريوس خلال السنوات الأربع الأولى من خطة التنمية السابعة أكثر من (١٩٩) ألف طالبٍ وطالبة، بمعدل نمو متوسط قدره نحو (٩٪) منهم (٩,٣٪) في العلوم الإسلامية والشرعية (خطة التنمية الثامنة ١٤٢٥/١٤٢٦ – ١٤٢٩/١٤٣٠ هـ، ٢٠٠٩: ٤٣٢).

وبالنسبة لهيئة التدريس، ارتفع إجمالي أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي الحكومية من (١٤٩٥٩) عام١٤٢٠هـ إلى (١٧٤٥٦) عام ١٤٢٤هـ، بمعدل نمو سنوي قدره (٣,٩٣٪). ورغم النمو في عدد أعضاء هيئة التدريس ارتفع متوسط عدد الطلبة لكل أستاذ من (١٩,٧) إلى (٢٢,٥) في الكليات العلمية، أمّا الكليات النظرية فقد انخفض معدل (أستاذ : طالب) من (١:٣٤) إلى (١:٢٨) خلال المدة نفسها (خطة التنمية الثامنة ١٤٢٥/١٤٢٦ – ١٤٢٩/١٤٣٠ هـ، ٢٠٠٩: ٤٣٦).

كما نجد أن هناك زيادة مستمرة في الطلب على التعليم العالي للإناث، وسوف تستمر هذه الزيادة مستقبلا، حيث أن مخرجات الثانوية العامة من الإناث في زيادة مستمرة عن الذكور، كما أن اتجاهات الطلب على التعليم للإناث أكبر منها للذكور، كما تشير اتجاهات القبول والقيد إلى استمرار زيادة قيد الإناث في التخصصات الأدبية النظرية (نتيجة زيادة مخرجات التخصصات الأدبية في الثانويات بشكل عام والإناث بشكل خاص) (غنايم، ٢٠١٠: http://taibahuevents.com/index.php).

وحيث أن كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة أول كلية جامعية تم إنشاؤها في المملكة العربية السعودية حيث بدأت الدراسة بها عام ١٣٦٩هـ واقتصرت الدراسة بها على العلوم الشرعية واللغة العربية وموضوعاتها التوحيد- الفقه - التفسير- الحديث - البلاغة - الإنشاء- مصطلح الحديث- الفرائض - أصول التفسير - أصول الفقه، وقد تخرجت أول دفعة من الكلية عام ١٣٧٢هـ وكان عددهم (أربعة عشر طالباً)، وسُمح للطالبات بالانتساب للكلية لأول مرة عام ١٣٨٨/٨٩هـ (خمس طالبات فقط) وبدأ الانتظام للطالبات عام ١٣٩١/٩٢هـ، ثم أنشئت جامعة أم القرى التي كانت نواتها كلية الشريعة عام ١٤٠١هـ حيث انفصل قسم الدعوة بكلية الشريعة مؤسساً كلية الدعوة وأصول الدين في نفس العام. (جامعة أم القرى، http://www.uqu.edu.sa).

ومن خلال إطلاع الباحثة على إحصائيات التعليم العالي الموجودة بموقع وزارة التعليم العالي لاحظت تزايد عدد الطلاب والطالبات في التخصصات الشرعية بجامعة أم القرى بنسبة كبيرة حيث أنه في:

- عام ١٤٠١/ ١٤٠٢هـ وهو العام الذي أنشئت به جامعة أم القرى كان عدد الطلبة في مجال الدراسات الإسلامية (١٦٠١ منهم ٧٥٠ إناث).

- عام ١٤١٥/ ١٤١٦هـ كان إجمالي عدد الطلبة المنتظمين في كلية الشريعة (٢٥٦٠ منهم ٩١٩ إناث) وفي كلية الدعوة وأصول الدين (٢٥٨١ منهم ١٠٣١ إناث) بما مجموعه (٥١٤١ منهم ١٩٥٠ إناث)
- عام ١٤٢٩/ ١٤٣٠هـ كان إجمالي عدد الطلبة المنتظمين في كلية الشريعة (٦١٠٠ منهم ٢٣٠٢ إناث) وفي كلية الدعوة وأصول الدين (٣٨٤٤ منهم ٢١٥٨ إناث) بما مجموعه (٩٩٤٤ منهم ٤٤٦٠ إناث).

(وزارة التعليم العالي www.mep.gov.sa)

شكل رقم (١)

تزايد أعداد طلاب وطالبات التخصصات الشرعية بجامعة أم القرى (من إعداد الباحثة)

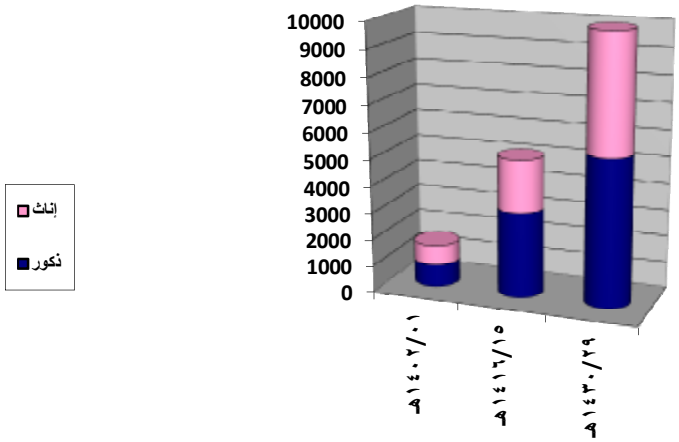

ومع هذا التزايد الكبير في الأعداد ولكون المتعلم هو محور العملية التعليمية لذلك فمن الضروري الاهتمام بقدراته لإحداث نتائج جيدة حتى يكون لدينا مخرج تعليمي جيد، من هنا بدأ التفكير في كفايات التعلم الإلكتروني التي تحتاجها طالبات التخصصات الشرعية الجامعية، وذلك للتمكن من استخدام التقنية لإيصال المعلومات لأكبر عدد من المتعلمين بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.

وتركز الباحثة في دراستها على كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لطالبات التخصصات الشرعية الجامعية.